

لقاء مع الأستاذ
محمد عبد الله السهات



المجتمع

اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ١٧ جمادى الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٥ أبريل ١٩٧٨م
السنة التاسعة - العدد ٣٩٦ - الثمن ١٠٠ فلس



مأساة جامعة الكويت

تفاصيل التواطؤ على الثورة الفلبينية

لجنة الزكاة والخيرات والأعمال الصالحة والأموال الزكاهة .. ولكل وجه فهو مولها فاشبهوا الخيرات ..

أيها الاخوة المسلمون :

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي عن فتح صندوق للزكاة والتبرعات وتهيب بالمسلمين أن يبادروا الى اقامة هذا الركن من أركان الاسلام ..
لان به : تتطهر النفوس وتركو ، قال تعالى :
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم .
وبه يتحقق رضا الله والنجاة من عقوبة من عطل هذا الركن من
أركان الاسلام .

« ولا يحسن الدين يخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم
بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة والله ميراث السموات
والارض والله بما تعملون خبير » .

والجمعية اذ تفتح بابها لمقدمي الزكاة والتبرعات اضافة الى مستحقي
الزكاة وطالبي التبرعات ، انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر . وستوالي الجمعية الارشادات الشرعية
وتوضح طريق دفع الزكاة والتبرعات وطريق طلبهما .
« والله الموفق لما يحبه ويرضاه »

فتبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا
يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله »



افتتاحية ..

أرض غريبي : ثروة الكويت قد تنضب في سنوات قليلة ..

لا بعدد « بنكوتاتها » فاننا نسوق اليهم هذا الخبر الذي لا يختص بإذاعته وزير أو مفوض بل يصوغه وعي الأمة وإدراكها للحقائق : ثروة الكويت من الرجال قد تنضب في سنوات قليلة ، إذا لم نهتم بتربية شباب اليوم رجال الغد الاهتمام الكافي ، فمثلا مظاهر انغماس الشباب بالتسرف والالتواء بتشجيع الرياضة والرياضيين وعدم وجود مزايج تربية مدروسة تسهم في توعيتهم وعدم وجود خطط محكمة لاستغلال وتنمية مواهب وطاقات الشباب وصرفها بعيدا عن مواطن الفساد (والسياسة في منطقة السالمية « اعزكم الله » والأسواق) والتجول في « كبريات » الصحف اليومية والاسبوعية وعدم ظهور ابداعات في مجال العلوم أو الآداب في صفوف الشباب الكويتي أو العربي كل ذلك نذير خطر بأنه إذا لم نلتفت إلى هذه الثروة فهي زائلة لا محالة .. في سنوات قليلة .

وبالمناسبة فقد سمعنا منذ مدة غير قصيرة عن تشكيل لجنة منبقة عن مجلس الوزراء للتخطيط للتوعية الاجتماعية وهذه بادرة خير طيبة ومشجعة ولكن للأسف لم نسر إلى الآن أي قرارات فعلية تأخذ طريقها إلى الواقع مع المقارنة بسرعة القرارات ودقة تنفيذها حيال الأمور الاقتصادية النفطية فهل يا ترى ثروة البترول والأسهم والإيجارات وتصريحات الاقتصاديين أهم من ثروة الشباب وتصريحات « وعي الأمة وإدراكها للحقائق » .. الله أعلم .

كل ثروة يمن الله بها علينا لابد أن تنضب ونضمحل لانتماش ثروة أخرى بدلا منها أو للعيش في واقع آخر غير الواقع الذي كان بوجود الثروة السابقة ، فثروة الكويت كانت من تجارة اللؤلؤ ومردودات الحركة التجارية البحرية فعفى عليها الزمن وسلبنا المولى تلك الثروة لئيدلنا خيرا منها تفوقها مئات بل آلاف المرات ولله الحمد والمنة ، ولا نعلم متى سيسلبنا الله ثروة البترول بعد سنة أو سنتين أو عشر أو عشرين أو مئة سنة وهو الراجح كما صرح وزير النفط الشيخ علي الخليفة ولا نعلم أيضا إذا ما كنا سنموض بدل نعمة البترول بمورد آخر أم سيقدّر الله علينا أن نعيش حياة أخرى مخالفة للحياة التي عشناها في ظل ثروة البترول ، كل ذلك من علم الغيب والله أعلم به .

بقي أن نقول أن ثروة الكويت التي لن تنضب في أقل من ٧٥ - ١٠٠ عام كما صرح وزير النفط صاحب الاختصاص في تحديد هذه الأرقام ، خبر بهم الذين ملكت عليهم المادة جوانب حياتهم وتبدلت معايير رقي الأمم وحضارتها تبدا أصوليا باعتقاد أن الاسم بعدد دنائرها لا برجالها وأخلاقهم وأن الرجل فيهم من استطاع جمع أكبر قدر من الثروة ليواجه حقيقة أن الكويت « ربيع طايف » كما يقول المثل الشعبي .

أما الذين تهتم الكويت بوصفها جزء من الأمة العربية الإسلامية حيث رقي الأمم وازدهارها بعدد رجالها

المجتمع

إسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية

الإصلاح

الاجتماعي

رئيس التحرير

بدرو سليمان القصار

العنوان

شارع المغرب

الروضة - الكويت

م.د.ب. : ٤٨٥٠

مأساة جامعة الكويت

نفسها وتشارك في دفع المنطقة نحو المزيد من التخلف والتبعية . .

● مسببات مأساة جامعة الكويت

المسببات عديدة ومتداخلة وأهمها :

● افتقاد الاهداف المحددة الواضحة الاصلية النابعة من عقيدة الامة المحققة لامالها وتطلعاتها والعاملة على خدمة قضاياها .

□ حظر الحرية الممثل في ابعاد اعضاء هيئة التدريس والطلبة عن المشاركة في تسير امور الجامعة وتعديل اوضاعها وفي عدم توغر المساهمة الشعبية الحقة في الرقابة والتوجيه .

● وجاءت نتائج هذين العنصرين لتكون بدورها مسببات اخرى لهذه المأساة وهي :

□ تخطيط الجامعة في مسيرتها - في المنهج ومعايير التعامل العلمي والتربوي والاداري وطرق خدمة المجتمع . . .

□ انجراف الجامعة بسرعة هائلة مع التيار الامريكي فاضحت من مراكز التأثير الامريكية في المنطقة وخاصة في مجال التعليم وانسلوك الاجتماعي . . وما سيتبع من مجالات امر وادهي .

□ نشوء قيادات جامعية عليا مؤسسة على الضعف - العلمي والاداري والنفعية الذاتية .

● ما هي الاهداف المطلوبة ؟

ان مخطط الاهداف لاية جامعة يجب ان يرسم في ضوء الظروف التي يعيشها المجتمع المحيط بها ومن اجل التغيير الى الافضل . وظروفنا :

- شعوب مستضعفة مقيدة الحرية مسروبة الارادة .

- تساقط على الشهوات وتعلق بالترف وزخارف المسكن والملبس .

- تعلق ونفاق في مجالس الحكام .

- فساد اخلاقي وفجور وتبذل .

● جامعة الكويت - كما هي عليه اليوم - لا يمكن أن تواصل مسيرتها . فهي تتأكل ذاتيا بشكل سرطاني رهيب .

وتزداد فيها الانحرافات وتطنى عليها السلبيات .

وتتصادم بعنف متزايد مع مقومات المجتمع الاساسية ومع تطلعات مخططي (كويت المستقبل) المعلقة . .

بل وتتناقض سلوكياتها مع خصائص التعليم الجامعي ذاته .

● لم نطرح موضوع جامعة الكويت ؟

لا يشك احد بان الموضوع في غاية الاهمية لان الجامعة من الركائز الاساسية المعول عليها اعداد جيل المستقبل وبحث قضايا الحاضر وانتشال الامة من واقع التخلف .

وان مأساة الجامعة تتطلب معالجة جذرية وسريعة لقواعدها وسياستها - من اجل التغيير الشامل - وليس من اجل - تهدئة الفواطر وايجاد الحلول الترقيعية .

- لذا نطرح موضوع الجامعة ومأساتها .

- ولذا يتوجب تشرح مسببات المأساة وطرح الحلول الكفيلة باعادة الجامعة الى جادة الصواب فلا مجاملة في امور تتعلق بمصير الامة وكيانها وليس من مصلحة الامة ترك الجامعة تدمر



● ما هي الحرية المطلوبة ؟

- الحقيقة الواضحة أن أساتذة وطلبة الجامعة معزولين عن المشاركة الفعلية في قضايا الجامعة . والادعى أن هناك محاولات لغرض مثل هذه العزلة على وسائل الاعلام ؟ .
- فكيف يمكن اتخاذ القرارات الجامعية والطرف الجامعي الأهم والاكثر عددا في عزلة من المشاركة فيها ؟ .
- وكيف يتسنى للامة المساهمة في تصحيح مسار الجامعة في حين أنه محظور عليها التحدث في امور الجامعة ؟ .
- وكيف لا تناقش الامة امرا مصريا يتعلق بمستقبل ابنائها ؟
- هذه الحقيقة احدى صور مأساة جامعة الكويت ... فهل من منكر . ؟
- ان الحرية التي نطالب بها في جامعة الكويت ليست حرية نقد الطلبة لقوائم مطاعم الجامعة وليست حرية الجلوس على الحشائش ؟ .
- ولكنها حرية الفكر المنترزم بعقيدة الامة وقضاياها
- حرية نقد ادارة الجامعة ومحاسبتها فلا تضيق ذرعاً به بل تقبل التوجيه والتقويم .
- « ان رايتوني على حق فأعينوني وان رايتوني على باطل فقوموني »
- حرية تعييد مدير الجامعة بسلطات محددة وواضحة فالسلطات المطلقة تزيد من فساد الجامعة .
- حرية اختيار المدير من قبل الطالب والمعلم والامة ، طبقا لمواصفات الصلاح والعلم .
- حرية تكفلها قوانين الجامعة والبلاد .
- وأخيرا هذه هي ابعاد مأساة جامعة الكويت وهذه بعض الحلول لها .
- وامقا ان يرد اولوا الامر .
- (لا خير فيكم ان لم تقولوها .. ولا خير فينا ان لم نسمعها) .

— انحطاط فكري .

— اراض مفتصة

— ثروات منهوبة ...

□ في ظل هذه الظروف وغيرها يجدر بجامعة الكويت العمل على تغيير هذه الاوضاع والبدا بتحديد اهداف لها تكون اطارا للتغييرات المرتقبة .

□ ولتستوعب الى الشيخ العائنة محمد طيب رئيس جامعة دار العلوم الهندية يقارن بين ظروف المجتمع واهداف الجامعة ويقدم صورة نيرة لما يجب ان تكون عليه جامعة المجتمع المسلم :

« ان الحكم الاسلامي ظل في الهند ثمانية قرون ونصف قرن كانت السيادة والسلطة خلال تلك المدة للمسلمين وحدهم وكانت الشريعة الاسلامية هي الاساس لحكم البلاد .

وتم القضاء على الحكم الاسلامي نهائيا حينما فشلت ثورة عام 1857م ضد الانجليز فبدأ المسلمون يتخلون عن الاخلاق الفاضلة واخذت تتسرب الى مجتمعهم تقاليد خرافية ورواسب غير اسلامية ، وكادت تنقطع صلتهم بالثقافة الاسلامية لتفشي الجهل ... في هذه الظروف قامت جامعة دار العلوم .

والاهداف الاساسية التي كانت امام هذه الجامعة :

حفظ الكيان الاسلامي وابقاء الشوكة الاسلامية ورد التقاليد الخرافية واشغال عاطفة الحرية والاستقلال في المسلمين وتنظيمهم بصورة قسوة اجتماعية متماسكة ... ونجحت جامعة دار العلوم في تحقيق تلك الاهداف السامية كل النجاح □ وصورة اخرى نقدمها من قراءتنا لاهداف جامعة البصرة مع احتفاظنا بموقف خاص تجاهها .

« ... ان هدف جامعة البصرة يجد محتواه في النموذج العراقي للسياسة العليا للقطر المبنية على منحوى الثورة التحريرية بكل ما فيها من مضامين الحرية والوحدة القومية وبناء حياة سعيدة للجماهير ومعاداة الاستعمار والعدوان وصداقة مخلصه لكل حركات التحرر والمسلمين والتقدم في العالم .. »

ومن اهداف هذه الجامعة :

« ... المساهمة في تربية الجيل الجديد بالروح الوطنية والقومية وفقا لتطلعات التحرر الوطني والوحدة القومية والتقدم الاجتماعي .. »

□ وقادة جامعة الكويت ادري باهداف جامعات أوروبا وأمريكا وغيرها والتي يجمعها التحديد والوضوح والالتزام بمفاهيم الامة وقضاياها .

حول أوضاع الجامعة لقاء مع الدكتور عبد الله النفيسي

المعايير . ومنذ ١٩٧١ وحتى الآن ١٩٧٨ وأنا أقف من القضية نفس الموقف ولله الحمد وساستمر في ذلك حتى تسود المعايير بدل المزاج الشخصي لوزير أو المدير .

من أجل انضاج القضية وبلورتها كانت محاضرات وندوات ومقالات واضرابات وحركات امتناع عن العمل شارك فيها أعداد كبيرة من زملائي أعضاء هيئة التدريس ولا أظن أن التهمة الأبدية التي توجهها إدارة الجامعة لهذه الأعداد الكبيرة المنتقدة لها وهي تهمة الصراع على المناصب هي الرد الكافي الذي سيحل المشكلة . غير معقول أن نقول ويقول غيرنا غير سنوات طويلة أن الجامعة بدون معايير ثم يأتي الرد على شكل تهمة وهو بلا شك محاولة يائسة للهروب من حل المشكلة القائمة في الجامعة ويتحسس وجودها مجموعات كبيرة في داخل الجامعة وخارجها .

ج ١ - « الحكاية » يا أخى بسيطة وهي أن مشكلة المشاكل في هذا البلد عدم الاعتراف أصلاً بوجود المشكلة ، وبالتالي ينشأ الصد عن بحثها بجدية وعن التوصل إلى حل لها . والمشكلة أي مشكلة - عندما لا يبادر المسؤول لحلها وهي في طورها الجنيني ، تأخذ مع الزمن في التعمد وتدخل فيها عوامل جديدة وتتفاعل معها ثم تتحول المشكلة التي كانت في بدايتها بسيطة وقريبة إلى الحل ، تتحول إلى لغم يصعب نزع فتيله ، فهو قابل للانفجار وحتى يصل إلى لحظة الانفجار لابد من تحمل الطرق التي ينبعث منه وهو ذو نحن رتيب ومزعج ومقلق وهو ما تقره في الصحف وتسمعه في الجلسات .

فمنذ ١٩٧١ وأنا أعمل في الجامعة ومنذ أن بدأت في العمل اكتشفت الواقع المرير الذي تعيشه الجامعة وهو واقع أقل ما يوصف به هو غياب

● أجرت « المجتمع » لقاء مع الدكتور عبد الله النفيسي رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة الكويت حول أوضاع الجامعة ومنه يتبين أن هذه المؤسسة الهامة ما زالت تعاني العديد من المشاكل لطالما حذرت « المجتمع » منها ودعت إلى ضرورة إصلاح هذا الصرح التعليمي إصلاحاً جذرياً .

والمجتمع إذ تحيي الدكتور عبدالله النفيسي تدعوه وزملاءه إلى مواصلة الصمود والثبات والعمل الجاد من أجل إصلاح لجامعة .

س ١ - يبدو من خلال متابعة ما يكتب في الصحف هذه الأيام حول نظام المقررات في الجامعة ونسبة القبول فيها وبعض الندوات المفتوحة والمغلقة التي تقام حول الجامعة ، أن الوضع الجامعي لم يزل يكتنفه الكثير من عوامل عدم الاستقرار فما « الحكاية » ؟

○ تهمة الصراع على المناصب محاولة يائسة للهروب من حل المشكلة القائمة في الجامعة ..

١٠ ارادت الجامعة ان تقدم شيئاً
بذا المجتمع فلا بد من تحريرها من
قلية المفاولين والتجار والسماصرة
لا اسنطيع ان افصل في ذلك اكثر .

س ٢ ينكر المسئولون في الجامعة
سالة (الامركة) انتي تؤكدونها
نما ، فما هو تعليقكم ؟

ج ٢ - الامركة حقيقة يومية
شاهدة في الجامعة ولا سبيل الى
زائنها والمطلوب بالحاح ايقاف
بليات التلقيح المستمرة بين جامعة
كويت وكل ما هو اميركي
مولود المطلوب - على الاقل وهذا
يبي - مسلم عربي يعيش اسلامه
عروبه وينفخ ضمن هذه الاطر
ما ثقافة (الجيز) و (انلكه) عن
فع بهذه الامه الا اني الراء والى
زيد من التبعية الحضارية والدليله
سياسية . كل ما اطلبه منك الاطلاع
لى وسائل الاستشاره التي تستعين
جامعة بها وجهاتها والمكاسب
جديدة انتي تفتح بين لحظة واخرى
اميركي القادم من بلاد العم سام
ذي يمحث هنا فتره ويعطي توجيهاته
يرحل . كل من يعمل في الجامعة

عيونه مفتوحة يرى ان الجامعة
عملية مستمرة من التحول الى
ستعمرة ثقافية اميركية . فرق
بين ان تستعين بخبرات العالم
لنقدم - وهو بالمناسبة ليس عالماً
اميركي صرفاً - وبين ان تتوفر فيك
روح اميركية! هل تعلم ان هناك
لبعض من المعيدن اضطرتهم الجامعة
دراسة اللغة العربية وعلموها في
لولايات المتحدة؟! اين ذهبت المراكز
لعالمية والجامعات العالمية لتدريس
بذه اللغة في القاهرة وبغداد ودمشق
تونس؟ اذهب يا اخي الى الجامعة
اسأل لماذا فصل منذ عامين ٢٦
عيداً ومعيدة وكثير منهم حاصل على
لماجستير من الشباب الكويتي وما
بلافة كل ذلك بأصرار للادارة في
لجامعة ان يتخصصوا في اميركا ؟

الامركة
حقيقة يومية
مشاهدة في الجامعة
ولاسبيل لنكرانها
والمطلوب بالحاح
ايقاف « التلقيح »
الاميركي ..

نسبة
القبول
الجديدة
لها دلائل
مستقبلية
خطيرة ..

س ٣ - تثير دائما مسالة تكوين
مجلس الجامعة كمثشا من مناشيء
المشاكل في الجامعة ، هل ممكن ان
توضح رأيك أكثر ؟

ج ٣ - مجلس الجامعة هو الجهة
الرئيسية التي تمرر عليها القرارات .
معروف ان كثيرا من اعضائه لا يعملون

في الجامعة ولديهم الكثير من الهموم
خارج الجامعة لدرجة ان احدهم قال
انه مستعد للتوقيع على بياض على
قرارات لم تتخذ بعد فقط للتخلص
من عبء حضور الجلسة ! مجرد
حضور دع عنك المناقشة واتخاذ
المواقف . ونحن هنا لا نقلل من اهمية
اشخاص اعضاء مجلس الجامعة
ولكن كل ما نقوله هو انهم للأسف
يحسنون الظن كثيرا بالمسؤولين في
الجامعة وليسوا حريصين على فهم
الامور كما هي وبدون رتوش وهم في
واقع الحال ليسوا بحاجة لذلك لان
الوضع الجامعي لن يكونهم مهملساء
علاوة على جو « شيلني واشيلك »
الذي يسود بينهم . مجلس الجامعة
بحاجة لشباب يعيشون في الجامعة
ويعرفون ان قضاياها ليست هي
منشآت الطابوق والاسمنت
ومناقصات التبريد والتدفئة
والتوريدات ، لكنها اكبر من ذلك
واكبر واخطر بكثير !

س ٤ - سؤال اخير ما هو رأيك
في نسبة القبول الجديدة ؟

ج ٤ - ذلك مثل جيد على ان
مجلس الجامعة لا يعي خطورة
القرارات الصادرة منه . لقد كتبت
في الصحف حول ذلك وكتب زميلي
د. فؤاد الفلاح مؤيدا للرأي الذي
ادليت به وشاركنا في هذا الرأي عدد
لا بأس به من الزملاء الكويتيين .
رأيي في اختصار هو انه كان يفترض
على مجلس الجامعة قبل ان يرفع
نسبة القبول الى ٦٠ بالمائة ان يضع
في الاعتبار وضعية التعليم في المراحل
الاولى الابتدائي والمتوسط والثانوي
ووجود بدائل لمن لا يدخل الجامعة
ونسبة الكويتيين من الطلبة لغير
الكويتيين وحاجة البلاد الماسة
لكفاءات اكثر ولحملة شهادات
جامعية اكثر ، اذا درسنا كل هذه
المواضيع وجدنا ان مجلس الجامعة في
قراره الاخير لا يخدم مصلحة هذا
الوطن ونحن نطالب باعادة النظر
فيه .



وعن الجامعة
ايضاً
كان لقاءنا
مع

الدكتور محمد المهيدي

فوافانا بالاجابة عن الاسئلة التالية :

برج عاجي الا ذلك البصيص من الضوء المتمثل بالمبادرات الشخصية لبعض أعضاء هيئة التدريس خصوصاً الكويتيين منهم . اما سياسة الجامعة فهي متحفظة جداً في المشاركة الاجتماعية وغالباً ما تحذر أعضائها عن اقدام نفوسهم في تلك القضايا مما أدى الى وجود نص مباشر في العقد المبرم بين الاستاذ غير الكويتي والجامعة .

● ما هو رأيك في الكفاءات الكويتية في الجامعة ؟

انا اعتقد شخصياً أن الكفاءة مجهولة

الجامعة للقيام بهذه المهام الجسيمة اضافة الى ان بعض هذه القيادات لا يملك القدرة على العطاء أصلاً .
ج - ينقص هذه الجامعة جانب مهم جداً يتمثل في البحث حيث ان أعضاء هيئة التدريس جميعاً مشغولون بمهام التدريس واللجان الأخرى على حساب البحث ، حيث لا يوجد في الجامعة من يتفرغ للبحث على عكس ما هو موجود بالجامعات المتقدمة مما أدى الى أن تكون الجامعة قريبة الشبه لحد ما بالمدرسة الثانوية .

د - الجامعة معزولة اجتماعياً بمعنى أنها في منى عن القضايا والمشاكل الاجتماعية بل أنها تقبع في

● ما هو رأيك بجامعة الكويت ؟

ان الجواب على هذا السؤال يحتاج الى صفحات متعددة وذلك لعمق وعمومية السؤال وما يحتويه من جوانب متعددة ولكنني سأقتصر الاجابة بالتركيز على النقاط التالية :
أ - وجود ثغرات ونقاط ضعف كثيرة كان بالإمكان تلافي أكثرها ولا زال هناك وقت لسد كثير من هذه الثغرات اذا ما توفرت القيادة المخلصة الكفوءة .

ب - يطفى على هذه الجامعة الارتجالية والتخبط في اتخاذ القرارات وذلك لعدم تفرغ السلطة العليا في

معايير وانني اعتقد من انها مفتاح كثير من المشاكل والحلول ، كما انني اعتقد من اللقاء المباشر بجميع اعضاء هيئة التدريس وتطبيق النظام الديمقراطي الذي تسود فيه اراء الجماعة على الآراء الفردية احسن فرصة للإصلاح .

● لو قارنت الوضع بين السنوات الاولى للجامعة والسنوات الاخيرة فماذا نقول ؟

انني مع الاسف اقول ان الجامعة تسير الى الوراء اذا ما ابعدنا اثر الهالة لكم الناجم عن زيادة اعداد الطلبة والمدرسين والمنشآت ففي السنوات الاولى كانت هناك بعض المعايير والقواعد العامة التي تحقق العدالة الاجتماعية والمساواة وتساوي في الفرص سواء ما يتعلق بالترقيات العلمية او المناصب الادارية او المحاسبة واحترام التخصص ولم تكن بطبيعة الحال الامور مثالية او مطلقة ولكن الوضع الحالي زاد الامر سوء وغابت جميع انواع المعايير والضوابط واستبدل عنها المعيار الشخصي حتى وصل ذلك التساهل في حالات الغش لذوى النفوذ وانتهاك حرم التخصص والى اخره من مفاهيم .

● واخيرا ماذا لو خیرت في منصب خارج الجامعة ؟

ج - انا طبعا يشرفني خدمة بلدي العربي الكويت في اي مجال دون تحفظ ولكنني اعتقد ان الجامعة خصوصا في السنوات القليلة القادمة مكاني المناسب وانني شخصا لا اشجع الكويتيين على التسرب من الجامعة بل بالعكس أؤيد ان يفتح الباب على مصراعيه للكفاءات الكويتية دون هذه العقبات والشروط التي تدل على الفردية وعدم وجود معيار كما حدث في قضية الدكتور عبد المحسن حمادة ذلك الانسان الذي يحمل المؤهل المطلوب ومع هذا وضعت امامه كل العقبات لتحاشي زياده نسبة الكفاءات الكويتية الشجاعة وذات المواقف المستقبلية .

القادر على تحمل عبء هذه المسؤولية خصوصا بعد مرور عامين أو أكثر من الخبرة الواقعية وهذا ما تدعّمه النظريات والاتجاهات الحديثة ، وانني اعتقد بأهمية النظام والقواعد على

الكفاءات نفسها وعندما يكون النظام قوي وواضح وسليم تسهل مهمة المسئول وكلما كان النظام هش وغامض ومريض كلما صعبت مهمة المسئول ووجدت الثغرات للممارسات الخاطئة والاجتهادات والتجاوزات الشخصية وهذا ما هو موجود الان كما انني اعتقد من ان الكويتي في ظل القانون الحالي للجامعة أكثر قدرة أو أكثر فرصة على ممارسة اداء عمله من الكويتي نتيجة اعتبارات اجتماعية ومهنية وسياسية .

● توصف أنت وبعض زملائك بالمعارضة فما هو رأيك ؟

ج - انا اتعجب فعلا من هذا التصنيف واعتقد من انه تصنيف ساذج اذ اننا اولاً لا نمثل حزب واحد حتى نشكل معارض ، كما اننا لا نشكل معارضة للجامعة أصلاً بل اننا التقينا سوياً لمواجهة اخطاء وضعية وبإصلاح هذه الاوضاع لا نشكل أصلاً أي تجمع كما اننا التزمنا ببعض المبادئ والمعايير ايماناً منا بهذه الجامعة وحب هذه الجامعة وتجاوز بعض الأشخاص لا يعني ابداً من اننا معارضين لهذه الجامعة بل اننا نريدها جامعة قوية سليمة قادرة على قيادة المجتمع قيادة عصرية متطورة ، ترسم المثل والاخلاق والمبادئ المتشعبة مع تراثنا وتقاليدنا الاسلامية والعربية وليس مع المبادئ والمعتقدات المستوردة . خصوصاً من الدول الاستعمارية المتمثلة في السياسة الامريكية .

● ما هو السبيل لإصلاح الوضع الجامعي طالما أنت غير راضي عن الوضع الحالي ؟

اجابه هذا السؤال قريبة التشبيه بسؤال سابق والذي كان متعلق بالمعايير حيث انني مهتم جدا بوجود

الهوية بمعنى انها لا تنتمي الى جنسية وهذا يعني ان الكفاءات الكويتية كغيرها من الكفاءات لديها القدرة على العطاء وتحمل المسؤولية والانتاج ولكنها تحتاج الى المناخ السليم والجو الصحي للنمو الطبيعي والتطور في الاحداث والظروف وهو ما ينقص جامعة الكويت في الوقت الحاضر ، ولكنني احذر من التهادي بهذا الاتجاه بمعنى ان الكفاءات الكويتية كغيرها تحتاج الى رقابة ومحاسبة بمثل ما تحتاج الى فسخ مجال واتاحة فرص ، كما انني احذر من ظاهرة الاستقطاب الحالية والتي تستأثر كفاءات كويتية وبدون أي نوع من انواع الخبرة كبديل اونكايه بكفاءات كويتية أخرى اذ ان هذا الاتجاه من شأنه ان يولد صراعاً خطيراً من شأنه ان يؤثر تأثيراً مباشراً على عمل هذه المؤسسة .

● ماذا تريد أن يتحقق في هذه الجامعة

ج - اود ان ارى تحقيق المعيار الاكاديمي وهو ما نادينا به وسنظل كذلك حتى يتحقق لانني اعتقد ان هذا المعيار من شأنه ان يقضي على معظم المشاكل والامراض الناجمة عن غياب هذا المعيار واقتصد بالمعيار الاكاديمي هذا : وجود عدد ولوائح تحدد ممارسات وفعاليات جميع العاملين من فراش الى وزير وتحدد اختصاصات المجالس والاقسام وتوكل المهمة الرئيسية في التشريع ومتابعة التنفيذ بيد الاقسام والمجالس وليس بيد رؤساء الاقسام او رؤساء المجالس حتى يستطيع كل فرد معرفة حدوده ونتيجة عمله والقضاء على الاجتهادات الشخصية والاهواء الفردية في تفسير القوانين ووضع اللوائح وتشريع القواعد وهذا يتضمن كفاءة الممارسات سواء كانت علمية ، اكاديمية ادارية .

● ماذا رأيك في تكويت المناصب الادارية في الجامعة ؟

ج - انا شخصياً لا اسمي هذه بتكويت حيث ان هذا امر طبيعي خصوصاً وانهم مؤهلين الناهيل العالي

جامعة الكويت

غفلة أم تواطؤ؟!

« تطفح » علينا بين الؤنة والاخرى
بتجاوزات خبيثة تهز مشاعر شعب
الكويت المسلم ، فمن دعوى
الاختلاط الى السماح لبعض المدرسين
بنفث بعض ترهاتهم الفلسفية
الاحادية .

« الجامعة بوصفها أكبر مؤسسة
تعليمية يجب ان تسهم بصورة
رئيسية بأرساء القواعد الأساسية
للمجتمع الذي تبنى فيه » قاعدة
منطقية يبدو أن جامعة الكويت لم
تستوعبها بدليل أنها ما فتئت

آخر فضيحة

في جامعة الكويت :

« العربية المعاصرة » موضوع بحثنا
ص ٦٣ حيث يقول « تقوم العبادات
في الاسلام على خمسة اركان أولها
الشهادة ونصها « أشهد أن لا اله
الا الله وأن محمدا رسول الله » .
والمسلم لا يسمع بين مرحلتى الولادة
والموت عبارة تعاد أكثر من هذه
كل يوم . وثاني هذه الأركان الصلاة
ويجب على المسلم أن يقوم بها خمس
مرات في اليوم وهو يواجه مكة
وذلك عند الفجر والظهر والعصر
والغرب والعشاء وعلى المسلم أن
يقوم بها باللغة العربية ! وللمسلم
أن يصلي في بيته أو في المسجد أو في
أي مكان مناسب آخر » .

« العربية المعاصرة » يفتح صفحة
سوداء من التاريخ ، حيث قام في
بداية هذا القرن العديد من الكتاب
الذين افتتنوا بالحياة الأوروبية ،
وعشفتها نفوسهم وعقولهم بابتداع
ما يسمى « بالعربية المجددة » أو
هي كما في اصطلاح اساتذة جامعة
الكويت « العربية المعاصرة » بحثهم
في ذلك ركافة وضعف في اسلوبهم
الأدبي املى عليهم أن يروجوا لهذه
« البدعة » التي أصلها أن يعبر
الكاتب عن افكاره بغض النظر عن
الاسلوب الذي يكتب به حتى ولو
كان كما جاء في موضوع « أركان
الاسلام » الذي جاء في كتاب

مركز دراسات اللغة العربية يدرس
كتاب « العربية المعاصرة » - كذا -
الأمريكي تأليفا وطباعة !، يحتوي
على العديد من النصوص المختارة من
كتابات بعض المنحطين الذين لا يراعون
في عقيدة الاسلام الا ولاذمة ،
فالكتاب يحتوي على طائفة من
الافكار الدخيلة على اعراف وعقيدة
هذا الشعب المسلم الذي
اقامت جامعة الكويت لتسهم في
بنائه . فالكتاب أصلا بعنوانه الغريب

مأساة المسلمين في الوادي الجديد

اختلف الشرق والغرب في كثير من القضايا ، وتباغض اليهود والنصارى واحتدمت بينهم نار العداوة سلبين ولكن التقت القلوب في حقها وفيها وتواطىء اليهود واخوانهم النصارى على قضية واحدة : اباداة الاسلام والمسلمين .

بيان حزين تضطرم كلماته بنار الالم والمطالبة بالاحساس بمشاكل المسلمين ذلكم هو البيان الذي وصلنا من شباب - محافظة الوادي الجديد - في جنوب مصر .

ونحن اذ نضع هذه الوثيقة الخطيرة بين ايدي المسلمين انما نود ان نلفت النظر الى خطورة المجابهة النصرانية ونطالب بمزيد من التيقظ والحذر لما يخطط للمسلمين من قبل اعدائهم اليهود واخوانهم النصارى - ولن نرضى عنك اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم - املين الا تفرر بالمسلمين دعاوى القومية ونبد الطائفية في الوقت الذي تشحذ الطائفية والتعصب الديني سكين النصارى - العرب - ليشاركوا اخوانهم اليهود مخطط ذبح الاسلام والمسلمين في كل بقاع الارض .
هذا وسنوافي قراءنا الكرام في اعداد قادمة بموضوع عن التواطؤ النصراني الماسوني لتبيان صور التحالف النصراني اليهودي لضرب الاسلام والمسلمين .

فالمؤمنون اخوة وان يفرق سيف الصليبيين بين رقاب المسلمين :

- ١ - نطالب اولى الامر بردع يد الارهاب الصليبي وحماية المسلمين الضعفاء في هذا البلد
- ٢ - نطالب بقتل كل من اشترك في هذه الجريمة البشعة دون اعتبار لشعارات باطلة ..
- ٣ - نطالب بوقف حملات التهجير الصليبي الى الوادي الجديد وطرد القيادات الصليبية المستعمرة من المحافظة واحلال ابناء المحافظة محلهم .
- ٤ - نطالب بوقف زراعة الكنائس على ارض الوادي الطاهرة المسبحة باسم لا اله الا الله حيث انهم دخلوا على محافظة الوادي وان هذا الغزو الكنائسي يعتبر استفزازا وتحديا لابناء الوادي الجديد .

« ولقد مكروا مكروهم وعند الله مكروهم وان كان مكروهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام »
شباب محافظة الوادي الجديد

« وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد »
ايها الاخوة المسلمون - في كل بقاع الارض - اليوم وبعد ان بطشت يد الارهاب الصليبي بالمسلمين الابرياء في فلسطين واثيوبيا واريتريا ولبنان ومزقت اشلاءهم - وتناثرت جثثهم الطاهرة - امتدت هذه الايدي الصليبية النجسة الى اجساد المسلمين في - الوادي الجديد - مدينة الخارجة فقتلوا طفلا مسلما وبفروا بطنه على هيئة الصليب ونزعوا احشاءه ووضعوه بجوار منزل شيخ مسلم وذلك نظرا لكون ابيه من دعاة المسلمين بالخارجة .

ونحن ابناء محافظة الوادي الجديد نعلن اننا قد بعنا ارواحنا لله رخيصة في سبيله لا نخشى في ذلك لومة لائم ، فلا سبيل الا الثار - الثار - الثار ولن تؤثر علينا شعارات وطنية زائفة ولا فلسفات مضللة ، وهذه مطالبنا نعرضها ونحن ندعو كل مسلم ان ينصر الحق ويقف بجانب المسلمين سواء كانوا من اهل الوادي او غيره ،

ارتيريا

بدأ العد النازلي لسحق الثورة الارتيرية ..

الى متى يتم الصمت على ما يجري في عالمنا الاسلامي .. ؟

في نفس الوقت اعلن احد اركان النظام العسكري في اديس ابابا ، الكابتن فيكري سيلاسي وورجرز ، انه يجب تصفية من اسماهم بالانفصاليين الارتيريين ، وقال : ان صراعا مريرا ينتظرنا فيما يتعلق

بتصفية كافة الفصائل الرجعية بمن فيهم الانفصاليون الارتيريون .

اما الثوار انفسهم فهم يتوقعون الهجوم منذ زمان طويل . ففي بيان اصدرته قوات التحرير الشعبية التي يتزعمها السيد عثمان صالح سبي ، قالت ان جنودا كوبيين مدربين على ايدي خبراء سوفيت بدأوا بالوصول الى اسمره ومصوع منذ اسبوعين على البحر الاحمر قادمين من اوغادين استعدادا لغزو ارتيريا .

متحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا ، التي يتزعمها سياسي افورقي ، قال : ان الكوبيين لم يأتوا الى هنا ليلعبوا كرة القدم !

ولا يخفي الثوار الارتيريون ، الذين يحاربون منذ ١٧ عاما ، للحصول على الاستقلال ، ثقتهم بانفسهم وبمقدرتهم على مواجهة القوات الحبشية - الكوبية الغازية . ويتوقع مراقبون غربيون ان يواجه الكوبيون صعوبات في ارتيريا ، حيث يعتقدون ان الارض الارتيرية ليست صالحة لحرب من النوع انتقليدي

الحوادث تتسارع في منطقة القرن الافريقي ، هذه المرة في ارتيريا بالذات . وكما تقول صحيفة الفيغارو في عددها الصادر في ١٢ ابريل فقد تحدد الاهتمام بالقرن الافريقي . وكما قلنا في المجتمع عدد ٣٩٤ فلم تكن نهاية حرب اوغادين ايداننا بحلول السلام في المنطقة بقدر ما كانت مجرد اسدال الستار على فصل من المسرحية ، بانتظار اعطاء اشارة البدء بالفصل الثاني . ويبدو ان الاضواء الخضراء قد اشرت الان . ويمكن رصد حركة الحوادث في المنطقة على

المحاور الثلاثة التالية :
اولا : محور القتال في ارتيريا
ثانيا : محور الصومال - الحبشة
ثالثا : محور « الحل السلمي »

● طول الحرب في ارتيريا ●

واضح ان الجيش الاثيوبي والوحدات الكوبية العاملة معه كانوا يقضيان فترة استجمام واستعداد لما بعد حرب اوغادين . القوات الكوبية وصل عددها الى ١٧ الف جندي . وقد اكدت المصادر الغربية ان كوبا تعزز قواتها استعدادا للهجوم كبير مرتقب على ارتيريا التي حرر الثوار ٩٥ بالمائة منها . في حين بلغ عدد المستشارين العسكريين السوفيت حوالي ١٠٠٠ مستشار .



الذي جرى في اوغادين . وسيكون من العسير عليهم خوض حرب عصابات مع ٤٠.٠٠٠ مقاتل . ويقول احد الثوار ان السوفيت والكوبيين مرتزقة وسوف نهزمهم . وصرح ناطق باسم جبهة التحرير بانهم مستعدون لخوض معركة على ارضهم .

● الصومال - اثيوبيا ●

من جهة ثانية ، تطورت الحوادث



١ - ٢ - ٣ دول أعضاء في الحلف المركزي مع بريطانيا وأمريكا

٣ - تركيا عضواً أيضاً في حلف الأطلسي

مناطق مناورات قوات الحلف المركزي وحلف شمال الأطلسي

فانه لم يستبعد إقامة علاقات طبيعية مع الجبهة ومنحها حق الوصول الى البحر وتسهيلات ترانزيت . وقد ذكر أن احمد ناصر قد زار موسكو سرا ٠٠ - المستقبل ١٥ نيسان - .

الا ان قوات التحرير الشعبية رفضت دعوة المجلس الثوري، وقالت ان ذلك الامر مؤسف .

● الصوت الثالث جاء من بين صفوف الثوار انفسهم . فقد عرض احمد ناصر ، رئيس جبهة التحرير - المجلس الثوري اجراء محادثات حول مستقبل العلاقات بين اثيوبيات واثريين ، والبحث في نهاية حرب الاستقلال . واعلن ان الحل السلمي سيكون في مصلحة الطرفين - ومع ان زعيم الجبهة لم يتخل عن مطلب الاستقلال،

في الصومال بشكل درامي مثير . وقع انقلاب عسكري توقعه الكثيرون ، وقد ثارت تكهنات كثيرة حول الذين يقفون وراءه ، ولا يكتفي طبعا قول محمد سياد بري ان الامبريالية الجديدة والاستعمار هما اللذان دبوا الانقلاب .

الحرب الاعلامية الصومالية - الحبشية تطورت بصورة خطيرة . مادة الكلام الاساسية نشاط ثوار جبهة تحرير الصومال الغربي . الحبشة تقول ان هؤلاء ليسوا الا جنودا صوماليين . وهددت الصومال بنقل الحرب الى داخل حدوده . الرئيس الحبشي قال ان الصومال لم يضع حدا لما اسماه بسياسته العدوانية ضد جيرانه . و اضاف : ان الممارك لن تدور هذه المرة داخل الحدود الاثيوبية .

الصومال رفضت التهديدات الحبشية ، واعلن مسؤولون صوماليون ان بلادهم ستواصل تقديم الدعم المادي والمعنوي للثوار . وقالوا ان الصومال مستعدة للدفاع عن كرامتها الوطنية .

اما الثوار الصوماليون انفسهم فقد نفوا ان تقع المسؤولية على الصومال فيها يتعلق باستمرار حرب العصابات ، واكدوا ان الكفاح سيستمر حتى يتحقق النصر النهائي .

● الحل السلمي ؟ ●

في خضم هذه الاحداث المتلاحقة ووسط جعجة السلاح ، سمعت اصوات تنادي بالحل السلمي والمفاوضات بين الثوار الاثريين والحكومة الحبشية .

● الصوت الاول جاء من واشنطن حيث ناشدت وزارة الخارجية الاميركية الطرفين تسوية الخلافات دون سفك مزيد من الدماء .

● نائب الرئيس الكوبي قال : اننا نشعر بأنه يتعين اجراء مفاوضات بين الاثريين والحكومة المركزية .

أرتيريا..

المهم ان المراقبين يختلفون في تفسير بالونات الحل السلمي هذه. البعض منهم يرى ان دعوة المجلس الثوري جاءت لاثبات حسن النية. في حين يرى البعض الآخر انه من المحتمل ان تقف مخاوف من الهجوم المرتقب خلف الدعوة السلمية.

الا ان احتمال وجود ضغوط دولية وعربية هو الأرجح.

ليس سرا ، على سبيل المثال ، ان الدول العربية المعتدلة ، وبالذات محور مصر - السعودية - السودان قد اصيبت بخيبة أمل من فشل تحويل البحر الأحمر الى بحيرة عربية ، بعد ان تمكن النظام الماركسي في الحبشة من قلب الميزان لصالحه في القرن الأفريقي ، كما تقول مجلة الفيغارو

عدد ١١-١٢ : ولربما لم يعد بوسع هذه الدول التشجيع على خوض معركة ثانية مع محور الحبشة - كوبا - روسيا .

وليس سرا ايضا ان السودان بالذات ، المعروف بمواقفه المتقلبة من الثورة الارتيرية ، قد تعب من تأييد الثورة ، وبالذات من تحمل الأعباء المالية الضخمة لأعالة ١٥٠.٠٠٠ راجيء ارتيري يقيمون على الحدود السودانية . إضافة الى ان المصالحة التي عقدها النظام الحاكم في الخرطوم مع معارضيه الأقوياء كان من أهم شروطها ، كما تقول الأهرام في ١٦ ر٢ هو تحسين علاقات السودان مع كل جاراتها سواء في الجنوب أو الشمال ، والمقصود طبعا الحبشة جنوبا ، وليبيا شمالا . علما بان المعارضة السودانية تحتفظ بعلاقات ودية مع كلتا الدولتين .

● لعبة الأمم ●
ما يحدث في القرن الأفريقي خاصة

وفي أفريقيا عامة لا يخرج طبعا عن نطاق لعبة الأمم . هناك صراع ، وهناك وفاق بين الدول الكبرى . وما لم ترس سفينة الوفاق او الصراع على قرار نهائي تبقي أفريقيا في مهب الريح ، خاصة اذا عرفنا ان العوامل الخارجية ، كما يرى البعض ، قد تكون أكثر تأثيرا على مجريات الأمور في هذه القارة من غيرها من العوامل .

والى لحظة كتابة هذا التقرير برزت الى السطح المنغبرات التالية:

١ - الصحافة السوفيتية ، وبالذات البرافدا ، بدأت بتهميشه الاجواء لتبرير التورط السوفيتي في منطقة القرن لافريقي .

٢ - وصلت ، ولأول مرة ، قوات مشتركة من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا الى مياه جنوب البحر الأحمر ، أي الى شواطئ القرن الأفريقي ، لاجراء مناورات .

البرافدا ، من جانبها ، نددت بهذه المناورات التي وصفتها بأنها استفزازية .

٣ - الدول الغربية صعدت من مواجهتها السياسية مع الاتحاد السوفيتي . فقد أعلن المدير المساعد لوكالة المخابرات المركزية ان الاتحاد السوفيتي وكوبا يقومان بأكبر حملة لفرض النفوذ في أفريقيا منذ ان اقتسمت الدول الأوروبية أفريقيا في القرن التاسع عشر . وهو يشير بذلك الى مؤتمر برلين الذي عقد في ١٨٨٤ - ١٨٨٥ .

٤ - أميركا رفضت تزويد الصومال بأية أسلحة ، حتى ولو دفاعية ، بالرغم من التقارب العام في العلاقات بين البلدين . المصادر الأميركية عللت ذلك بوجود عوائق منها رفض الصومال إعلان التخلي عن مطالبتها بصحراء أوغادين ، والتخلي عن استمرار دعمها لنشوار الصوماليين .

٥ - الرئيس الصومالي قام بزيارة للصين . وذكر ان الصحف الصينية وضعت زيارته في إطار مناهض للسوفييت . واتهمت صحيفة الشعب الاتحاد السوفيتي بأنه طبق أسلوب القهر والترهيب ضد الدولة الصومالية ذات السيادة ، لكي يتسنى له ابتلاع القرن الأفريقي .

وحركة الرئيس الصومالي باتجاه الصين تأتي ضمن الخط التقليدي لاتجاهات القادة في العالم الثالث . عندما يخذله الاتحاد السوفياتي ، يقوم هو بخذلان حليفه القديم ، بمصادقة العدو التقليدي لموسكو ، الصين !

● ما العمل ؟ ●

هذه هي صورة موجزة لحركة الأحداث في هذه المنطقة الهامة من العالم عامة ، ومن العالم الإسلامي خاصة ، خلاصتها ان الدور الان هو ارتيريا ، بعد أوغادين وجنوب لبنان . وفي رأينا ان المطلوب الان على وجه السرعة هو:

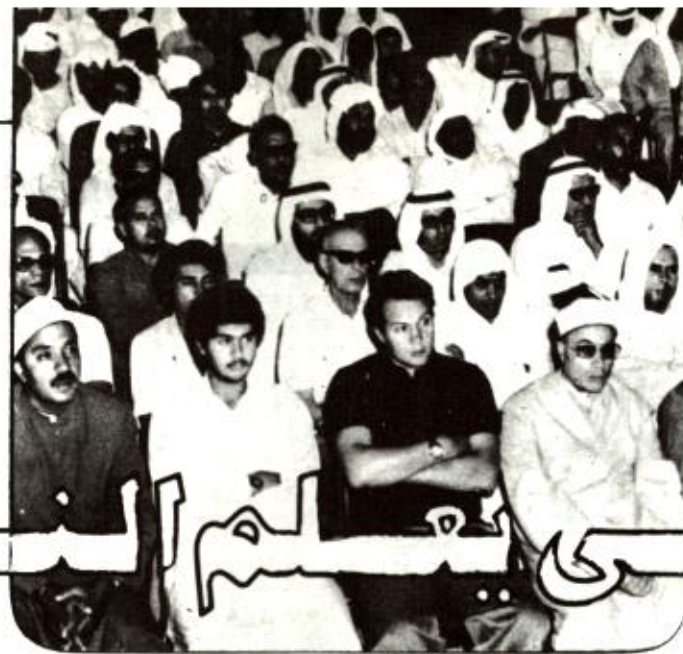
أولا ، وحدة الحركات الارتيرية الثلاث ، فالتمسين على المقاتلين الارتيريين الان الارتفاع فوق الخلافات الجانبية ، وتوحيد صفوفهم .
ثانيا ، مواصلة القتال والصمود بوجه الغزاة حتى يتحقق الاستقلال التام .

ثالثا ، ابعاد الثورة الارتيرية عن « لعبة الأمم » وضغوطها ومؤثراتها .
رابعا ، قيام العرب والمسلمين بمساعدة الثورة عسكريا وسياسيا وماليا .

ولسنا نحب ان نكرر السؤال الذي رفعته إحدى الصحف العربية : — هل يتفرج العرب على ارتيريا مثلما تفرجوا على أوغادين ؟

لزيادة المعلومات عن فصائل الثورة الارتيرية راجع مقابلة الأستاذ حميد السمان .

حتى يعلم الناس



له رزقا يأخذه وليه كل شهر بقدر ما يصلحه ثم ينقله من سنة الى سنة .

وكان يوصي بهم خيرا ويجعل رضاعتهم ونفقتهم من بيت المال ، (ج ٣ ، ص ٢١٤) . وكان عمر ينطلق

في كل ذلك من عقيدة ان الاموال في الدولة الاسلامية هي ملك لجميع الناس ولكن فيها حق يجب ان يصله بما يكفيه ويعف نفسه او كما قال عمر : ودمه في وجهه اي دون ان يطلب . يقول ابو عبيد بن سلام في كتاب الاموال ان الرجل اذا اراد ان يدعو على صاحبه ايام عمر قال له : قطع الله عنك جريك (ص ٢٤٧)

لم يفرق عمر في العطاء بين البشر حتى على الاساس الديني ورواية ابو يوسف في كتابه عن الخراج لقصة عمر مع اليهودي الضريير ووضع الجزية عن ضريائه واعطائه انقطاع لدليل على ذلك (الخراج ، ص ٧٢) . وبعد فهل بقيت فئة من

الناس لم تلتزم دولتنا في خلافة عمر بارزاقها ؟ اللقطاء والارقاء ، والمواليد ، والغلمان ، والموالي واهل نمة الله ورسوله من اليهود والنصارى ، في مجتمع كمجتمع عمر لا يسرق السارق عن جوع انما عن اعتداء وظلم كبير . افلا يحق لنا اليوم ان نقول بان دولتنا ايام عمر وصلت الى مرحلة الضمان الاجتماعي وهي مرحلة لم تزل كثير من الدول تطمح للوصول اليها ؟ ..

اخطار الجهل والمرض والشيخوخة والفقر والعجز والظلم والاستغلال والابتزاز . كل دولة في الوقت الحاضر لم تصل حتى الان الى هذه المرحلة .

● اذا كانت الدول بشتى راياتها ومسماياتها في الوقت الحاضر لانخرج عن هذا التصنيف انعام ، ففي اي خانة تندرج دولتنا دولة الاسلام التي تلتزم بالاسلام كمنهج . قال ابن سعد في طبقاته وفي تعداد لاوليات عمر رضى الله عنه التي لم يسبقه اليها احد في الاسلام : ان عمر اول من دون الديوان وكتب الناس على منازلهم وفرض لهم الاعطيات (ج ٣ ، ص ٢٠٢) . كان عمر يعلم يقينا ان الاموال التي تجمعت من خلال حركة الفتح حق للناس جميعا ، فليست لعمر ولا لال عمر او لفئة من الناس دون الناس كما قال عمر نفسه في كتاب الى حنيفة عامله . امر عمر رضى الله عنه باتخاذ دفاتر يكتب فيها اسم كل مولود ، ذكر او انثى ، وفرض له مائة درهم وجريبين من الطعام في كل شهر تدفع لاهله ، لا فرق في كل ذلك بين ان يكونوا محتاجين اليها او اغنياء عنها فهو انما كان يفرض للمولود لا لاهله . ولم يكن عمر يفرق في هذا العطاء بين الموانيد الشرعيين واللقطاء ويقول ابن سعد في هذا الصدد : اذا اتى بالنيقيط فرض له مائة درهم وفرض

● يقسم علماء السياسة الدول منذ نشأتها الاولى في التاريخ الى عدة اقسام او لنقل مراحل ، يقولون ان الدولة عندما نشأت في بادى الامر كانت تعنى اول ما تعنى به هو حدودها اي ان مهمتها الاساسية كانت حراسة الحدود من تعديات الاعداء ولذلك سميت الدولة في تلك المرحلة بـ « الدولة الحارسة » .

وبعد ان اطمانت على حدودها بدأت تدخل انى ذاتها وتفض النزاعات الداخلية بين رعاياها ولذلك نشأت كافة المؤسسات الادارية لتعويض هذا الدور كقاضي وذلك سميت الدولة في تلك المرحلة بـ « الدولة القاضية » . وبعد ان تأسس دور الدولة في البيت وانحسم في الداخل ، بدأت تقدم خدمات لرعاياها بحيث لا يشعر الرعية بان هناك سلطة رادعة وحارسة وقاضية فقط بل ان هناك ايضا سلطة خيرة تقدم لهم نخدمات والرغاه ولذلك سميت الدولة في تلك المرحلة بـ « دولة الخدمات » . ومعظم الدول في العصر الحاضر تحاول ان تضيف على نفسها هذه الصفة . اما طموح كل دولة في العصر الحاضر نضجت فيها مرحلة الخدمات ، فانها تود ان تصل الى صفة « دولة الضمان الاجتماعي » اي دولة يضمن فيها استمرار هذه الخدمات لكل مواطن ، ضمانه من

لقاءات المجتمع



لقاء
مع الاستاذ

محمد بن عبد الرحمن السعيد

وأحاديث عن ارتيريا والازهر والزحف الصليبي في ديار المسلمين ..

● مجموعات من ألبعث السوري والعراقي
مبتوثة في جبهات التحرير الارتيرية .

● عدم احساس الدول العربية والاسلامية
بمأساة الارتيريين جريمة توصم بها ولا
سيما الدول الفنية .

— انه لتقصير شائن اذن من الدول
العربية والمسلمة ؟

✳ بل هي الجريمة التي يجب ان توصم
بها الدول العربية والمسلمة ، ولا
سيما الدول الفنية التي تبعثر اموال
المسلمين في بذخ وسفاهة بأسلوب
يوجب عليها الحجر ..

— لتنتقز الان الى العمل السياسي
والعسكري ، فما هي رؤيتكم لهذا
العمل ؟

✳ أود ان اشير أولا — الى ان هناك
جبهات ثلاثا تعمل في الميدانين :
السياسي والعسكري : جبهة التحرير

الى ركن امين ، ولكن لجوء هؤلاء
انما هو الى الضياع وفقدان كل أمل
في الحياء ..

— هل معنى هذا ان العرب والمسلمين
لا يحسون بمأساة هؤلاء التعمساء ؟
— هناك بعض الاحاسيس ، التي لا
تغني ولا تسمن من جوع ، وما يتطوع
به بعض الدول العربية من معونة
متواضعة مفرطة في تواضعها ، يكاد
لا يصل منها الى ايدي هؤلاء التعمساء
الا اقل القليل ، اما أكثره فهو من
نصيب الايدي القذرة ، والنفوس
المجرده من كل مروءة وانسانية
معا ..

قلت : للدكتور الفاضل :
— لقد عدتم أخيرا من زيارة لشرقي
السودان حيث عثتم أياها مع اللاجئين
الارتيريين ، فهل يمكن ان تحدثوا
القراء عن انطباعاتكم عن هذه الزيارة
✳ ان انطباعاتي عن هذه الزيارة مليئة
بالاسى والمرارة ، فما كنت انتصور
على الاطلاق ان يعيش زهاء ربع
مليون عربي مسلم انعدم ذاته أو ما
هو دون لعدم ان جاز ان يوجد وضع
دون المعدم ..

واعتقد ان وصف اللاجئين لا ينطبق
على هؤلاء التعمساء ، لان اللجوء يكون

— الحق اننا في حاجة الى المزيد من الحديث عن مأساة أريتريا لكن بقي هناك أمران مهمان نحرص على أن نستمتع اليك بشأنهما .

الامر الاول يتصل بالازهر .. فهل ترون ان الازهر لا يزال يؤدي رسالته ثم الى أين هو يسير اليوم ؟ والنقطة الثالثة : هل هناك أمل في اصلاحه ؟

— هناك اصطلاح مشهور يقول : فلان فقد ظله .. وهذا الاصطلاح انما ينطبق على الازهر منذ زهاء عشرين عاما والى اليوم ، وقبل أن نجيب عن النقطة الاولى التي تتصل برسالة الازهر ، يجب أن يتضح لنا ماهية هذه الرسالة ، فان كان مضمونها انشاء المعاهد الدينية والكليات ، ثم تخريج مئات من الشباب كل عام ، وأن يكون فيه مجمع البحوث مجرد لافئة لا أكثر ، فلا شك أن الازهر يؤدي رسالته ، مع ملاحظة أن الازهر لم يعد يخرج علماء دين ، وانما يخرج شبابا يحمل مؤهلات .. أما ان كان مضمون هذه الرسالة أن يكون الازهر الى جانب رسالته التعليمية اشعاعات مضينة تشع على العالم بأسره ، لتضيء له الطريق الى الاسلام ، وتشع على الشعوب المسلمة فتوقظها من رقادها ، وتجعلها تبحث عن وجودها الذي افتقدته او فقدته ، وانما ان كان مضمون رسالة الازهر ايضا الدفاع عن قضايا الاسلام عقيدة ونظما واثارا وشعوبا فلا جدال في أن الازهر لم يؤدي مثل هذه الرسالة ، بل وليس بمستبعد أن يؤديها ..

اما عن النقطة الثانية : الى أين يسير الازهر اليوم ، فان الذي فقد ظله لا يسأل : الى أين يسير ، لانه سوف يظل الى الابد يدور حول نفسه في حلقة مفرغة .. ثم أن الازهر لم يعد يملك اليوم ارادته حتى يقال :

— هل نبرئون حركات التحرير من المسئوليات .. ؟

— على عاتق حركات التحرير يقع اضعف المسئوليات ، فزعماء هذه الحركات متفاهمون بل ومتفقون على التامر على الاسلام ، فحتى جبهة القوات الشعبية التي كنا نمنحها بعض الاطمئنان اليها ، لوجود نوعيات اسلامية الى هذه الجبهة تنكسرت للاسلام ، فنصت في دستورها على أن أريتريا سوف تكون دولة علمانية .

— إذن فهناك أخطاء تنسب الى حركات التحرير .. ؟

— هذا شيء لا جدال فيه ، فأول أخطاء هذه الحركات أنها منقسمة على نفسها ، وقد أدى ذلك الى وقوع معارك داخلية بينها ، سالت فيها الدماء ، كما أن من أبرز أخطاء هذه الحركات أن زعماءها أصبحوا يعيشون لانفسهم ، في معزل عن الشعب الأريتري المناضل الصمود ، وأنت لا تجد وجها للمقارنة بين حياة هؤلاء الزعماء المترفين ، وبين حياة الشعب الأريتري بعمامة ، وحياة اللاجئين بخاصة ، فأولئك يعيشون فوق قمة البذخ والترف .. وهؤلاء يعيشون في قاع الحضيض ..

— وما المخرج إذن ؟

— أن أريتريا دولة عربية مسلمة .. دخلها الاسلام قبل نهاية القرن الاول الهجري ، وقد ظلت هكذا حتى لعب الاستعمار الصليبي لعبته ، في غفلة من المسلمين أنفسهم ، وصارت أريتريا الى ما صارت اليه اليوم ومنذ أكثر من عشرين عاما ..

ولا مخرج لأريتريا من مأساتها وانقاذ الاسلام فوق أرضها الا أن تتحرك الشعوب المسلمة وتحمل حكوماتها على العمل من أجل أريتريا .. وهذا أمل أقرب الى الخيال .. ولكنه ليس على الله ببعيد ...

الأريتري — المجلس الثوري — وتهيمن على هذه الجبهة الشيوعية ، والجبهة الشعبية ، وتهيمن عليها الصليبية المتوارية ، ثم جبهة قوات التحرير الشعبية وهي مزيج من العناصر العلمانية والنوعيات المسلمة وتسيطر الجبهة الاولى على ٦٠ بالمئة من الأرض المحررة ، والثانية على زهاء ٣٠ بالمئة بينما تسيطر الأخيرة على الرقعة الصغيرة الباقية والمتاخمة للسودان .

هذا وما يجدر الإشارة اليه ، أن لكل من البعث العراقي والسوري مجموعات في الجبهات الثلاث ، ويكاد لا يوجد تكتل إسلامي واحد ، بمعنى أن الاسلام ليس له مجموعة واضحة كالمجموعات البعثية والشيوعية والصليبية السافرة المتحدة ..

— لكن بم تعللون هذا الوضع المؤسف للاسلام في الوقت الذي أوشك أن يقرر فيه مصر دولة عربية مسلمة ؟ * أن للمأساة الأريتريّة أبعاد مخزية فإذا كانت مسئوليات الاستعمار الصليبي تتجسد فيها الجناية ، فان مسئوليات الأنظمة الحاكمة في ديار العرب والمسلمين تتجسد فيها الجريمة والخيانة معا ، هذه الأنظمة التي ضحت من قبل بشعوب تنجانيقا وتشاد وكشمير وحيدر أباد المسلمة وضحت مع ذلك بشعب فلسطين العربي المسلم ، والتزمت الصمت المخزي ازاء حروب الإبادة المادية والمعنوية التي تشن على المسلمين في الفلبين وفي تايلاند ، وفي بورما ، والاقليات المسلمة التي تعيش في الفلك الشيوعي ، وباركت في وضاعه وجبن ونذالة ضربات الأنظمة الماركسية والبعثية التي وجهت — ولا تزال توجه — الى شعوب الصومال واليمن الجنوبيه والعراق وسوريا .. لقد استقطبت الأنظمة المعادية للاسلام الثورة الأريتريّة ، لان هذه الأنظمة تربصت بشعب أريتريا الدوائر فاحتضنت الثورة ليكون لها في النهاية نصيب الأسد .. ولن يكون للاسلام حتى نصيب الفأر ..

● حركات التحرر الأريتريّة اما : شيوعية او نصرانية او علمانية ؟ ..

لقاءات المجتمع



● كارتر يقول للبابا المصري : أريد أن أطمئن
على عدد الكنائس في مصر ، وشيخ الأزهر
يلقى محاضرات في التصوف على المسلمين
السود !

● أصلاح الأزهر يكون في اليوم اندي يخرج
منه رجال يقولون لا بملء أفواههم

لقاء مع الأستاذ محمد عبد الله السمات

الى اين يسير ؟ فهو مسير وليس مخير
واذا كان لا بد ان يسير الأزهر ، فان
مساره الى الخلف وليس الى الامام ..
ان فكرة الأزهر نبتت اول ما نبتت
في اذهان الدولة الفاطمية الشيعية
التي رأت ان تكون لها قاعدة في مصر
ثم دالت دولة الشيعة في مصر وقدر
للزهر ان يستقل ، والا يكون تابعاً
اللاسنة ، ولعب الأزهر في عصره
الذهبي اخطر الادوار لا في حياة مصر
الاسلامية - فحسب - بل في حياة
العالم الاسلامي بأسره ، لكن أبى
التاريخ الا ان يعيد نفسه وان يرتد
الأزهر الى الوراء على أيدي الادارة
الحديثة ، ولم يعد للزهر اليوم اي
دور في حياة المسلمين .. ربما كان له
دور ونحن في تنمية التصوف الدخيل
على الاسلام ..

والواقع هو المشاهد على ما أقول ،
فهل أدى الأزهر ببعلمائه اي دور حيال
حروب الإبادة على الشعوب في كل
مكان .. ؟

واما بالنسبة للنقطة الثالثة والاخيرة
هل هناك أمل في الاصلاح ؟ ونحن
نقول : ان الاصلاح ممكن في كل زمان
لكن الاصلاح ليس شيئاً يهبط من
السماء على الارض .. وانما هو عمل

يعتمد على الرجال ، ويوم ان يوجد في
الأزهر رجال يستطيعون ان يقولوا :
لا .. بملء أفواههم . سوف يكون
مثل هذا اليوم بداية الاصلاح ..
- الامر الثاني الذي نود ان نستمع
اليكم في شأنه ، هو الزحف الصليبي
الحديث في ديار المسلمين ..

- ان الزحف الصليبي الحديث الى
ديار المسلمين وفي ديار المسلمين أمر
لم يعد خافياً على أحد ، والعجيب
ان سائر الشعوب المسلمة لا تكاد
تحس بهذا الخطر المحدق بهم وبدينهم
وبحاضرهم وبمستقبلهم فهم يغطون
في سبات عميق ، وكان هذا الخطر
لا يعنيهم في قليل او كثير ، ولم يعد
أمراً مجهولاً ان الصليبية الدولية تخطط
في دقة لكي تغزو ديار المسلمين ، وان
الأنظمة الحاكمة في العالم الاسلامي
هي التي تتواطأ مع أمريكا وغيرها
حتى يمكن للمسيحية في الارض ..
الارض المسلمة بالطبع ، وما أمر
اندونيسيا عنا بعيد ، فأمريكا هي
التي مكنت للشيعوية في اندونيسيا ،
وأمريكا هي التي مكنت للنظام الجديد
- بعد سوكارنو - ان يسحق
الشيوعية ويصفي وجودها في اندونيسيا
وأمريكا لم تفعل ذلك حبا في اندونيسيا
المسلمة ، ولكن لتمكين للصليبية
ان تحل محل الشيوعية هناك ..
ولك ان تتصور قيام الكنائس
وانتشارها حتى في الدول المسلمة التي
ليس بها مواطن مسيحي واحد ..
ان المسيحية تتحفز في كل بلد مسلم

وتأبى الا ان تثبت وجودها في تحد
وصفاقة ، ولك ان تتصور ان القلة
المسيحية في مصر تعتبر الاكثريّة
المسلمة هنا كدخلاء عليها ، بل ان
مسلمي الحبشة اكثر من خمسين في
المائة ، ومع ذلك فقد صرح أسعد
يهودا اندي هك ، بأن المسلمين في
الحبشة قلة دخلت الاسلام على أيدي
التجار العرب ، وقريبا سيعودون
الى دين آبائهم واجدادهم لانه لن
نسمح بأن يقوم دينان في الحبشة
ولك ان تتصور كيف وصلت الصفاقة
بأن هذه القلة الضيئلة أعلنت رفضها
جهارا لمشروع لا يزال على الورق
وهو مشروع تطبيق الشريعة
الاسلامية ، وجهرت بامتاعها
لمجرد اقتراح بتطبيق شريعة الله على
المرتد ، ثم مات الاقتراح في مهده .
ليس من المخجل ان يزور البابا
المصري كارتر ويبحث معه شئون
الاقباط ومتطلباتهم ، حتى لقد ذكرت
الصحف المصرية ان كارتر قال للبابا
أريد ان أطمئن على عدد الكنائس في
مصر .. أما حين زار شيخ الأزهر
أمريكا ، فكل ما فعله انه القى عدة
محاضرات في التصوف على المسلمين
السود هناك .
لقد استسلمنا من قبل للصهيونية
العالمية حتى حلت بنا الكارثة ، ونحن
اليوم نسلم للصليبية حتى تحل
الكارثة ، وقد نستيقظ ولكن بعد فوات
الوان ..
ولله الامر من قبل ومن بعد ..

مع مميزات

كلفيناتور ٧٨

الدنيا ربيع
لكلفيناتور.. الاسم المرموق في عالم التكييف

مُصمَّم لأجواء
الكويت الحارة



متوفر بثلاثة أحجام

٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي.تي.يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي.تي.يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي.تي.يو



KELVINATOR

شركة عيسى عبد الوهاب وأولاده وشركاهم
الوكلاء السامون :

المعارض : شارع عبدالله المبارك / مقابل المتحف العلمي / ت / ٤٢٤١٣٨
شارع فلسطين / ت / ٤٢٤١٣٨ - معرض شارع السور / ت / ٤٢٤١٣٨
معرض الدائري الرابع - المشويخ / تلفون / ٨١٨٤٢٤ / ٨١٥٠٩٧

الفاتحة توحيد وشريعة وسلوك الحلقة الحادية عشرة

في رحاب القرآن

المصلي أن يقرأ — بسم الله الرحمن الرحيم — عندما يبدأ قراءه الفاتحة في الصلاة ولا حرج عليه أن يجهر أو يسر بها في الصلاة الجهرية وليدع وراء ظهره اختلاف العلماء في كونها من الفاتحة أو ليست منها فهي على أي حال آية قرآنية وكفى : وقد غند ابن القيم مجموع الروايات التي أصبحت عن النبي صلى الله عليه وسلم وبدأ على طاهرها تعارض بشأن قراءة البسمة في أول الفاتحة أثناء الصلاة أو عدم قراءتها ثم خرج الينا بالنتيجة التالية وهي : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في الصلوات الجهرية عند قراءه الفاتحة يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم تارة .

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال — لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وفي لفظ رواه الدارقطني بإسناد صحيح — لا تجزئ صلاة من لم يقرأ بفاتحة الكتاب — وبهذه الرواية الأخيرة يتضح معنى — لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب — أي لا صلاة صحيحة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ومنها ما رواه البخاري عن أبي قتادة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ الفاتحة كل ركعة — والاحاديث المصرفة بأنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعة الأولى أم القرآن وسوره كذا وفي الثانية بعد أم الكتاب كذا في صلاة كذا كثيرة ولا مجال لذكرها هنا .

وقد اجمع المسلمون على العمل بهذا فلم يرد أن النبي صلى الله عليه وسلم أو أحدا من خلفائه أو من أصحابه أو من التابعين لهم بإحسان أو غيرهم من الخلفاء وأئمة العلم أقول لم يرد أن واحدا من هؤلاء صلى صلاة دون قراءة — الفاتحة فيها . والخلاصة أن قراءة الفاتحة واجبة في كل ركعة من ركعات الصلاة ولا يغني عنها قراءه القرآن كله بدونها — قراءة البسمة في أول الفاتحة واجبة في الصلاة —

أن البسمة في أوائل سور القرآن — ما عدا براءة — مكتوبة في المصحف الإمام القطعي المتواتر الذي وزع الخليفة الراشد — عثمان بن عفان — نسخا منا على الأمصار برأى الصحابة واجماعهم : ثم اجماع الأمة على ذلك من بعدهم وكذلك هي مكتوبة في جميع المصاحف المتواترة في الشرق أو في الغرب إلى يومنا هذا : ثم أن القراء اجتمعوا على ذلك فلم يشذ منهم أحد وحسبنا هذا دليلا على أنه يجب على

الحمد لله لا مانع لما أعطى ، ولا معطى لما منع ، ولا هادي لمن أضل ، ولا مضل لمن هدى ، والصلاة والسلام على مبدئ الظلمة ، وكاشف الغمة ، وهادي الأمة ، محمد عبدالله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعونه إلى يوم الدين : وبعد : —

فمرحب بك — أيها القارئ الكريم في رحاب القرآن العظيم لنقدم لك خاتمة الحلقات في سلسلة حديثنا عن : الفاتحة : توحيد وشريعة وسلوك راجين من الله تعالى أن ينفعنا وإياكم بهذه السلسلة المشرقة التي نظمناها لكم من درر أم الكتاب : وقد هممنا أن نختم هذه السلسلة بحلقتنا السابقة ولكن بدا لنا — اتهاما للفائدة — أن نختمها بهذه الحلقة لنقدم لكم فيها بعض الأحكام الفقهية المتعلقة بفاتحة الكتاب مؤيدة ببعض الأدلة من السنة الصحيحة واجماع السلف الصالح ثم نجعل مسك ختامها عرضا موجزا لما ينبغي تدبره واستحضاره من معاني الفاتحة خصوصا عند الوقوف بين يدي الله تعالى في الصلاة : وأرجو أن أكون بهذا قد وفقت في تقديم شيء ينفعنا أن شاء الله في ديننا ودنيانا ويعود علينا بالعزة والنصر والخير والبركة : فنقول وبالله التوفيق —

— قراءه الفاتحة فرض في كل ركعة من ركعات الصلاة —

لقد ورد في وجوب قراءة الفاتحة في الصلاة احاديث صحيحة صريحة : وجري عليها العمل منذ بداية الاسلام إلى يومنا هذا . منها حديث عبادة بن الصامت الذي رواه عنه الجماعة

ويخبرها أكثر مما جهر بها . وهذا هو القول الفصل في الجمع بين الروايات الصحيحة في هذه المسألة والخلاصة أنه يجب على كل مصل كلما قرأ الفاتحة في الصلاة أن يقرأ البسمة في أولها : ويجهر بها أو يسر في الصلاة الجهرية أو يجهر بها تارة ويسر أخرى كما كان صلى الله عليه وسلم يفعل والله الموفق .
والان ننقل إلى حكم التأمين عقب الانتهاء من قراءة الفاتحة في الصلاة .

— يندب لكل من الإمام والمأموم التأمين عقب الفاتحة .

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال — إذا أمن الإمام فأمنوا فإن من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه — وقال ابن شهاب — كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : آمين — رواه

الشر على الخير وأول هؤلاء هم اليهود غضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم عذاباً عظيماً .
فاذا قُنت — ولا الضالين فاستحضر في قلبك أنهم الضالون عن طريق الخير ولحق بجهلهم . وأنهم الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا وأول هؤلاء هم النصارى .

نصيحة

نصحتني الى كل قارئ وقارئة — للقرآن أو الفاتحة — في الصلاة أو غيرها أن يقرأ على مكث وتمهل بخشوع وتدبر وأن يقف على رؤس الآيات اقتداءً بمن أنزل عليه القرآن — صلى الله عليه وسلم — . وأن يعطي انقراءة حقها من التجويد وأخراج كل حرف من مخرجه مع اجتناب التكلف والتعطيل في النغم المجاني لأدب القراء وحرمة القرآن . وأعلم أيها القارئ العزيز أن قراءة آية واحدة مع التدبر والخشوع وحسن الفهم خير لك من قراءة القرآن كله مع الغفلة وعدم الخشوع . هذا ومما أثبتته التجربة أن تغميض العينين في الصلاة يثير الخواطر والأفكار ولذلك كرهه جمهور العلماء ولكن إذا وجدت في تغميض عينيك عوناً لك على الخشوع والتدبر فلا بأس .

وأعلم أيضاً أن رفع الصوت المعتدل في الصلاة الجهرية — ولا سيما صلاة الليل — يطرد الغفلة ، ويوقظ راقداً الخشية . وأن إعطاء كل أسلوب حقه من الأداء مع موافقة النغم للمعنى يعين على حسن الفهم ويساعد القلب على الخشوع والعين على البكاء من خشية الله .

وبهذا قد انتهينا — أيها السادة من سلسلة حديثنا عن الفاتحة توحيداً وشرعية وسلوكاً وسنقدم لكم أن شاء الله في الأسبوع القادم في رحاب القرآن أولى حلقات السلسلة الثانية وهي بعنوان : —

— نور من النور — والله الموفق والمستعان .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

معناها — أنتي أصلي بسم الله والله الذي شرع الصلاة وأقرني عليها ووفقتي لأدائها — الرحمن الرحيم — ذي الرحمة العامة التي وسعت كل شيء ، والخاصة بمن شاء من عباده الصالحين وإذا قلت — الحمد لله رب العالمين — فيكفيك منها أن تستحضر في قلبك أن كل ثناء جميل فهو لله تعالى استحقاقاً وفعلًا من حيث أنه رب العالمين وخالقهم ومدير جميع أمورهم . وإذا قرأت — الرحمن الرحيم — فحسبك منها — الرحمن في نفسه الرحيم بخلقه — . فاذا قلت — مالك يوم الدين — فكافك منها — ذي الملك والتصرف دون غيره يوم محاسبته الخلق ومجازاتهم على أعمالهم فلا يرجى في هذا اليوم أحد غيره ولا يخشى سواه .

وإذا قرأت — أياك نعبد — فانظر من تخاطب ؟ أنك تخاطب رب العزة والجلال فيجب أن تكون صادقاً معه وملتزماً بما التزمت به بين يديه وهو أن تعبد وحده وأن ندعوه وحده وأن نتوجه إليه وحده .

وإذا فأت — وأياك نستعين — فحسبك منها — نطلب معونتك وحدك على عبادتك وعلى جمع شئوننا بالعمل بما منحتنا من الأسباب المادية والمعنوية وبالتوكل عليك وحدك عند العجز عنها .

فاذا قرأت — أهدنا الصراط المستقيم — فاستحضر معناها دلنا يا الله وأوصلنا بتوفيقك ومعونتك إلى طريق الحق والهدى الذي لا عوج فيه ولا زلل .

وإذا قلت — صراط الذين أنعمت عليهم — فحسبك منها — أنعمت عليهم بالإيمان الصحيح والعمل الصالح وثمرته وهي سعادة الدارين — وتذكر على سبيل الإجمال المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وأن حظك من الهداية لصراطهم إنما يكون بالافتداء بهم في الدنيا ومرافقتهم في الجنة وحسن أولئك رفيقاً .

وإذا قلت — غير المغضوب عليهم فتذكر أن الله غضب عليهم بسبب إثارتهم الباطل على الحق وترجيحهم

الجماعة وفي رواية — إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا : آمين : فإن الملائكة تقول : آمين : حتى يسمع من يليه من الصف الأول رواد أبو داود وابن ماجه . وقال حتى يسمعها أهل الصف الأول فيرتج بها المسجد ، وعن وائل بن حجر قال — سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا : غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال : آمين : يمد بها صوته رواه أحمد وأبو داود والترمذي وهذه الأحاديث كلها صحيحة وأخرجها غير من ذكر وزاد أبو داود في الأخير منها — ورفع بها صوته — قال الحافظ بن حجر : وسنده صحيح . وقال الشوكاني — في نيل الأوطار — عند شرح حديث ثابتي هريرة الأول والحديث يدل على مشروعية التأمين وقال الحافظ : وهذا الأمر عند الجمهور للندب . وحكى بعضهم وجوبه بظاهر الأمر . وأوجبته الظاهرية على كل من يصلي . والظاهر — والله أعلم — من الأحاديث أن التأمين مندوب للإمام والمنفرد واجب على المأموم إذا أمن الإمام . والله أعلم .

— ما ينبغي تدبره واستحضاره من معاني الفاتحة في الصلاة —

إذا وقفت — أيها الأخ المسلم — في الصلاة فوجه قلبك فيها إلى استحضار معاني كل ما ينطق به لسانك من ذكر أو تلاوة . فاذا قلت عند افتتاح الصلاة — الله أكبر — فاشعر قلبك عظمة الله وكبريائه وأنه تعالى أعظم من كل عظيم وأكبر من كل شيء فلا يصح أن يشغلك عنه تعالى — وأنت بين يديه في الصلاة — أي شيء سواه . إذا قرأت دعاء الاستفتاح فلا تشغل نفسك بغير معناه ومعناه واضح ظاهر إذا استعدت بالله قبل القراءة وبعد دعاء الاستفتاح عملاً بعموم قوله تعالى — فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم فتصور أنك هذه الاستعاذة تلجأ إلى الله تعالى تعتصم به من وسوسة الشيطان تشاغله عن الصلاة وما يجب فيها من التدبر والخشوع والإخلاص لله تعالى وإذا قرأت البسمة فحسبك من

الاسلامي وخلق التوافق النفسي بين مشاعر الامة الاسلامية ورغبتها للعودة الى شرع الله وبين ما يشاع من فكر وثقافة في المجتمع فقدرنا ان نوافي قراءنا الكرام بنص المحاضرة التي القاها الدكتور أحمد غندور ، كما نتقدم بشكرنا الجزيل لكلية الحقوق والدكتور أحمد غندور على هذه المبادرة الطيبة .

والله الموفق لما يحبه ويرضاه .

في يوم الاحد الموافق ٢٤ ربيع الآخر سنة ١٤٢٩ هـ الموافق ٢ من ابريل سنة ١٩٧٨م اقامت كلية الحقوق بجامعة الكويت محاضرة اسلامية فكرية بعنوان « صلاحية الشريعة الاسلامية لكل زمان ومكان » قام بانقتها الدكتور احمد غندور رئيس قسم الشريعة بجامعة الكويت . وتقديرا لمثل هذه المحاضرات والانشطة الفكرية التي تلعب دورها السليم والصحيح في بث الوعي

صلاح الشريعة الاسلامية لكل زمان ومكان ..

للدكتور : أحمد الغندور
الحلقة الثانية

من الدين . وانما الدين هو الشريعة التي اوحى الله بها الى الانبياء واما القوانين المنظمة للتعامل ، المحققة للعدالة ، الرافعة للحر ، ما هي الا اقوال للفقهاء رضي الله عنهم اجمعين ، هذه الاقوال استمدتها الفقهاء بقدر الاستطاعة الاجتهادية لتصلح في زمنهم وفي حدود ما فهمه الفقيه من الكتاب او من السنة او من غير ذلك مما لم يوجد فيه نص .

ومن هنا يقولون ان الاراء الفقهية تختلف باختلاف الأزمنة والامكنة ، نعم انه عرف بتغير الحكم اذا تغير الزمان والمكان ، ولا اقصد الشريعة طبعا ، فهي لا تتغير بتغير الأزمنة والامكنة ، ولا تبدل الاحوال ، ولا بغير ذلك .

الشريعة باقية ، لا تبدل لكلمات الله ، ولكن يجب ان نبذل نحن أنفسنا لتفسير على هدى الشريعة الاسلامية وسأوضح لكم ذلك في محاضرتي هذه .

فالفقهاء مثلا لم يلزمونا بان نتبع اقوالهم حتى هذه الساعة ، ولكنهم علمونا كيف نستنبط الاحكام ، وفتحوا أمامنا باب الاجتهاد ، ولكننا

العصور المتأخرة ، وربما كان فيها بعض التشدد الذي يراعى فيه الزمن الذي وجدت فيه هذه الاراء ، ولذلك ينسبها الناس الى الشريعة الاسلامية ، فيقولون عنها متجمدة ، وهي بريئة من بعض ما ينسب اليها من بعض هذه الاراء الفقهية ، والناس في هذا جد مخطئين .

من أجل هذا اقول ان هناك فرقا بين الشريعة وبين انفعه الاسلامي . ولا أريد من وراء هذا ان اشهر بالفقه الاسلامي ، حاشا لله ، فالفقه الاسلامي ثروه ، كنز ، انه درر كامن في اصدافها . ولكني اردت ان ابرىء الشريعة من بعض الاتربة ، التي كان من المفروض ان ينفض غبارها من سالف الأزمان ، ونكتها بقيت معنا الى هذا الزمان .

ولهذا اقول ان الدين في كتاب الله غير الفقه الاسلامي . وقد قال الشيخ المراغي : ان من الاسراف في التعبير ان يقال عن الاحكام التي اختلف فيها الفقهاء وفرعوا عليها ، وسكتوا عنها احيانا ، وقالوا بها احيانا ، وما الى ذلك .. انها احكام الدين ، وأن من انكرها فقد انكر شيئا

عرفنا ان الشريعة الاسلامية شريعة حية ، تتناسب مع مختلف الاحوال ، وتحمل كل العناصر الكافية لتطبق في اي زمان واي مكان . هذه هي الشريعة الاسلامية . اما انفعه الاسلامي فهو مجموعه الاحكام العملية التي استمدتها الفقهاء من كتاب الله ومن سنة رسوله ومن اجتهادهم بالرأي ، فردي اوجماعي ، متأثرين في استنباطهم بأسباب كثيرة ادت الى اختلاف في بعض الاراء بين المذاهب الفقهية . هذه الاسباب كثيرة اكتفي بذكر بعضها :

- اختلفوا في بعض مصادر التشريع من حيث ثبوتها ام عدمه .
- اختلفوا من حيث المفردات اللفوية والمراد منها .
- اختلفوا في الترجيح بين المسائل عند التعارض .
- التقصب المذهبي في بعض الاحيان .
- الحالات النفسية لكل فقيه من الفقهاء .

كل هذه الاسباب وغيرها ادت الى اختلاف بعض آراء الفقهاء ، بعضها في العصور المتقدمة ، وبعضها في

في رأيي، فكل ما وافق كتاب الله وسنة الرسول فخذوه ، وكل ما خالف كتاب الله وسنة الرسول فاتركوه . وقال : كل يؤخذ من كلامه ويترك ، الا صاحب هذا القبر ، صلى الله عليه وسلم .

والامام الشافعي يقول : رأيي صواب يحتمل الخطأ ، ورأيي غيري خطأ يحتمل الصواب . ويقول ابن حنبل : عجبت لقوم يعرفون الاسناد وصحته ثم يذهبون الى ابن حنبل وسلفي الثوري ويتركون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . « فليعلم الذين يخالفون عن رأيه ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم » .

ايها السادة هذه هي اراء بعض المجتهدين وهم لا يريدون ان نفلهم الا اذا كان كلامهم موافقا لكتاب الله وسنة الرسول . فكل بغيتهم ان يمينوا الناس على فهم كتاب الله وسنة رسول الله .

الرياح حملت النطفة الى المرأة ! هل يمكن ان ننسب هذا الى الشريعة .. طبعا لا .. انها تنسب الى الفقيه الذي قال به .

أعود فأقول : لا أريد ان اشنع على أراء الفقهاء ، انما أقول ان الجبود داء دواؤه الرجوع الى كتاب الله وسنة الرسول والى اجتهاد الذين تتوافر فيهم شروط المجتهدين . واني اقول ان الائمة انفسهم لم يقبلوا لمن جاء بعدهم ان يفعلوا مثل ما نفعل الان . وكان الامام ابو حنيفة يقول : اذا جاء الحديث عن رسول الله فعلى العين والراس . واذا جاء عن الصحابة فعلى العين والراس ، واذا جاء عن التابعين وتابعي التابعين فهم رجال ونحن رجال .

ويروى ان رجلا قال لابي حنيفة : ان هذا هو الحق الذي لا شك فيه . فقال له : وما يدريك ؟ لعله الباطل الذي لا ريب فيه ، والامام مالك يقول : انما انا بشر اخطيء واصيب ، فليظنوا

اغلقناه ، ولكننا تجمدنا ، وقلنا بوجوب اقوال الفقهاء بالحرف وبالنص ، في حين ان الفقهاء لا يريدون ذلك . انفقاء يريدوننا ان نرجع الى كتاب الله وسنة رسوله وما نرتضيه من اقوالهم ، ونبرء الشريعة من بعض الاقوال التي تنسب اليها .

على سبيل المثال : ليس في اي مذهب من المذاهب متحدث رسمي باسم الشريعة الاسلامية ، فلا يجوز ان نقول ان الشريعة لا ترى التفرقة بين الزوجين مهما حدث بينهما من اضرار ، من الذي قال بهذا ؟ هناك فقهاء قالوا ان لها الحق ان تطلب الطلاق ، ولهذا نقول : ان المذهب الحنفي قد رأى هذا الرأي ولا نقول ان الشريعة تقول ذلك .

ومن الفقهاء من يقول اذا عقد زواج مغربي على مشرقية ولم يلتقيا ، ثم ولد للمرأة طفل نسب الى زوجها ! وكيف انجبته ؟ يقولون انه قد يكون من اهل الخطوة ... او ان

بسم الله الرحمن الرحيم

”وقد رب زدني علما“

مجموع النجاة (الخيرية)

يسر الجمعية أن تعلن عن فتح باب التسجيل للعام الدراسي ٧٨/٧٩ في كل من

مدرسة النجاة للبنات

”روضنة - ابتدائي - متوسط - ثانوي“

بالشرقة - شارع ابي عبيدة

هاتف : ٤١٦٥٤٤

مدرسة النجاة للبنين

مبنى حديث - تكليف مركزي

ابتدائي - متوسط - ثانوي

بالسرة - خلف القصر الأبيض

هاتف : ٣١٣٧٨٠ - ٣١٣٧٧٥

شعارنا : دين وشرية وعلم

ثم قال النفيسي : في القرن السابع الميلادي بدأ تقويم جديد ، اتخذ الهجرة أساساً له ، وكان اختياراً موفقاً . فلو اختر مولى الرسول بداية لهذا التقويم لما كان فيه غير دلالات عاطفية ، في حين نجد في الهجرة تشخيصاً إيمانياً أقوى دلالة من ميلاد المصطفى ، فقد أبرزت الهجرة الكيان العملي في صورة محسوسة ، وكانت حدثاً كبيراً قامت على أثرها دولة الإسلام في المدينة .

وانتقل المحاضر الى موضوعه فقال ان شبهات كثيرة أثرت لعزل الإسلام عن الحكم والسياسة ، ان الحكم الإسلامي قائم على مستويات ثلاثة .

أولاً : القرآن الكريم الذي وردت فيه آيات كثيرة توجب قيام الدولة الإسلامية ، ومنها قوله تعالى - وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك » وقوله : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون » « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون » « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم المكفرون » وقوله تعالى « انا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله » فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً » وقوله : « ويريدون ان يثاقلوا الي الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به » .

ثانياً : الرسول وسنته عليه الصلاة والسلام . لقد مارس الدولة ومارس الحكم ، فمضى في مختلف الشؤون المالية والعائلية والجناية ، وأقام الحدود ، وعين الولاة ، وأرسل السرايا ، وشارك كما يقول ابن هشام في سبع وعشرين غزوة . رماه عتبة بن أبي وقاص فكسر ربايعته اليمنى وجرح شفته السفلى ، وشجه عبدالله بن شهاب في جبهته . وهكذا محمد صلى الله عليه وسلم قبض الخمس والفىء والزكاة ووزعها ، وإلى غير ذلك من شؤون الحكم ، وبذلك



الدكتور عبد الله النفيسي

الجماعية في دولة الفكرة الإسلامية

— قال فرعون : وما رب العالمين ؟
قال : رب السموات والأرض ما بينهما
ان كنتم موقنين .

قال لمن حوله : الا تستمعون ؟
قال : ربكم ورب آبائكم الاولين .
قال : ان رسولكم الذي أرسل اليكم
لجنون .

قال : رب المشرق والمغرب ان كنتم
تعقلون .
قال : لنن اتخذت لها غيرى لاجعلنك
من المسجونين .

في مساء يوم الاربعاء الحادي عشر
من جمادى الاولى - الموافق للتاسع
عشر من شهر نيسان - ابريل -
أقامت رابطة الادباء محاضرة تحت
عنوان - الجماعية في دولة الفكرة
الإسلامية - تحدث فيها الدكتور
عبدالله النفيسي الأستاذ المساعد
في العلوم السياسية ، ورئيس قسم
العلوم السياسية بجامعة الكويت .
بدأ النفيسي محاضرته بقراءة آيات
من القرآن الكريم تصور حواراً جرى
بين فرعون وموسى :

أليس لهذا السفه حدود...؟؟

لم تكن نتوقع ان يبلغ الاستخفاف بأثرياء العرب المسلمين الى هذا الحد من السفه ، فقد قرأت في الصحف ان مجموعة من أثرياء السعودية ذهبوا الى مصر ليعرضوا على المسئولين هناك استثمار اموالهم في تنمية السينا المصرية ، وكان ان استجاب المسئولون المصريون لهذه الفخوة العربية ، وتشكلت اللجان من الجانبين : السعودي والمصري لبحث خطوات التنفيذ ..

ويبدو ان مصر قد استوعبت كل متطلباتها من المشروعات الاستثمارية الجادة النافعة ، ولم يبق الا ان ترحب بمشروع استثماري من أجل تنمية السينا ، حتى يتمكن الشعب المصري المحطون ان يحصل — بلا مهانة وبلا مشقة — على لقمة العيش وقطعة القماش ، والسكن المتواضع ، ووسيلة المواصلات الأكثر تواضعا .. ويبدو ان الاخوة الأثرياء من السعودية قد فاضت اموالهم الطائلة على كل المشروعات الاستثمارية الجادة النافعة في البلاد العربية المتخلفة ، ولم يبق الا ان يستثمر هذا الفائض في تنمية السينا ، ومن يدري فلعل هؤلاء الأثرياء السعوديين يفكرون بعد ذلك في استثمار الفائض من اموالهم في تنمية شارع الهرم ، وصالات الميسر في شيراتون والهيلتون والميريديان بالقاهرة وما يدعو الى الاسى المرير ان وزير الثقافة المصري يعلن في مجلس الشعب ان مصر في حاجة ملحة الى بناء ثمانمائة دار للسينا ، ومسكين هذا الوزير الذي يسكن القصور ، فهو لم يدرك بعد ان آلاف الاسر المصرية التي تهدمت منازلها منذ بضعة عشر عاما ، لم تزل تعيش في خيام ، وان بعضها لم يزل عاجزا عن الحصول حتى على الخيام ..

واذا لم يكن هذا سفها فماذا يكون السفه؟؟

ابو هالة

اتفق الجمهور في مسألتها فينقل عنهم هذه الشروط الثلاثة :

- ١ — لا يجوز عقد ولاية العهد للابناء اذا كانت التبة في حفظ الحكم للفروع .
- ٢ — يجوز عقد الولاية للابناء عند تحقق المصلحة العامة بعد قرارها من اهل الحل والعقد .
- ٣ — يشترط بعد قرار اهل الحل والعقد لولاية الابناء مبايعة عامة للمسلمين . ويذكر قوله ابن تيمية ان الخليفة الذي يختار من يوجد أصلح منه للمسلمين فقد خان الله وخان الرسول وخان المسلمين .

ثم ينتقل المحاضر الى الحديث عن القضايا الاقتصادية في الاسلام ، والعدالة الاجتماعية في نظامه . ويختتم محاضره فيقول :

اذا كان عصرنا الحاضر هو عصر الجعابة والغاء الامتيازات الفردية لبعض الافراد والعائلات على حساب الجعاعات ؟

واذا كانت الامم لم تستطع ان تحقق هذا الا في القرن العشرين وبعد فان دولة الاسلام ، وبصورة واضحة و في خلافة ابن الخطاب الراشدة حروب ودماء ؟

حققت هذه الجعابة قبل اربعة عشر قرنا ، وجعلته كاحد مقررات التشريع الاسلامي .

ولعل ما يثير الدهشة ، تلك البساطة التي كان يحقق بها عمر اشد الامور على الحكام من بعده . ولقد قال الفاروق عمر قوله تلخص هذا كله : — لا يزالون مستقيمين ما استقام ولاتهم . فاذا رجع الحكام رجعوا — .

قامت دولة الاسلام في المدينة برئاسته فأسس سلطة مركزية وحرص الجبهة الداخلية للجماعة .

ثالثا : ما ذكرته المصادر الرئيسية لتاريخنا الاسلامي ، كلها تؤكد ما جاء في القرآن ، وما صدر عن الرسول ومنها الماوردي في احكامه السلطانية والغزالي في الاقتصاد في الاعتقاد — ، وابن تيمية في — السياسة الشرعية وابن خلدون في مقدمته .

هذه المستويات الثلاثة كلها تصب في مجرى واحد هو ان الاسلام يوجب اقامة الدولة التي تدين بنظامه وفكره وعقيدته .

وبعد ان تحدث المحاضر في هذا عرج على الانقلاب السياسية ، فذكر كيف ان ابا بكر كان لقبه خليفة رسول الله ، فلما مات ، وجاء عمر ولقب خليفة خليفة رسول الله ، وصار الامر اكثر طولا وادخل في التعميد ..

بحثوا عن لقب آخر ..

وهنا يعرض النفيسي لقصص صغيرة تصور زهد الراشدين في الانقلاب ، فيذكر حوارا جرى بين سلمان الفارسي وعمر بن الخطاب يسأله الاخير ان كان ملكا ام خليفة ؟ فيقول له سلمان : ان انت جبيت من ارض المسلمين درهما او اقل او اكثر ثم وضعته في غير حقه .. فانت ملك غير خليفة .

ثم يهضي المحاضر في سرد صور من تاريخ الخلافة الراشدة تظهر وقوف الخلفاء عند الحدود التي خطها لهم فلا يتجاوزوها .

وينتقل بعدها الى ولاية العهد وما

في العدد رقم — ٣٩٣ — : سقط سهوا اسم الدكتور عدنان الحموي ، الاستاذ بـتسم الرياضيات في جامعة الكويت الذي أبدى مشكورا ملاحظاته حول قضية — تعريب المناهج — شمل بعضها ما جاء في الموضوع المذكور فمعذرة للدكتور عدنان الحموي .

تنويه

عن سبيل الفقه

اعداد: عبدالعزيز الحمد

في رحاب آية ..

قال رجل لابن عباس اريد ان امر بالمعروف وانهي عن المنكر ، فقال له ابن عباس ان لم تخش ان تفضحك هذه الايات الثلاث فافعل والا فابدا بنفسك ، ثم تلا : اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وقوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون

وقوله حكاية عن شعب عليه السلام - و ما اريد ان اخالفكم الى ما اناهم عنه .

من أين نبدأ؟

ان تكوين الامم وتربية الشعوب وتحقيق الامال ومناصرة المبادئ تحتاج من الامة التي تحاول هذا أو من الفئة التي تدعو اليه على الاقل الى قوة نفسية عظيمة تتحمل في عدة أمور : ارادة قوية لا يتطرق اليها ضعف ، ووفاء ثابت لا يعدو عليه تلون ولا غدر . وتضحية عزيزة لا يحول دونها طمع ولا بخل ، ومعرفة بالمبدأ وإيمان به وتقدير له يعصم من الخطأ فيه والانحراف عنه والمساومة عليه والخديعة بغيره حسن البنا - الى أي شيء ندعو الناس

قال تعالى - فما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاثنين من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين ..

قول عدو الله ، ثم لاثنين من بين ايديهم ومن خلفهم يتناول الدنيا والاخرة وقوله وعن ايمانهم وعن شمائلهم فان ملك الحسنات عن اليمين يستحث صاحبه على فعل الخير ، فيأتيه الشيطان من هذه الجهة يثبته عنه وان ملك السيئات من الشمال ينهائنها عنها فيأتيه الشيطان من تلك الجهة يحرضه عليها ..

وقال قتادة : اناك الشيطان يا ابن آدم من كل وجه غير أنه لم يأتك من فوقك ، لم يستطع ان يحول بيننا وبين رحمة الله .

رجل عاين الآخرة

كان الحسن اذا خرج الى الناس كأنه رجل عاين الآخرة ثم جاء يخبر عنها ، واذا خرجوا خرجوا وهم لا يعدون الدنيا شيئاً .

بلاغته في الشكوى ..

غضب أحد الولاة ضيعة لرجل فشكا أمره إلى الخليفة وقال له : أصلحك الله يا أمير المؤمنين أأذكر حاجتي أم أضرب لك قبلها مثلاً ؟ قال : أضرب لي قبلها مثلاً . قال : أن الطفل إذا أصابه ما يكره ينكو إلى أمه ، ظناً منه أنه لا ناصر له غيرها فإذا ترعرع شكى إلى أبيه لا اعتقاده أن أباه أقوى من أمه على نصرته فإذا صار رجلاً ووقع به أمر شكى إلى الوالي لعلمه أنه أقوى من أبيه فإن ازداد عقله شكى إلى السلطان لعلمه أنه أقوى من جميع الناس . فإن لم ينصفه السلطان شكى إلى الله تعالى . وقد نزلت بي نازلة ، وليس فوقك أحد من الخلق أقوى منك فإن أنصفتني فيها والّا رفعت أمري إلى الله ، قال : بل ننصفك وكتب إلى واليه بأن يرد إليه ضيعته .

الانقسام من روابط القوميات

إن المسلم الذي يريد البقاء مسلماً عليه أن يؤمن ببطلان كل أقوميات الأخرى ، ولا يقيم لكافة صلات الأرض والدم وزناً . أما من يريد الاهتمام بهذه الروابط والصلات فعلينا أن نعرف أن الإسلام لم يخالف قلبه وروحه ، وأن الجاهلية قد تمكنت من قلبه وعقله واستولت عليها ، وأنه سينفصل عن الإسلام وينفصل الإسلام عنه أن أجلاً أو عاجلاً . أبو الأعلى المودودي — الحكومة الإسلامية

الموعظة

★ قال بعضهم لا تتفع الموعظة إلا إذا خرجت من القلب فانها تصد إلى القلب ، فأما إذا خرجت من اللسان فانها تدخل من الأذن ثم تخرج من الأخرى .

★ قال بعض السلف أن العالم إذا لم يرد بموعظته وجه الله زلت موعظته عن القلوب كما يزل القطر عن الصفا .

★ كان يحيى بن معاذ ينشد :
مواعظ الواعظ ابن تقبلا
حتى يعيها قلبه أولاً
يا قوم من أظلم من واعظ
خالف ما قد قاله في الملا
أظهر بين الناس أحسنه
وبارز الرحمن لما خلا
★ العالم الذي لا يعمل بعلمه كمثل المصباح يضيء للناس ويحرق نفسه .

تنزيه المنكر

ومنه ورث اتباعه تسمية الأمور المحرمة بالاسماء التي تحب النفوس مسمياتها ، فسموا الخمر : أم الأفراح وسموها بلقيمة الراحة ، وسموا الربا بالمعاملة وسموا المكوس بالحقوق السلطانية ، وسموا اقبح الظلم وافحشه شرع الديوان وسموا ابلغ الكفر وهو جحد صفات الرب تنزيها .

ابن القيم — اغاثة اللهفان

الإسلامية - التي قامت بالترحيب
الحر والتكريم للعلماء المشتركين في
الندوة .

وقد افتتح الندوة الإسلامية
الرئيس - جعفر محمد نمري -
رئيس جمهورية السودان الديمقراطية
وراعى جامعة أم درمان الإسلامية
بكلمة أمام العلماء معلناً بأنه قد تم
وضع خطة متكاملة لتطبيق الشريعة
الإسلامية وأن اللجان المختصة
والأجهزة المتخصصة تعمل بشكل
متواصل لإعادة النظر في مناهج
التعليم والتربية الإسلامية وتعديل
قوانين البلاد بما يتفق مع الشريعة
الإسلامية - وذكر سيادته بأنه قد
أصدر العديد من المقررات والتوصيات
التي تكفل قيام المجتمع الإسلامي
المثالي .

وأكد الرئيس نمري في خطابه أن
من مبادئ ثورة مايو تجسيد النفع
الفكري والثقافي بين التراث العربي
والتراث الأفريقي ، وخلق نقطة
الانطلاق الإسلامي في هذه المنطقة .

وقال الرئيس - نمري - مخاطباً
العلماء بأن العالم الإسلامي اليوم
يحتاج إلى جهودهم أكثر من أي وقت
مضى في مجال الفكر وفي مجال
الدعوة إلى جانب احتياجه إلى الريادة
العلمية ودفاعاً عن الفكر وحماية
التراث وصونا .

وقال : أنني أهيب بالعلماء
للتصدي لعملاء الخيانة ، والعمل
لكشف مخططات الاستعمار العقائدي
عن طريق العلم وعن طريق الفكر ،
وفي منهجية وموضوعية لتسودوا
الطريق أمام التيار المنحرف ، وذلك
الفكر المستورد من الشرق أو من
الغرب ، وأن تسلحوا شبابنا بالعلم
والإيمان ، وأن تحضنهم بالقيم
والأخلاق وأن تضمهم على طريق
الخير .

علمهم ... أن القرآن الكريم كتاب
إله المنزل فيه الإجابة لكل سؤال
والشفاء لكل داء والراحة لكل ضيق
أنه يحدد طريق الآخرة ، وينظم
شئون الدنيا ..

علمهم أن الإسلام دين شامل ،
والسعادة للبشرية أفراداً وجماعات
علمهم أن الإسلام في حقيقته دين
نقدم لا يعرف التخلف ، وهو من

أضواء على :

ندوة الدراسات الإسلامية في الخرطوم

اعداد : عمار القصار

الإسلامية في الجامعات العربية ،
وتطوير مناهجها لتحقيق أهدافها في
تكوين أمة مثالية تجتمع فيها عناصر
القوة العادلة والمدنية الفاضلة والحياة
الصالحة
وتقدراً من اتحاد الجامعات العربية
لأهمية الدراسات الإسلامية من أهمية
بالغة في حياة الأمة الإسلامية ، وأن
في الشريعة الإسلامية حلولاً لمشكلات
العصر في المعاملات والتنمية
الاجتماعية وغيرها من شئون الحياة .
اجتمع ستون استاذاً من الاساتذة
المتخصصين في الشريعة والدراسات
الإسلامية يمثلون سبعة وعشرين
جامعة من الجامعات العربية
والإسلامية على هيئة - ندوة -
انعقدت بالخرطوم في شهر فبراير
الماضي في ضيافة جامعة - أم درمان

تم مؤخراً في تاريخ ١١ فبراير سنة
١٩٧٨م انعقاد ندوة - الدراسات
الإسلامية .. في الخرطوم وذلك في
ضيافة جامعة - أم درمان الإسلامية
والتي تولت اعداد هذه الندوة ودعمت
اليها الكثير من الجامعات العربية
والإسلامية وقد مثل جامعة الكويت
الدكتور أحمد الفندور - رئيس قسم
الشريعة الإسلامية في
جامعة الكويت - وقد وافانا متفضلاً
بهذا التقرير الموجز حول كل ما دار
في هذه الندوة قائلاً :

.. انطلاقاً من روح الأخوة في
الإسلام وإيماننا بالحركة المباركة
التي تنادي بها البلاد العربية
والإسلامية بضرورة تطبيق أحكام
الشريعة الإسلامية في جميع مجالات
الحياة ، والاهتمام بالدراسات

هذا المنطلق دين عدالة وتنمية ودين حضارة وتعمير .

علوهم ان الاسلام قد شرف العلم وكرم العلماء ، وان القرآن الكريم قد وضع النهج الواضح للرخاء والبناء . الى ان قال . . .

وما أنتم ايها الاخوة العلماء تجتمعون

اليوم في ارضنا الطيبة ، وفي رحاب هذه الجامعة الفتية استجابة لدعوة الواجب واضطلاعاً بالمسئولية الكبيرة ، ومن منطلق التقدير الاستراتيجية الواقع تجتمعون لتعيدوا النظر في خططكم ، وتواصلوا الجهود في مساعيكم . تقومون بالتقويم في ضوء المنغرات الجديدة من اجل البناء والاصلاح ، وبالتصحيح من اجل البناء تراجعون ولا تتراجعون ، وبذلك تقدمون لجامعتكم الزاد لاستئناف مسيرته المستقبل والضوء الاخضر للانطلاق على طريق الهدى حتى بلوغ الهدف المنشود . .

● كلمة مدير جامعة ام درمان :

ثم لقي الاستاذ الدكتور - كامل الباقر - مدير جامعة ام درمان الاسلامية كلمة قيمة رحب فيها وأشار بالدراسات الاسلامية ، ونادى بضرورة ان تقوم الدراسة في جميع وحدات الجامعة على المرتكزات العقائدية للاسلام مستندة الى تعاليم الدين السمحة ، تعمل لتصحيح المفاهيم الخاطئة التي يروج لها اعداء الاسلام ايا كان نوعهم ، وفي مناخ اسلامي ومن ارضية اسلامية صلبة وفي وضوح رؤية ، وانفتاح على الثقافات المعاصرة ، مع مواجهة تحديات العصر في مجال الفكر والعقيدة ، والقانون ، والاقتصاد والسياسة والاجتماع والتربية والاعلام والادارة الى غير ذلك مما يواجهه المجتمع الاسلامي اليوم .

هذا وبعد تبادل كلمات التحية والتقدير ناقش العلماء المجتمعون مناقشة مستفيضة البحوث المقدمة عن موضوع الندوة وهو :

- الدراسات الاسلامية : اهدافها وخطتها ومناهجها واساليب تطويرها وعلى الاخص المواد الاتية :

١ - العقيدة

٢ - الفقه واصوله

٢ - الفقه واصوله .

٣ - التفسير والحديث

٤ - التاريخ والحضارة الاسلامية .

٥ - الدعوة الاسلامية

٦ - علم الاجتماع الاسلامي .

٧ - التربية الاسلامية

٨ - الاقتصاد الاسلامي

٩ - نظام الحكم في الاسلام .

وبعد مناقشات طويلة استمرت

عشر جلسات اشترك فيها جميع

العلماء - اتضحت اتجاهات تناولت

التوصيات التالية بالاجماع :

اولا : ادخال مادة الثقافة الاسلامية

كمادة اساسية في جميع الجامعات

العربية ، والكليات سواء اكانت

متخصصة في الدراسات الاسلامية ام

غير متخصصة كنظرة شاملة للاسلام

ثانيا : ادخال مادة في كل كلية

علمية عملية ، يتسق مفهومها مع ما

يحترفه خريجوها لتفقههم شرعيا

واسلاميا بما يتعلق بحرفتهم او

مهنتهم .

ثالثا : الانطلاق عند تدريس العلوم

التجريبية والرياضية والانسانية

من العقيدة الاسلامية ، مع العناية

بما جاء في تراثنا الاسلامي خاصا بها

رابعا : كل دراسة لاي نوع من انواع

العلوم والمعارف هدفها عبادة الله ، او

تعمير الكون ، والحفاظ على ضروريات

المجتمع واسعاده ، انها هي محقة

لمقاصد انشراح .

خامسا : وجوب التركيز في كليات

الشريعة التي اضيفت اليها دراسة

القانون على الدراسات الفقهيّة

بجميع فروعها مع الاكتفاء بدراسة

اصول القوانين واهم النظريات فيها

بغية تكوين ملكة الاجتهاد والاستنباط

لدى خريجها .

سادسا : زيادة ما يدرس من فروع

الفقه الاسلامي بكليات الحقوق ،

وادخال مادة الفقه المقارن مع القوانين

الوضعية ، بغية تخريج جيل قادر على

الاسهام في تطبيق الشريعة الاسلامية

سابعا : التركيز في اقسام الدراسات

العليا الشرعية والعربية ، والتاريخية

بالكليات المتخصصة على الدراسة

المنهجية لامها بالمراجع ، والمصادر

مع العناية بقاعات البحث .

ثامنا : العناية باعداد عضو هيئة

التدريس في الدراسات الاسلامية ،

وتكوينه وتخصصه داخليا ، ولا مانع من ايفاده للخارج بعد ذلك للاطلاع على ما يقوله الآخرون في مجال تخصصه للرد عليه ، ودحضه او

تأييده .
تاسعا : الاهتمام باعداد المعاجم والفهارس والموسوعات في الدراسات الاسلامية .

● ولقد اتفق اعضاء الندوة على ان استمرار نماء الفقه الاسلامي وتطوره لا يتم الا في ظل التطبيق الكامل للشريعة الاسلامية ، ولذلك فهـ مناشدون سائر الدول الاسلامية ان تحذو حذو السودان في الخطوة الرائدة التي اتخذها نحو تطبيق الاسلام . .

● كما ظهر اتجاه قوى يدعو الى وجوب ان تكون الشريعة الاسلامية بكل فروعها هي الدراسة الاساسية في كليات الحقوق مع عقد دراسة مقارنة بين الفقه والقانون حتى يتخرج من هذه الكليات جيل جديد يستطيع ان يتحمل عبء تطبيق الشريعة وهو الامر الذي بدأت معظم الدول الاسلامية تنادي به ، وتوجه اليه ويتخذ بعضها الخطوات العملية نحو تنفيذه .

● ولقد نادى بعض اعضاء الندوة بوجوب العمل على انشاء كلية للشريعة والدراسات الاسلامية في كل جامعة عربية نظرا لشدة الحاجة الى المتخصصين في هذه الدراسات في العالم الاسلامي والعربي ، وبخاصة ان البلاد الاسلامية مقبلة بعون الله على تطبيق الشريعة الاسلامية وانها تعاني من نقص في الاعضاء والمدرسين في هذه التخصصات .

وبما ان الكويت تعد قلعة وحصنا متينا للاسلام والمسلمين نرى انه قد ان الاوان لانشاء كلية للشريعة والدراسات الاسلامية ضمن كليات في جامعة الكويت تكون نواة لجامعة اسلامية في هذا البلد الكريم تعمل لترسيخ الثقافة الاسلامية ، وتعد الشباب المؤمن بالله ، والداعسي الى الاسلام بتراب وطنه من اجل بقاء المجتمع الكويتي المعافى ، عقيدة وفكرا ، وسلوكا . . . والله ولي التوفيق . .

الالتزام في الأدب

الشيوعي وجان بول سارتر الملتزم بالأدب الوجودي الأمثلة واضحة لهذا الالتزام وقد صدر كل واحد منهم عن خلفه معينة ، وعن اعتقاد اعتقده فأخذ يصور هذه الحياة من خلال هذه الرؤية التي ارتأها للحياة وللوجود وللإنسان .

نظرية الالتزام في الأدب الإسلامي

ولنا الآن أن نتساءل أيضا .. ليس من حق الأديب المسلم أن يصدر عن اعتقاده ، ويصور الحياة من زاويته التي يعتقد أنها حق كلها .. وشرف كلها .. و .. و ضرورة كلها ليس من واجب الأديب المسلم أن ينطلق في هذا الاتجاه بعد أن أصبح وطنه الإسلامي قطعاً قطعاً .. وأصبح دينه بعيداً عن حياة الناس .. وبعد أن بدأ الاستعمار بكل أشكاله القديسة والحديثة يده إلى هذا الوطن وإلى هذا الدين وأخذ يعمل فيه يد التشويه والتقسيم .. ؟؟ ليس من حقه أن ينطلق من خلفية إسلامية ويصدر عن منطلق ديني ليحارب هذه الأشكال التي تبتز وطنه وتستهلكه .. ليجعل قلبه وفكره ومشاعره في خدمة يقظة الأمة الإسلامية وبعثها من رقدتها وأن يحدو لها في طريق بناء الحضارة والتقدم ويرسم لها ذلك المستقبل المشرق الذي ينتظرها يوم أن تترفع على عرشها كيوم ولدت ؟ الفنان المسلم اليوم .. يجد نفسه أمام طريقين لا بد من أن يسلك أحدهما مختاراً : إما أن يسلك طريق مذهب — الفن للفن — ويعيش وحيداً يناجي نفسه ويتكلم مع أفكاره .. سجيناً في عالمه الخاص .. وإما أن يسخر قلبه وفكره ومشاعره وكل خلجة من خلجات قلبه لخدمة دينه ووطنه الإسلامي .. وعند ذلك يجد من حوله الجاهل والناس تسمع لكلماته ، وتترسم خطاه ، وتنهج سبيله ، وتجد الأمل .. المنشود .. وقد مثل هذا الاتجاه في الأدب الإسلامي أدباء كثيرون .. من أمثال أحمد باكثير

منذ الحرب العالمية الأولى ، ولفظت أنفاسها الأخيرة مع الحرب العالمية الثانية .

نظرية الالتزام :

وقد انطوت تلك النظرية من عالم الفنون لتحل محلها نظرية جديدة هي — نظرية الالتزام ويهمني هنا أن أتحدث عن جوانب هذه النظرية في واحد من هذه الفنون ألا وهو من الأدب ..

أن طبول الحرب العالمية الأولى والثانية قد أيقظتنا على عالم ممزق الاوصال على عالم تبعثرت أشلاؤه مزقاً هنا وهناك .. صحنوا على وطن فيه مستعمر ، وعلى أمة فيها تخلف وعلى إنسان قد أجهدهم المرض والجهل ..

فوجد الأديب نفسه معزولاً عن خوض هذه المعركة وأحس بأنه لا يمكنه أن يجلس في برجه العاجي بعيداً عن هذه الآلات المتعالية من حوالبه وجد الأديب نفسه وسط هذا الزحام المتلاطم فلم يملك إلا أن يستخدم كلمته نطرد الاستعمار ، وليبحث أمته على ترك التخلف ولينبه قومه إلى ضرورة مواصلة ركب الحضارة والعلم .. وهنا نجد الأديب قد التزم بقضية ما .. وأصبح الأديب أدب التزام ..

نتساءل الآن .. هل يمكن للأديب أن يكون ملتزماً أو غير ملتزم ؟ للجواب عن هذا السؤال علينا أن نلقى نظرة إلى الأدباء لنجد كلا منهم قد التزم بقضية ما .. فمنهم من التزم بقضية المرأة ومنهم من التزم بقضية الوطن . وما مكيسم جوركي الملتزم بالأدب

الأدب ، والنحت ، والتصوير ، والرسم ، والموسيقى كلها مما تشكل مجموعته يمكن أن نطلق عليها اسم

— الفنون الجميلة —

فالرسم يضرب بريشته ويعبر باللون ، والنحات يحفر بأزميله ويعبر عن فكره بالشكل والموسيقى يعبر عن احساساته بلحنه .. وهكذا لكل من أداته التي يعبر بها .. أما الأدب فيعبر عن مكوناته بالكلمة .. هذه الكلمة التي تصور الفكرة وتجعلها ساحة في بحر من الخيال .

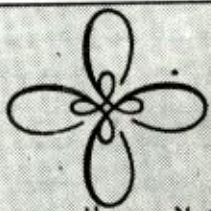
وللأدب نافذة داخلية تنفتح على الحياة فيحس بالأشياء وبالوجودات احساساً لا يملكه أي إنسان آخر .. والأديب إنسان متميز عن الناس العاديين .. الأديب خفقة في روح هذا الوجود ويحس بكل نامة ، وتضطرب خلجاته لكل رفة في هذا المحيط اللانهائي من نبضات الحياة . فالأديب بكلمته يشارك في عزف سيمفونية عذبة لهذه الحياة تجعلها أكثر بهاء وأشد روعة .. نظرية الفن للفن :

وقد ظهرت في منتصف القرن الماضي نظرية — الفن للفن — وقد تقدمت هذه النظرية تقدماً كبيراً وقطعت شوطاً بعيداً .. ولكن اتباعها بعد ذلك وجدوا أنفسهم في فراغ وجدوا أنهم يجرون في طريق لا يؤدي إلى نتيجة ، ولا يوصل إلى غاية ، وجدوا أنفسهم في طريق والجواهر كلها في طريق آخر .. بل وجدوا أنفسهم وليس معهم أحد مطلقاً وأن هذه النظرية قلا لقت حتفها مع بداية هذا القرن . وبالتحديد

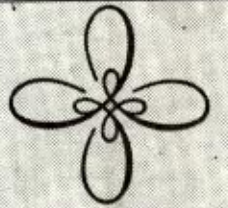
هذه الخطا فامتنا وشعوبنا المسلمة
تتلطف لهذا النوع من الالتزام وتصفق
له ايما تصفيق .. اما الذي يريد ان
يقف في محرابه يصف المرأة خذا وقد
ويتحدث عن طولها وقصرها اما الذي
يريد ان يجلس في برجه العاجي بعيدا
عن الامة فالامة ليست في حاجة اليه
ولا الى شعره ولا الى اقايصه ولا
الى ادبه . والادب ككل يرفض هذه
الاشكال في يومنا هذا .. بل الفنون
الجميلة ككل ترفض هذا المنحى ...
ونظرية — الفن للفن — قد ماتت
وشبعت موتا لتحل محلها — نظرية
الالتزام التي ينطلق منها كل مفكري
اليوم وحرى بالانسان المسلم ان ينطلق
في ادبه نحو ادب اسلامي ملتزم ولهذا
الاتجاه سنتقف امتنا وقفة تقدير
وستنظر اليه نظرة اجلال واكبار .
عبد الرزاق علي ديار بكرلي

أرهاب لا استخفاف بالانسان
قد عشت اومن بالاله ولم أذق
الا آخر لذة الايمان
فاذا سقطت سقطت أحمل عزتي
يفلني دم الاحرار في شرياني
ويقول في موطن آخر :
تنفيض قدوبنا بالهدى بأسا
فما تغضى عن الظلم الجفونا
أمد يدي فأنترزع الرواسي
وابني المجد مؤثقا مكيئا
ففي هذه الخفقات نحس الالتزام بأعلى
معانيه ، ونحس بالانسان صاحب
القضية ، نحس بالشاعر الذي يقدم
كل ما يملك ، قلبه ، وروحه ، ودمه
في خدمة قضية دينه وامتة ووطنه ..
وحرى بشعراء اليوم . وكتاب العصر
وقصاصي الساعة وكل من يشتغل
بالادب ان يصدروا عن هذا المنحى ،
وينطلقوا في هذا الاتجاه ويترسموا

والشاعر محمد اقبال وعزيرة الابراشي
وهاشم الرفاعي وغيرهم وكأمثلة على
ذلك نقف وقفة عند الشاعر محمد
اقبال وعند الشاعر الشهيد هاشم
الرفاعي ..
الشاعر محمد اقبال استطاع
بنظرته الاسلامية ورؤيته العالمية ان
يخلص الباكستان من الاستعمار
البريطاني عندما كان يحدو لامته
الاسلامية بهذا النشيد الرائع ...
الصين لنا والهند لنا
والعرب لنا والكل لنا
أضحى لاسلام لنا ديننا
وجميع الكون لنا وطننا
اما الشاعر الشهيد هاشم الرفاعي
فيقول :
ويهديني الهي فأنشد راحتني
في بضع آيات من القرآن
أهوى الحياة كريمة لا قيد لا



من أدب القرآن



وفي الآية ، فضلا عن الوصف
الخارجي الذي يعرض المجاز المذكور
سطر خاص بل سطران ، أولهما :
الإشارة الشفافة الى تراكم الامواج
والثاني : هو الإشارة الى الظلمات
المكتاتفة في أعماق البحار ، وهاتان
العبارتان تستلزمان معرفة علمية
بالظواهر الخاصة بقاع البحر ، وهي
معرفة لم تنتج للبشرية ، الا بعد معرفة
جغرافية المحيطات ، ودراسة
البصريات الطبيعية .
وغني عن البيان ان تقول : ان
العصر القرآني كان يجهل كيفية
تراكم الامواج ، وظاهره امتصاص
الضوء واختفائه على عمق معين في
الماء ، وعلى ذلك فما كان لنا ان ننسب
هذا المجاز الى عبقرية صنعتها
الصحراء ، ولا الى ذات انسانية
صاغت بيئة قارية .
الظاهرة القرآنية — مالك بن نبي

« او كظلمات في بحر لحي يفتشاه
موج من فوقه موج من فوقه سحب
ظلمات بعضها فوق بعض ، اذا أخرج
يده لم يكدر يراها ، ومن لم يجعل الله
له نورا فجعله من نور »
النور ٩٤
فهذا المثل يترجم على عكس سابقه
عن صوره لا علاقة لها بالوسط
الجغرافي ، بل لا علاقة لها
بالمستوى العقلي ، او المعارف البحرية
في العصر الجاهلي ، انها هي في
مجموعها منتزعة من بعض البلدان
الشمالية التي يلفها الضباب في الدنيا
الجديدة او في آيسلندا . فلو افترضنا
ان النبي رأى في شبابه منظر البحر
فان يعدو الامر شواطئ البحر الأحمر
او الأبيض . ومع تسليمنا بهذا
الفرض فلنستأذني كيف كان يمكن ان
يرى الصورة المظلمة التي صورتها
الآية المذكورة ؟

قال تعالى :
« مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم
كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء
حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ، ووجد
الله عنده فوفاه حسابه ، والله سريع
الحساب » النور ٩٣
ففي هذه الصورة الاخاذة يتجلى
سطح الصحراء العربية المنبسط ،
والخداع الوهمي للسراب . فنحن هنا
أمام عناصر مجاز عربي النوع ، فارض
الصحراء وسبائكها قد طبعا عليه
انعكاسها ، فليس ما فلاحظه مما
يتصل بالظاهرة القرآنية التي تشغلنا
سوى ما فجده في الآية من بلاغة ، حين
نستخدم خداع السراب المغم ، لتؤكد
بها تلقيه من خلال لتبديد الوهم الهائل
لدى انسان مخدوع ، ينكشف في نهاية
حياته غضب الله الشديد ، في موضوع
السراب الكاذب .. سراب الحياة .
والمثال الثاني قوله تعالى :

طائفة الدرزي

بمقام : عصام الجيتاوي

الباقون .. واختلشت الاقوال وتنصارت عن (الدرزي) وعما جرى له ... فقيل بأنه قتل مع من قتل من اتباعه .. وقيل : انه فر الى وادي التيم (في بلاد الشام .. وظل يدعو اهل الجبال الى مذهبه .. ولذلك عرف اهل هذه المنطقة الذين اعتنقوا دعوته .. بالدروز ..

ويقال : ان (انحاكم) هو الذي نصح (الدرزي) بالرحيل الى هذه المنطقة في الشام .. واعانه بالمال اللازم لذلك .

وبعد اختفاء (الدرزي) و (الاخرم) صار امر الدعوة الجديدة الى (حمزة بن علي) .. فلقب نفسه بـ (هادي المستجيبين) و (امام الزمان) و (قائم الزمان) الى اخر ما هنالك من القاب . ثم اخذ يكتب الرسائل التي اودعها مبادئ مذهبه .. ويبيعتها الى المخالفين .. الى ان كثر مؤيدوه واتباعه .. ثم اخذ (حمزة) ينظم دعوته ، ويعين الدعاة في الاقاليم .. مقتبسا نفس النظام الذي تعلمه عندما كان اسماعيليا .. فاستطاع بواسطتهم نشر مذهبه في معظم البلدان التابعة للدولة الفاطمية انذاك وبخاصة في بلاد الشام .

وعندما قتل (الحاكم بأمر الله) بجوار جبل المقطم .. اعلان (حمزة) ان - الحاكم - .. صعد الى السماء .. وانه سينزل اخر الزمان .. ثم ادعى الامة .. واعان انه سيفيغيب ايضا بعد ان اعلن غيبة

(حمزه) .. بـ (بترتيت) وعدم الخروج على طاعته ..

اما الداعي الثالث .. وهو (الحسن بن حميدة الفرعاني) المعروف (بالاخرم) او (الاجدع) .. فلم يذكر المؤرخون عنه شيئا سوى اسمه .. ثم ذكروا انه قتل بعد ايام قليلة من ظهور الدعوة الجديدة .. وكان (الاخرم) هو الذي يقود حركة الدعاية للمذهب الجديد وهو الذي كان يبعث الرقاع والكتب الى الناس يدعوهم فيها الى العقيدة الجديدة .. وكان يطلب من العلماء وكبار الدعاة الذين يرأسهم اجوبة على رقاعه .. فكتب الداعي اسماعيلي (احمد الكرمانلي) (الرسالة الواعظة) في الرد عليه ... وكان (الاخرم) قد كتب اليه يقول : ان الشريعة والتزويل وانناويل .. خرافات وحشو وقشور ولا تتعلق بها نجاة .. وان الاله المعبود هو الحاكم بأمر الله .. الخ وهي نفس الاراء التي دعا اليها حمزة .. وآمن بها .. والتي اشتملت عليها كتب الدرزي المقدسة . وقد انقسم الدعاة والمؤمنون بالمذهب الجديد بعد اعلان (الدرزي) الدعوة الى فرقتين :

فريق الدرزي .. وفريق حمزة . وقام (الدرزي) سنة ٤٠٨ هـ بتظاهرة استفزازية .. لمشاعر الجماهير اذ توجه ومعه نحو خمسمائة من اتباعه الى قصر (الحاكم بأمر الله) مهاجمتهم جموع الناس .. فقتل من قتل من اتباعه .. وفر

سبوا بالدروز نسبة لاحد واضعي مذهبهم وهو (محمد بن اسماعيل الطهراني الدرزي) ويلقب بـ (لافشكين) او (نوشكين) . وهو ثالث ثلاثة دعاة اشتركوا في وضع اصول هذا المذهب ، وهم : (الحسن الفرغاني .. المعروف بالاخرم) و (حمزة بن علي بن احمد) والدرزي السالف الذكر .

ولم يذكر التاريخ شيئا عنهم قبل ظهور دعوتهم للمذهب الجديد .. الا انهم كانوا من حاشية (الحاكم بأمر الله الفاطمي) الذين لم يفارقوه وبخاصة (حمزق بن علي) الذي تأثر به (الحاكم) ، وربما كان هو الذي اوحى اليه بكل ما قام به من اعمال .. وتصرفات شاذة . وخلال وجود

حمزة بالقدس كان يطلع على كتب الدعوة الفاطمية فانادته في تلوين عقلية ، وتوجيه فكره الى ما يرضي طموحه ويحقق اماله .. وفي سنة ٤٠٨ هـ لقبه (الحاكم) بالامام واطلقه بـ (المذهب الجديد) .. ولذلك جعلت تلك السنة (مبدأ تقويم حمزة) وبالتالي (مبدأ تقويم الدرزي) .

وقد نشب خلاف بين (الدرزي) وبين (حمزة) اللذين عملا معا في رسم خطط الدعوة قبل اظهارها .. وذلك لان (الدرزي) اراد ان يستأثر باللقب .. وبالرئاسة .. وبامامة المذهب الجديد .. فأسرع بالكشف عنه .. ولم يستمع الى نصائح

(ميثاق ولي الزمن) وهو الميثاق الذي وضعه (حمزة بن علي) ويؤخذ على كل مستجيب للمذهب الدرزي .. ونصه :

توكلت على مولانا الحاكم ..
الاحد الفرد الصمد المنزه عن الأزواج
والعدد .. يقر .. (فلان بن فلان)
انه قد تبرأ من جميع المذاهب والمقالات والاديان والاعتقادات على اصنافها واختلافها .. وانه لا يعرف شيئاً غير طاعة مولانا الحاكم جل ذكره .. وان الحاكم بأمره انه واحد .. اتباعه موحدون وقد اختفى .. وحين يظهر آخر الزمان ! سيعين اتباعه امراء وسلاطين .. يحكمون البشر .. وسيعذب غير اهل ملته عذاباً اليماً » .

واتخذ الدروز لانفسهم فرائض اطلقوا عليها (الفرائض التوحيدية) وهي معرفة الباري (الحاكم بأمر الله) .. ومعرفة الامام (قائم الزمان) . وهو (حمزة بن علي) ووجوب طاعته طاعة تامة .. ثم معرفة الحدود ! باسمائهم والقابهم ومراتبهم ووجوب طاعتهم . فاذا اعترف الدرزي بهذه الفرائض التوحيدية .. اصبح موحدا وليس عليه ان يقوم بتكاليف اية فريضة من الفرائض .

وقد كان للمسيحية تأثير واضح على كتابات دعائهم .. وخصوصاً (بهاء الدين) اذ جاء في رسالة له بعنوان :

(الرسالة المسيحية وام القلائد النسكية) ما نصه :

« ان كل ما ورد في الانجيل من الاضطهاد والتعذيب وغير ذلك انما يراد به اضطهاد (حمزة) لاعداء مذهبه . وان (حمزه) هو الذي علم الانجيل .. والانجيل مبني على حكمة الهية رمزية معناها : الدين التوحيدي ..) ثم يذهب الى ان

ومنذ ذلك الوقت اقتصر الدروز على شرح كتب ورسائل دعائهم دون ان يحاولوا ادخال تعديل عليها .. بل امتنعوا عن التبشير بمذهبهم .. وعقيدتهم .. واغلقوا باب الانتساب لهذا المذهب .

عقيدة الدروز

يعتقد الدروز بالوهية (الحاكم بأمر الله) وان (حمزة بن علي) نبيه .. ويقولون : اننا لا نشك بأن (الحاكم) بشر في الاعين المجردة .. وعاش بين الناس كما يعيش البشر .. ولكنه اله معبود اتخذ لنفسه صورة انسية .. مثلما يتخذ الانسان ثيابه .. غير ثديها .. ثم ينزعها ويرتدي غيرها .. والثياب ليست من جنس من يرتديها .. ولا تشبهه في شيء .. وكذلك الاله المعبود ليس من جنس الصورة التي اتخذها ولا هي شبيهة به . ومما يؤيد اعتقاد الدروز بالوهية الحاكم .. ما جاء في (رسالة الغيبة) .. والتي بعث بها دعاة القاهرة الى اتباعهم بالشام بعد شهر من مقتل الحاكم .. ونصه :

« اظهر لنا ناسوت صورته تائيساً للصور ، فحار فيها الفكر حين فكر ، وعجزت العقول عن ادراك افعالها ، واعترفت بالعجز والتقصر في معلومها .. فبتقدير احكامه من على خلقه بوجود صورته من جنس صورهم .. فخطبتهم الصورة بالآلوف من اسمائهم ، فأنست العقول الى ظاهرها صورته .. واستدرجته الى معرفته بلطيف حكمته ... امتناناً منه على خلقه ... الخ »

ويؤيد ذلك ايضا .. (اي : قول الدروز بالوهية الحاكم) ما جاء في

الحاكم .. ولكنه سيعود ثانية بعد فترة وجيزة ..

وبالفعل استتر (حمزة) في مصر .. مدة ثلاث سنوات .. كتب خلالها رسائل كثيرة .. ولما وجد ان دعوته قد بلغت الاوج في بلاد الشام .. رأى من الضرورة ان يتوجه الى (وادي التيم) بصحبة دعائه (ابي عبد الله محمد بن وهب القرشي) و (ابي ابراهيم اسماعيل بن حامد التيمي)

.. وان يلقي بأعباء الدعوة في مصر على الداعي (بهاء الدين ابي الحسن علي بن احمد السموقي) المعروف (بالضيف) ... باعتباره لسان الدعوة .. واحد دعائهم الكبار . واستمر (بهاء الدين) بنشر الدعوة .. وتوجيه رسائله الى الملوك والامراء يدعوهم فيها الى اندخول في مذهبه .. كما كتب الى الذين ارتدوا عن المذهب .. بعد ان كانوا من دعائه البارزين امثال (معاد بن محمد) و (طاهر بن تميم) رسالة اسمها (التنبيه والتائب) . كما وجه رسالة اخرى اسمها (الحقائق والانذار والتاديب لجميع الخلائق) الى اتباعه في لبنان واقليم حوران .. ووادي التيم .. يندد فيها ببعض الافكار التي انتشرت بفعل المرتدين عن المذهب بعد وفاة — حمزة — والتي اعتبرها مخالفة لتعاليم (قائم الزمان) ... واتهم الدعاة الذين يروجون لتلك الافكار بانهم دجالون مخادعون .

ولما شعر (بهاء الدين) باضطراب الاحوال .. بعد ان كثرت الاراء الدخيلة على المذهب .. اعتزل الدعوة بعد ان اقل باب الاجتهاد .. حرصاً على الاصول والاحكام التي وضعها بالاشتراك مع (التيمي) و (حمزة) .

حركات ومذاهب هدامة

طائفة الدروز

جميع الألقاب التي لقب بها المسيح في الإنجيل هي القاب (لحمزة) .. فهو روح القدس ، وابن الله ، وأنه هو الذي أرسل (متى - ومرقص ولوقا - ويوحنا) لتعليم الناس الإنجيل ... »

وأنه الغريب .. لأنه غريب عن الديار التي ظهر فيها .. ولأنه غريب الأعمال والانفعال .. وأنه المسيح الحقيقي .. أما المسيح الذي صلبه اليهود ! .. فهو ابن يوسف النجار .. ويعتقد الدروز أيضا بالناسخ والتقمص .. أي : بانتقال النفس من جسم بشري إلى جسم بشري آخر .. باعتبار أن النفس لديهم لا تموت .. بل يموت قميصها .. وهو الجسم .. ويصبيه البلى فتنتقل النفس إلى قميص آخر ..

وقد تكون النفس صالحة في دور .. بينما تكون خاطئة في دور آخر فإن رجحت حسناتها كان لها الثواب .. فتنتقل من درجة دنيا إلى درجة أعلى في الدين .. وإن رجحت سيئاتها كان لها العقاب فتنتقل من درجة عليا إلى درجة دنيا من درجات الدين .. ويزداد صاحبها عمى في قلبه .. في دينه ودنياه ..

أذن فلا بحث ولا حساب ولا عقاب ولا جنة ولا نار .. وينقسم الدروز من الناحية الدينية إلى طائفتين : طبقة العقال : وهم الذين يعرفون أسرار عقيدتهم ..

وطبقة الجهال : الذين ليس لهم أي حق في معرفة أي شيء من أسرار دينهم ..

ويجتمع (العقال) في أماكن عبادتهم التي تعرف (بالخلوات) مساء كل يوم جمعة .. لسماع ما يتلى عليهم من كتبهم المقدسة .. وللتشاور في أمور الدين والطائفة .. ولا يسمح (للجهال) بحضور هذه الجلسات إلا في يوم عيدهم وهو يوافق عيد الأضحى عند المسلمين .. وإذا حاز أي فرد من طبقة الجهال ثقة (شيوخ العقل) سمحوا له بالانتقال إلى طبقة العقال .. بعد امتحان عسير شاق .. يقوم على ترويض النفس وكبح جماح شهواتها ..

وللدروز رؤساء دينيون في كل مكان يقيمون فيه .. وعلى رأسهم جميعا شيخ يلقب بـ (شيخ العصر) ويتولى منصبه بالانتخاب أو بالاتفاق بين كبار رجال الطائفة ..

والشيخ العصر .. أعوان في كل قرية أو مدينة يلقب بـ (شيخ العقل) ويختلف توزيعهم للمراتب عن توزيع المسلمين له .. فالمرأة عندهم لا ترث من دار أبيها شيئا .. والأملاك الموروثة عن الأجداد ملك لكل أفراد الأسرة جميعها بالتساوي ولا يحرم واحد منها ..

وإذا طلق الدرزي امراته فإنها لا تعود إليه بحال من الأحوال .. ولا يجوز له أن يجمع بين زوجتين .. فإن ماتت زوجته أو طلقها جاز له أن يتزوج غيرها .. إنى غير ذلك من الأمور الكثيرة التي يخالفون فيها جماعة المسلمين .. وقد قرأت مؤخرا في كتاب (لسان الحال في الموعظ والأمثال) مؤلفه (محمد بن أحمد الخلق) - مفتي الفاو من نواحي البصرة - :

« أن من الدروز من يعبد الفرج .. ويرددون أثناء عبادتهم : يا إلهامسعود خرجنا منك واليك نعود .. ثم يسجدون

عليه » . وذكر أيضا أنهم يقولون بكل جماع البنات .. قائلين بأن كل زارع له باكورة زرعه .. ومحتجين بأن آدم تزوج حواء .. وهي مخلوقة منه .. ولكني لم أجد ذلك فيما اطلعت عليه مما كتبوا أو كتب عنهم ...

بشير الكتاب السائل الذكر .. وبقيت كلمة أخيرة .. لابد من ذكرها .. وهي أن الدروز في كل زمان ومكان .. لا يتخذون موقفا سياسيا موحدا .. بل ينقسمون إلى فرقتين .. (كوجهين لعملة واحدة) .. فرقة تؤيد النظام وأخرى تعارضه .. (أن وجدت هناك معارضة) .. ليقوم المؤيدون للسلطة بحماية من في صفوف المعارضة .. والعكس صحيح .. وثانيا : في هزيمة عام ١٩٦٧ كان قائد إحدى الجبهات العربية درزيا في حين كان أخوه قائدا لأحدى فرق العدو اليهودي في تلك الجبهة ..

وثالثا : وقوف فريق من الدروز .. مع بقية الأحزاب الانتهازية إلى جانب المسلمين والثورة الفلسطينية لم يكن إلا لمحاولة فرض الوصاية عليها .. وحرفها عن صحيح أهدافها والاحتماء بمظلتها ، وتحقيق مكاسبهم الحزبية والشخصية عن طريقها وبسيفها .. ولتفجير المسلمين من مساندتها المستأداة الفعالة ومد يد العون لها .. ورابعا وأخيرا : لقد اشترك الدروز ولا زالوا يشتركون في ذبح المسلمين في المناطق المحتلة .. فسلح الحدود .. وهو أقوى فرقة في جيش اليهود .. يتكون غالبية أفرادها من الدروز .. وله الحق في الانخراط في صفوف جيش اليهود .. كأي يهودي زعيم .. وهم الذين يتولون تعذيب الأهالي والمجاهدين من أبناء فلسطين في أقبيبة المخابرات وزنازين السجون ... علم ذلك من علمه وجهله من جهله ..

وفوق كل ذي علم عليم .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

أعداء المسلم

بقلم الاستاذ صالح الراشد

- الباطل والشر والفن اعداء للمسلم
- بمعرفة الاعداء يكون الاتجاه الصحيح للمسلم

الحلقة
الأولى

• وجود الاعداء امتحان للمسلم ..

مطلوب لجعل العدو غير الاصيل والذي تشغل الشبهة في عدائه أحيانا لجعله محبا ودودا مساعدا على دحض ومهاجمة العدو الاول خالص البغض والعداوة المطلقة . وبذلك يمكن أن نسردها - ما أمكن - ما تحتويه كل قائمة مما أسلفنا . القائمة الاولى ذات العداء المحض المطلق وتحتوي :

- ١ - الشيطان
- ٢ - اليهود
- ٣ - المنافقون
- ٤ - النصارى
- ٥ - الكفار والمشركون
- ٦ - الحركات الهدامة المعادية للإسلام .

• القائمة الثانية ذات العداء غير الخالص تشمل :

- ١ - النفس
- ٢ - العصاة

انه بين بين هل أن ما يراه من اعتداء على أمته يعتبر اعتداء أصيلا أو أنه مزيج وخليط يمكن رده بالحوار المقنع وتلك جملة من تساؤلات القلب المؤمن لا يترك إجابتها للتحليلات السياسية وتعليقات الصحف دونها - وأولا - يضعها تحت نظر كلمات القرآن الكريم فإنه الهادي التي هي أقوم مبشرا آياه بعاقبة الخير والصواب وحال عرض نوعية الأعداء على مرجعنا الاول وحده دون سواء - القرآن - يبين أن الأعداء نوعان أساسيان ، يندرج تحت قائمة كل منهما أعداء شتى هي الظلمات كلها مهما تباينت في الحلقة والسواد ، ذلك أن نوعي الأعداء أساسى أصيل لا شبهة في عدائه والاخر تارة يكون العدو واخرى يكون المحب الودود فهو كما يقال سلاح ذو حدين على أن الحذر

• أنواع العداء : لا تسلم النفوس من الكدر ومن الاذى الا بمجاهدة كلها من شأنه عرقلة السير السليم والصحيح براحة وأطمئنان ، على أن كلا من الاكدار التي تصيب النفوس وكلا من الايذاء الذي تتعرض له إضافة الى الخسارة في الارواح والممتلكات ، على أن كلا من هذا وذلك سنة كونية تجابه بالاساليب الحكيمة لكل ما يضاد ويعادي الاتجاه السليم . وكفى يقف المسلم على بيئة مما يعاديه ويسبب له الضيق والايذاء عليه أن يدرك من بينات كتاب ربه جل وعلا ومن توجيهات نبيه صلى الله عليه وسلم ومن ثم يدرك بثاقب بصره الايماني ابعاد الاخطار المحدقة به عارف نوع كل منها ، هل أن الخطر المداهم قريب أم بعيد؟ هل أن الخطر الجاثم على صدره بشكل اعتداء محضاً خالصاً أو

اعداء المسلم ..

٣ - الاموال

٤ - اوالدان والاخوة .

٥ - الاهل والاولاد .

٦ - التاريل الخاطيء للاسلام

● ايضااحات القائمة الاولى :

يقف انشيطان على رأس هذه السلسلة ذات الازياء والهـدم والتخريب المدمر ويليـه اليهود ولانهم مؤسسوا النفاق فجاء بعدهم المنافقون وبعدهم النصارى فالكفار واخيرا الحركات الهدامة ، ويدخل في الاصناف المشركون ، سوى ان التسلسل الدقيق قد يتباين نوعا ما لكنه ثابت في بدايته من كونه يبدأ برأس الشر والباطل وهو الشيطان ابليس اللعين ونسي نهاية الخط ما يجمع اعمال الشر في محطة الحركات الهدامة ، ولادراك ما شملته هذه القائمة من النقـاط السود نكشف ما تخبئه كل منها :

١ - الشيطان : هناك ترادف بين تسمية مارـد الشر بالشيطان وتسميته بابليس وكل منهما يفيد الشر والباطل فالاولى من المادة اللغوية - ش.ط.ط. تدل على جميع معاني الانحـراف والتهور ، والكلمة الثانية من مادة - ب.ل.س - تدل على جميع معاني اليأس والقنوط ، وعليه فقد جاء التحذير من الشيطان وكيدة وخداعه في كثير من الايات والاحاديث . قال سبحانه وتعالى - وقل لعبادي يقولوا التي احسن ان الشيطان كان يفرغ ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا اية ٥٣ الاسراء . وقال سبحانه لا عـنا ابليس وموضحا كيدـه - لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ● ولاضننهم ولامنهم ولامرنهم فليبتكن اذان الاتهام ولامرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا ● يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا الايات ١١٨ - ١٢٠ النساء . وفي الايات التالية الكيد الواضح - قال اريتكم هذا الذي كرمتم على لسن اخرتني الى يوم القيامة لاحتكن ذريته الا قليلا ● قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا ●

واستغفر من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا ● ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلـا - الايات ٦٢ - ٦٥ الاسراء .

تلك الايات التي قدمناها بعض مما وجهنا وارشدنا اليه ربنا العزيز الحكيم اترجمن الرحيم في بيان طبيعة الشيطان واغوائه وهي في بيانها الواضح عرفتنا بان الشيطان حاقـد وباغض وعدو ومضل وكل ما تتسع له هذه الكلمات من الطول والعرض والعمق والارتفاع والانفتاح والامتداد وحتى كانه وحش يلتهم ما امامه الى حد انه يحتك الخلق وذريته وانه يرصد الناس في طرقهم وفي مقامهم وتعودهم وفي جميع حالاتهم وترشد الايات ان النجاة من هذا العدو اللدود بالجوء الى الله سبحانه وذكره والاخلاص له جل وعلا فان الشيطان ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون . هذا ما جاء في القرآن اما في احاديث سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم فانه قد ارشدنا ببيانه الى ضرر وخطر ابليس الرجيم .

فبين لنا صلى الله عليه وسلم التعوذ منه - اللهم اني اعوذ بك من الشيطان ومن همزه ولزه ونفثه واعوذ بك ربي ان يحضرون . وانه يجري من ابن ادم مجرى الدم فقد ثبت عنه في الصحيح انه كان معتكفا وزارته صفة بنت حبي - زوجته فلما اوصلها الى باب المسجد مر صاحبان فسلما فرد عليهما وقال على رسلكما - مهلكا - انها زوجتي صفة بنت حبي فقالا سبحان الله رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم - الحديث . وعليه فقد ثبت من الارشاد النبوي ان الخلوص من ابليس وهمزه ولزه مركز على التعوذ بالله منه وامر اخر بالغ الاهمية ان - الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين

ابعد - بمعنى انه لا بد من صفوة خير وجماعة دعوة ناصحة الى دين الله يلتزمها المسلم ويعيش في ظلها ، فليس اولى ولا اكثر نفلا وترغيبا من لزوم الجماعة خذرا من اضاليل ابليس واذنابه من حديث رسولنا صلى الله عليه وسلم القائل - من اراد بحبوبة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد - وقد واكب الشيطان سير البشرية مضللا لها مزورا بها عن جادة الصواب فكان من قمة محاولاته تمثله بشخصية رجل نجدى ابدى - في مفهوم قریش رايـا سديدا في قتل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كما تروى كتب السيرة . وقد مثل ويمثل الشيطان على مدى التاريخ كل انواع الشر والباطل والمنكر ولا مفر منه الا بالتحصن والتعوذ بالله من شره وللانفاد فقد اسهبت كتب في الحديث عنه اهمها - كتاب اغاثة اللـهـان من مصايد الشيطان لابن القيم وكتاب تلبس ابليس ابليس لابن الجوزي .

٢ - اليهود : انهم الصورة الظاهرة لابليس وقد افاض كتاب ربنا - القرآن الحديث عنهم فالجزء الاول من سورة البقرة يحدثنا عن صفاتهم وطبائعهم واعمالهم وكيف انهم قوم طبعوا على العناد والكذب والخديعة والجبن ، وفي الايات القرآنية تحذير من مكر يهود ونقضهم للعهود والمواثيق وقتلهم للانبياء وتحريفهم للايات وقد وضع لنا سيدنا الرسول عليه الصلاة والسلام لؤيهم ونضليلهم فامر بمخالفتهم وعدم الوفاق معهم ابدا واعتبار انهم مقودون ولا غير حيث يجب ان تكون الكلمة والغلبة للمسلمين ، وايضا لهذه المعاني نذكر ما اشارت اليه الايات والاحاديث : قال تعالى - ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل : ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير اية ١٢٠ البقرة . وقال سبحانه - ياايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منهم فانه منهم ان الله لا يهدي اقوام الظالمين - اية ٥١ المائدة - وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا . . - اية ٦٤ المائدة - لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا اية ٨٢ المائدة .

أما في جانب الحديث فمنه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم عن الحديث عنهم إلا ما ثبت ووافسق شرعنا لنخفف وحرص على مخالفتهم فلما علم أنهم يخصون صوم عاشوراء قال لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع وغير ذلك كثير جدا لمن نظر السيرة النبوية أما التحذير القاطع فقد ثبت في قوله ما معناه لتبتعن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حذو النعل بالنعل حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى ؟ قال فمن ؟ يعني ان المقصود هاتان الطائفتان باعتبار انهما مردتا على الكذب والنفاق والخداع ولا تخفى افعال يهود برسول الله فقد حاولوا قتله مرات منها بالقاء صخره عليه ومرة بذراع شاة مسمومة الى غير ذلك كما حاولوا سحره كما فعل لبيد بن ربيعة عن يهودي فهل بعد ذلك تخفى على المسلم الغابة المدرك خفايا والاعيب يهود ؟؟

وواضح من النصوص المحكمة السابقة أن اليهود أساس الفتن والشرور والمنكر . ولذلك جريمة لا تغفر الا بتركها جريمة ان يعتقد معهم سلام قائم على المحبة والود . سلام فيه تساوى الاطراف لا غلبة المسلمين سلام لا يقوم على أنهم الصاغرون

الاذلون ؟ . ان السلام بالصورة المبذولة اليوم يخالف ما نصت عليه الايات والاحاديث ويعتبر سلاها هشا هزيلا يعرض اصحابه للمسؤولية الربانية التي ليس من دونها فكاك اما مسؤولية البشر فلعل الجاه والتضليل يقوم لها محاميا اما مسؤولية التاريخ والاجيال فانها ستكون الخزي والعار على من يخالف حقائق الامور

واقع الناس . . والانتكى والاشد مخالفة صريح القران والحديث ذلك أن امر يهود معروف من بداية عهودهم وحتى يومنا الى ما شاء الله ، معروف أمرهم بأنهم قوم الرذيلة والسوء والتخريب وان صنائع وبني قريظة وبني النضير وبني قينقاع تصاغ نفسها اليوم حاملة الضرر الاشد لاقتصاد الوجود الاسلامي الحاكم وليس هناك من مفارقات سوى في زيادة الخديعة والتضليل وانه لن يقطع دابر يهود من جسد الامة الاسلامية ؟ لن يقطع دابرهم الا شيء واحد فقط ؟ شيء واحد لا غيره أبدا ؟ وهو الصرخة العملية بتحقيق كلمة الاسلام في الحكم وفي القتال وفي جميع شئون المسلمين وتلك الكلمة التي يخافها يهود ويقاتلون بها بكل وسيلة وبأية طريق ، وبعد فمن كان جاهلا بحقيقة هؤلاء فليقرأ كتاب الخطر اليهودي وينظر الى واقع ما قرا وفي ذلك كل الكفاية كي يقف على ان يهود اصحاب الرذيلة والخديعة والدمار . .

٣ - المنافقون : ان عنوانه هؤلاء جاءت وسطا بين طائفتي أهل الكتاب حيث سيفهم اليهود ذوو سبب ضليع في منبت النفاق وتأسيسه وظهوره وشيوعه وانتشاره وجاء بعدهم ذكر النصارى لانهم الطرف المكمل لجدار العداء الصخري الصلب ضد الاسلام والمسلمين .

ونريد بالمنافقين هنا النفاق الاعتقادي لا العملي السلوكي اذ ان هذا يعتبر من سيئات النفس وظلماتها أما الاعتقادي فان اصحابه في الدرك الاسفل من النار ، قال تعالى - ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار . الاية ٥٠ النساء . والمنافقون سوسة بلاء تنخر في جسد الامة فهم المتقاعسون المثبطون المشوشون المذبذبون العاهلون كل شيء مخرب

في سبيل مصلحتهم الخاصة فلا اهمية عندهم لاحق ولا الصدق ولا الايمان وانما الاهمية هي المصلحة ايا كانت وبما أن النفاق اظهار للشخص ما لا يبطنه ريخفيه فانهم اشد خطرا على الاسلام والمسلمين من أهل الكتاب فمع شدة خطر هؤلاء الا أنهم الوجه الظاهر ، والشخص المنافق هزيل الشخصية متقلب السلوك لانه لا يملك صلابة النفس ونقاء السيرة ودلائل اوضاع المنافقين دلت عليها السيرة الطيبة بحياة الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين في المدينة وكيف أنهم يقومون للصلاة وهم كسالى وانهم لا ينفرون للجهاد وان منهم اصحاب مسجد الضرار الذين خططوا وقبعة لقتل الرسول صلى الله عليه وسلم وما أكثر اتباع مسجد الضرار بالامس واليوم . وفي الايات الدالة بيان لالوان المنافقين :

قال الله تعالى - واذا قيل لهم تعالى الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا اية ٦١ من سورة النساء وانظر ما قبلها وما بعدها في شأنهم .

- واذا قال المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا اية ١٢ الاحزاب ، ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيل - اية ٨ الاحزاب - يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم - اية ٧٣ التوبة .

تلك الايات السابقة مع كونها ثابتة في حق النفاق الاعتقادي الا ان النفاق العملي منهى عنه ومذموم لانه يتدرج بخيوطه اذا تكاثرت الى بذور نفاق السوء والاعتقاد وقد بين لنا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الحذر من النفاق بقوله - اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان - .

بإدارة خير ..

جمعيات الجامعة في إطار بث الوعي الاسلامي بين طلبتها ، ولقد وجدت هذه المبادرة الطيبة تجاوبا واسعا من الطلبة والطالبات ونرجو ان تحذو باقي الجمعيات حذوها . .

قامت الجمعية الكيميائية مؤخرا بتوزيع مجموعة كبيرة من الكتيبات الاسلامية على الطلبة والطالبات بالمجان ضمن نشاطات الجمعية . وهذه المبادرة هي الاولى من نوعها التي تقوم بها

هذا ولقد جاءنا من رابطة العالم الاسلامي قسم - مواجهة انتصير - بيان عن النشاط الماسوني الخطر فراينا نشره واطلاع قرائنا الكرام على المزيد من الاراء الرسمية وغير الرسمية حول هذه القضية .

كما ونرفق لكم في نهاية البيان قائمة باسماء الاطباء من مختلف التخصصات الذين شاركوا في برنامج - اسرة الاخاء السورية - احدى اسر الاخاء الماسونية تاركيين لفظتكم تفسر مثل هذه الاعداد من الاطباء النصارى - العرب في هذه الاسرة .

حضرت - المجتمع - في اعداد سابقة من خطر النشاطات الماسونية في الدول الاسلامية وخاصة الخليج العربي والكويت بالذات ، وقد اشرنا في العدد رقم - ٣٩٣ - الى خبر محلي خطير هو اعتزام النشاط الماسوني الدخول الى الساحرة الكويتية عن طريق ما يسمى باسر الاخاء التي تتخذ من النشاطات الاجتماعية التطبيقية ستارا لها وللأسف لم ننلق أي رد من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لما اتخذته من تدابير حيال هذه الحركات والنشاطات الهدامة .

النشاط الماسوني وبعض الشخصيات الاسلامية المنتسبين للماسونية وفروعها..

وكان من اهم القرارات التي اتخذت في ذلك المحفل - القطب الاعظم - في أي محفل عربي عليه استخدام كل وسيلة ممكنة لاثبات أن محفله ونشاط أعضائه لا علاقة لهم بالمحافل وبالأعضاء الآخرين في المحافل غير العربية ، ويجب الاعلان عن ذلك في أجهزة الاعلام والصحف والاذاعة والاجتماعات العامة .

ومن هنا يكن خطر هذه النشاطات الماسونية التي تقوم على أسس من تهويه وخداع الرأي العام المحلي لتستتر على أهدافهم وتحقيقها تحت شعار من السرية والكتمان والتظاهر بحسن النية وإبعاد الشبهات عنهم .

١ - ان الاستراتيجية التي تقوم عليها نشاطات الماسونية وفروعها المتعددة تكمن في سرية هذه النشاطات والخداع والتمويه لإبعاد الشكوك عن أهدافها الخبيثة ومراميها الهدامة ، فممنذ سنة ١٩٦٥ اتخذ المحفل العالمي الذي عقد في أوروبا قرارا سريا للغاية هو أن يلجأ رئيس محفل أي قطر عربي أو اسلامي الى تهويه الرأي العام المحلي في بلده بأن الماسونيين العرب أو المسلمين يختلفون في أهدافهم ونشاطهم عن الماسونيين الآخرين في الاقطار الاخرى وخاصة عن المحفل الاسرائيلي حتى لا تثار الشكوك حولهم وتمرض شخصياتهم للخطر ومحافلهم للاغلاق كما جرى في مصر سابقا .

قائمة بأسماء الأطباء النصاري

سما توما	فرياني	فرنسا
جورج بيلونه	فرياني	فرنسا
برنارد خازم	اطفال	فرنسا
ماري فس يوسف	اطفال	إيطاليا
سهيل دياب	خلدية	فرنسا
حنين سبيح	خلدية	فرنسا
خنا برصوم	شلل	فرنسا
كريكور بريكيان	فرياني	برنغال
سري رستم	جراحة عامة	الولايات المتحدة
نسيم حاصاني	طب عام	دمشق
حنا بيطار	نسائي توليد	انكلترا
موسى حنا	جهاز الهضم	فرنسا
جورج دياب	مخبر تحليل	الولايات المتحدة
اسكندر مشاقفة	مخبر تحليل	فرنسا
كيجورك باشيان	أجهزة طبية	انكلترا
نقولا فريخ	السمع	فرنسا
نقولا كريسودوريس	العيون	دمشق
ماتينا جدي	مخبر تحليل	لبنان
موريس ومريم يوسف	توليد	الولايات المتحدة
فرانسيس شدارفان	جراحه عامة	فرنسا
انطون فاجير	فرياني	فرنسا
وؤاد سلامة	نظمه	الولايات المتحدة
فوزان دافير	الحدب	فرنسا
موريس سار	جراحه عامة	انكلترا
ريجن سكوي	نفس	فرنسا
ديفيد اسكاس	تحليل	الولايات المتحدة
يوجن داود	تحليل	فرنسا
سبل الحاج	الجهاز الهضمي	ألمانيا
اميل دبع	قلب	الولايات المتحدة
داود حنايا	قلب	الولايات المتحدة
يوسف قسوس	قلب	الولايات المتحدة
سهيل صالح	قلب	الولايات المتحدة
الباس ديب	فرياني	لبنان
نقولا حلي	عيون	لبنان
معاز كوركلي	مفاصل سائل	ألمانيا
انطوان جمال	جراحه عامة	ألمانيا
الباس فرح	عيون	الولايات المتحدة
جوزيف فوج	عيون	فرنسا
الباس طويل	قلب	الولايات المتحدة
جوزيف نصر الله	قلب	فرنسا
شارل توتل	عظمه	كندا
راؤول مرفس	طب عام	فرنسا
وديع بشور	قلب	الولايات المتحدة
اميل صوايا	قلب	لبنان

٢ - وبرغم ذلك فقد ثبت بصورة لا تقبل الشك ان النشاط الماسوني ما زال قائما في بعض الدول العربية بصورة سرية للغاية رغم اغلاق محافلها في هذه الدول بل ان بعضها ما زال مسرحا كبيرا لنشاط هذه الجمعيات والاندية الماسونية الهدامة وذلك بسبب ان بعض رؤساء هذه النوادي الماسونية هم من الشخصيات الرسمية والسياسية التي تتمتع بنفوذ كبير في تلك البلاد ، ولهم اتصالات بنوى السلطة والنفوذ .

٣ - ولقد ثبت بصورة قاطعة ان المحفل الماسوني في بعض تلك الدول على علاقة تامة بالمحفل الماسوني الاسرائيلي . وقد ثبت ذلك بعد عام ١٩٦٧ عندما احتلت اسرائيل بعض الاراضي العربية ، فلقد أصبح للماسونيين العرب نفوذ واسع لدى السلطات الاسرائيلية ، وان اسرائيل كانت تعين بعض الماسونيين في مناصب حساسة في دوائر الحكم العسكري الاسرائيلي ومنهم حكام عسكريون كذلك وهؤلاء الحكام كانوا يستقبلون الماسونيين العرب بحرارة ، ويلبون لهم مطالبهم لدى السلطات الاسرائيلية ، وأصبح الكثير من هؤلاء الماسونيين العرب أثرياء بقدره قادر .

ولقد لمس بعض المسلمين المناهضين للماسونية ان الماسونيين كانوا وراء اعتقالهم من قبل السلطات الاسرائيلية واخراجهم من بلادهم بسبب موقفهم وعدائهم للماسونية انذاك .

٤ - ولقد استن التحرك الاسرائيلي تجاه المسلمين العرب ان يقحم في المحافل الماسونية بل في المراكز الرئيسية كما حدث حين عين عربيا مسلحا رئيسا لاحد محافل الماسونية بالولايات المتحدة ، وتستغل الماسونية الظروف القائمة فتعمل على ارسال بعوث من الماسونية الى العالم العربي وغيره لتنشيط الحركة الماسونية هناك .

٥ - وفي هذا الصدد نقترح ان يقوم علماء المسلمين بعقد اجتماع خاص للبحث في موضوع هذه الجمعيات التي أصبحت واضحة المفعول لكل ذي عينين ، وانها جمعيات هدامة تعمل لتقويض الاسلام ودعائمه ومقدساته وبناء هيكل سليمان على انقاض هذه المقدسات الاسلامية .

وان يتخذ علماء المسلمين قرارا حاسما وقاطعا تجاه كل مسلم ينتمي الى هذه الجمعيات بانسه خارج عن الاسلام ومردت عن دينه ، واعطاء جميع المسلمين من أعضاء هذه الجمعيات فرصة للاعلان عن براعتهم والا اعتبروا في حكم المرتدين عن الاسلام وصدق الله اذ قال : - واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا : انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون - صدق الله العظيم .

جزاكم الله خيرا عن الاسلام والمسلمين ، وهذا اني تحقيق ما فيه صلاح ديننا وامتنا ، والله الهادي الى سواء السبيل .



سعارنا

« من عمل صالحا

من ذكر أو أنثى وهو

مؤمن • فلنحيينه حياة طيبة ،

ولنجزيهم أجرهم باحسن ما

كانوا يعملون » قرآن كريم

يمنعها الاسلام منها . هذا من ناحية ومن ناحية اخرى نرى الاسلام يجعل للمصلحة العامة الاعتبار الاول في تشريعه فما كانت تقتضيه المصلحة العامة اباحه وما لا تقتضيه المصلحة منعه او حذر منه .

واذا اردنا ان نناقش نيابة المرأة من حيث المصلحة العامة نرى مضارها اكثر من فوائدها :

١ - فمن مضارها اهمال البيت واهمال شئون الاولاد ومن ذلك ادخال الخصومات الحزبية الى بيتها وبين اولادها واشتغال المرأة بالسياسة من المشكلات التي لا ينكرها منصف فهي عاطفية وتتأثر بالدعاية الى حد كبير وللجمال والذوق اثر كبير فيمن تخافه من المرشحين .

٢ - ونضيف الى ذلك احتمال ان تكون هي جميلة فتستغل جمالها سلاحا لكسب انصار لمرشحها اذا كانت ناخبه او استعماله لمصلحتها الشخصية لاقتناع الرجال بانتخابها ومن عاني الدعايات الانتخابية وعناء المرشحين في الطواف على بيوت الناخبين واحيائهم وقراهم ومواصلتهم سهر الليل بعمل التهليل ادرى اي شقاء وتعب وهموم ستعرض لها المرأة المرشحة ويقول الكاتب هنا اريد ان اذكر السيدات اللاتي يحسنن النيابة امرا هينا بأن الحكم بالاشغال الشاقة اهن ما يجب على المرشح ان يقوم به من استرضاء لخواطر الناخبين وتردد عليهم وتزلف لهم فهل تتحمل طبيعة المرأة هذا ام تحسب ان مجرد ترشيحها لنفسها كاف لنجاحها ؟

اهليتها للعمل النيابي كتشريع ومراقبة ولكننا اذا نظرنا الى الامر من ناحية اخرى نجد مبادئ الاسلام وقواعده تحول بينها وبين استعمالها هذا الحق لا لعدم اهليتها بل لامور تتعلق بالمصلحة الاجتماعية .

١ - فرعاية الاسرة توجب على المرأة ان تنفرغ لها ولا تنشغل بشيء عنها .

٢ - واختلاط المرأة بالاجانب عنها محرم في الاسلام - وخاصة الخلوة مع الاجنبي .

٣ - وكشف المرأة عن غير ماسمح الله بكشفه وهو الوجه والبدان محرم في الاسلام

٤ - وسفر المرأة وحدها خارج بلدتها دون ان يكون معها محرم لها لا يبيحه الاسلام

وهذه الامور الاربعة التي تؤكدنا نصوص الاسلام تجعل من العسيران لم يكن من المستحيل على المرأة ان تمارس النيابة في ظلها ففي النيابة ترك لقبيلت خلال اكثر النهار والليل وفيها اختلاط بالنواب في غير قاعة المجلس النيابي وفيها تضطر المرأة الى ان تكشف ما حرم الله اظهارهن زينتها وجسمها وفيها سفرها خارج بلدتها اذا كانت من مدينة غير العاصمة حيث مقر المجلس النيابي وليس معها احد من محارمها وقد تسافر الى مؤتمرات برلمانية في دول اجنبية .

مثل هذه المحرمات لا يجزئ مسلم ان يقول باباحتها فالمرأة كانت بحسب اهليتها لا يمنعها الاسلام من النيابة ولكنها بحسب طبيعة النيابة وما يقتضيهما ستقع في محرمات كثيرة

دراسات في قضايا المرأة
القضية السادسة : الحقوق
السياسية

الحلقة الثالثة

المرأة وحق النيابة وحق الانتخاب

ان طبيعة النيابة عن الامة لا تخلو من عملين رئيسيين :

١ - التشريع : تشريع القوانين والانظمة

٢ - المراقبة : مراقبة السلطة التنفيذية في تصرفاتها واعمالها

اما التشريع فليس في الاسلام ما يمنع ان تكون المرأة مشرعة لان التشريع يحتاج قبل كل شيء الى العلم، مع معرفة حاجات المجتمع وضروراته التي لا بد منها ، والاسلام يعطي حق العلم للرجل والمرأة على السواء ، وفي تاريخنا كثير من العالقات في الحديث والفقه والادب .

٢ - واما مراقبة السلطة التنفيذية فانه لا يخلو من ان يكون امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر والرجل والمرأة في ذلك سواء في نظر الاسلام يقول الله تعالى : « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » التوبة .

وعلى هذا فليس في نصوص الاسلام انصريحة ما يسلب المرأة

والله اعلم
والله اظفر

استحباب تفصيل الأطفال

« كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته: فالأمير راع وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عن رعيته، وامرأة الرجل راعية على بيت بعلها وولده وهي مسئولة عنهم، وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه. الا كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته » .

ومن حقوق الاولاد العدل بسينهم في العطاء والمنع، ففي السنن ومسند أحمد وصحيح ابن حبان من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص) « اعدلوا بين ابنائكم، اعدلوا بين ابنائكم » .

« تأديب الأطفال وتعليمهم والمعدل بينهم »

قال الله تعالى: « يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة » .

وفي مسند أحمد وسنن أبي داود من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله (ص) « مروا ابناءكم للصلاة لسبع، واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع » .

وقد روى البخاري في صحيحه من حديث نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله (ص)

في الصحيحين من حديث أبي هريرة قال: قبل رسول الله (ص) الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس التميمي جالس، فقال الاقرع: ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا، فنظر اليه النبي (ص) فقال « من لا يرحم لا يرحم » .

وفي الصحيحين ايضا من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قدم ناس من الاعراب الى رسول الله (ص) فقالوا: انتقلون صبيانكم؟ فقالوا: نعم. فقالوا لكنا والله ما نقبل. فقال « او املك ان كان الله نزع من تلويكم الرحمة » !

إليك .. يا من سرت على الطريق ..

مسئولية عظمى لانها هي بانية الاسرة وعماد البيت ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم - كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالمرأة راعية في بيتها ومسئولة عن رعيته . -

الا فلتعلمي يا اختي المؤمنة الصالحة ان في عنقك امانة غالية ومسئولية كبرى وهي ان تكوني راعية امينة في بيتك وان تؤسسيه على التقوى وركائز الايمان من اول يوم وان تبني فيه شذى الروحانية العطرة وتجعلي كل ما فيه من مكان واثاث ورياص وجنات مما يلهم بالخير ويرضى الرب سبحانه وتعالى ..

دون تكلف او اسراف وما يتطلبه ذلك من تدبر واعتدال في كل امورك المادية والمعنوية وان تعتبري بفخر واعتزاز ان البيت مملكتك الصغيرة التي اعدتها لك العناية الالهية الحكيمة .

ولا يتسنى لك النجاح في هذه المهمة المقدسة وما يتبعها من مسؤوليات الامومة والتربية الا اذا افرغت لهذا الشأن قلبك وعقلك واثرت على كل ما سواها من مهام لان ذلك جدير بكل وقتك وعنايتك وخير مؤنس لك في الحياة .

البيت هو ذلك المسكن الذي يأوى اليه الانسان من متاعب اليوم ويستريح اليه الفرد من مشاكل العمل في معترك الحياة ويلجأ اليه من عواذي الظروف والاحوال في رحاب الاسرة والاهل قال تعالى - والله جعل لكم من بيوتكم سكنا - وعن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: اربع من السعادة المرأة الصالحة .. والمسكن الواسع .. والجار الصالح والمركب الهنيء ويقول الاستاذ الشهيد سيد قطب البيت مثابة وسكن وفي ظله تنبت الطفولة وتدرج الحداثة ومن سماته تأخذ سماتها وطابعها وفي جوه تنفوس وتنكيف وكم من احداث وقعت على مسرح المجتمع واثرت في سير التاريخ تكمن بواعثها الخفية في مؤثرات بيتية .

والبيت الرحب السعيد هو ذلك الفردوس الارضي الذي تصنعه المرأة المؤمنة الصالحة .. تصنعه بعقلها وقلبها وايمانها الواعي وطهرها النقي فيفيض عليه من هذه المعاني الجميلة غير السعادة والهناء ..

للأسرة في الاسلام قيمة عالية وتقدير كبير لانها الخلية الاولى في بناء المجتمع والمرأة في الاسلام

الجزء الثاني

العلمانية .. التعليم

التعليم
بين
الازدواجية والعلمانية
المرضى
والمصير

واقتصادية واجتماعية .. نبعها
الاصيل هو العلمانية .
والدين .. غلالة رقيقة تخفي
العلمانية — اما حياء او بقية حياء واما
تجارة بهذا الدين واستغلالا لاسمه .
ولقد كانت العلمانية بديلا طبيعيا
عن — التنصير — . الذي مارسه في
الشرق الاسلامي بعض المبشرين —
وانعقدت من اجله عدة مؤتمرات ولا
يزالون يجمعون وان اختلفت الاسماء
والرايات والاشخاص .

وكان التنصير من قبل بديلا عن
الحروب الصليبية التي مارسها الغرب
الحاقدي في مواجهة المد الاسلامي الذي
طرق ابواب فيينا بعد ان صار البحر
الابيض المتوسط بحيرة اسلامية
خالصة .. خالصة بشواطئها وجزرها
ومن ثم فقد غدت العلمانية اسلوب
حكم شامل .. للسياسة والاقتصاد
والاجتماع ويات واجبا علينا ان نفصحها
قبل ان يستفحل امرها ويستشري .

وحسنا في الحديث عن العلمانية
هذه الكلمات لننتقل الى الحديث حول
لم تنحاز السلطة الى العلمانية ..
تحت عنوان علمانية الحكم .

ثانيا : علمانية الحكم :

تقدمة :
ليست علمانية الحكم قاصره على
تنحية شريعة الله عن مجال الحكم

وهي في معناها كذلك مستوردة .
فلم يكن شرقنا الاسلامي يعرف فصلا
للدين عن الدولة ولا للعقيدة عن
السياسة وانى له ذلك ومحمد —
صلى الله عليه وسلم — الذي جاء
بهذا الدين ودعا اليه . والذي اقام
او لدولة على تقوى من الله ورضوان
وهو اندي ام المسلمين في الصلاة
وفي الوعظ نفسه قادم الجوشوش
والغزوات . وهو الذي بلغ العقيدة
وعلمها وهو الذي اقام الحدود ونفذها
... فان صح عندهم تمكنا فيما قال
المسيح عليه السلام او فعل ان
يقولوا بفصل الدين عن الدولة .. فلا

يصح عندنا القول ، ولا يصح كذلك
التحكك .. فلم يترك الاسلام ، تلك
الثغرة .. كانت آيات الكتاب واضحة
تجمع في ان واحد بين احكام العقيدة
واحكام العبادات واحكام القتال ..
الامر الذي لا يمكن ان تنهض به الا
دولة كما كانت سنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وسيرته خير تأكيد
لذلك المزج بين الاولى والاخرى ، وبين
الدين والدولة .

بيد ان العلمانية وان اشتهرت
مقرونة بالتعليم .. فانها غير قاصرة
عند اصحاب المخطط عليه .. بل
تمتد الى كل ما يمكن ان يصطبغ
بصبغة لادينية .. فالاعلام مع
التعليم علماني .

والتشريع او القانون كذلك علماني
والخلق والسلوك — بعد ان انفصم
عن الدين والعقيدة — كذلك علماني
وهكذا شؤون المجتمع كله . سياسية

علمانية التعليم — اسلوب — واكب
ازدواجية التعليم .. ليبقى ذلك
التزاوج بينهما فانه تزاوج بين نقيضين
.. وهما يصطرعان . ولا بد لاحدهما
ان يغلب الاخر .

واذ كانت السلطة في كفة العلمانية
.. فلا بد لها ان ترجع على — الدينية
والقول بغير ذلك : نكار لطابع الاشياء
ومن هنا قلنا في العنوان .. التعليم
من الازدواجية الى العلمانية لان
العلمانية هي منتهاه .. ان بقي ذلك
التزاوج غير الطبيعي بين الدينية
والعلمانية وبقي معه انحياز السلطة
الى كفة العلمانية ..

وحتى يكون حديثنا هادئا هادئا ..
لا بد ان نبين معنى العلمانية ثم نبين
لم تنحاز السلطة اليها .. ثم يكون
لنا حديث باذن الله عن المصير .

أولا : معنى العلمانية

— ليست العلمانية بضاعة محلية .
بل هي مستوردة .

* في لفظها .. وحتى معناها .. معا
فهي في لفظها تعني — اللادينية —
وليس من اشتقاقات العلم في لغة
العرب ما يؤدي هذا المعنى .
لكنها ترجمة لكلمة انجليزية
تعني لا ديني ، لكنها
ترجمة علماني ليصعب على غير
المتخصص فهم معنى العلمانية اذا
اطلقها سياسي اديب أو منافق عليم .

ثبات ا:يلوجي بل كانوا جماعسة علمانية في البناء السياسي والاجتماعي في الحياة الـ وكانت وسائل التغير الاجتماعي التي سنكها اولئك الفاصيون هسى علمانية التعليم والاعلام والقانون والسياسة والاقتصاد . . . الخ . بقى ان نسايل اذا كانت القوى المعادية قد نجحت في نقل التعليم عندنا من الشرعية الى الازدواجية ومن الازدواجية . الى العلمانية . فما هو المصير .

ثالثا : المصير

قلنا ان القوى المعادية للاسلام نجحت الى حد كبير في احداث التغير الاجتماعي بما نجحت فيه من بث العلمانية في التعليم والاعلام والقانون والاجتماع . . وانتقل التعليم - في اكثر البلاد الاسلامية من غير ان يشعر ابنائها . . بل واحيانا مع شىء من الفخر والخيلة بما تحقق من تقدم . . انتقل من الشرعية الى الازدواجية وهو الان ينتقل من الازدواجية الى العلمانية الكاملة .

وهذه الادوار هى التي مرت بها المحاكم ومر بها القانون .

فالمحاكم اولا كانت شرعية . ثم تحققت فيها الازدواجية بوجود محاكم وطنية او نظامية او لجان تعمل الى جوار المحاكم الشرعية وتغتصب جزءا من اختصاصها وسلطانها ثم حدث في كثير من البلاد الاسلامية ما سمي - بتوحيد جهة التقاضي - فالغيت المحاكم الشرعية وبقيت السلطان للمحاكم الوطنية . او بالتسمية الصحيحة المحاكم العلمانية كذلك في مجال القانون .

كان الامر في البداية الى الشرعة الاسلامية ثم زاحمتها القوانين الوضعية لتحقق لونا من الازدواجية البغيضة التي عبر عنها القرآن الكريم بانها فتنة وجاهلية .

واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فا نزلوا فاعلم انها يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم ون كثيرا من الناس لفاسقون ، افحكم الجاهلية يغفون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون .

والقوانين في سبيلها اليوم الى العلمنة الكاملة في بعض البلاد

في اثاره القاعده ولجا كذلك الى التغير من القمة ومن ثم مارس نفس اللعبة التي لعبتها الولايات المتحدة الامريكية في بلدان من المنطقة كذلك . . وساعد - انفاق - بين القوتين الكبيرتين على تقسيم مناطق النفوذ وتوزيع الاستعمار الجديد على دول المنطقة .

ومن قبل ذلك الوفاق - كان ثمة توافق لا اتفاق على حرب الاسلام والمسلمين يتمثل في سكوت كل كتلة كبرى على ما تمارسه الاخرى ضد الاسلام والمسلمين ومن ثم شهدت المنطقة تغيرات عنيفة في مجال السلطة ظاهرها الوطنية والتقدم وباطنها من قبلها العذاب والخيانة . ولم تكن الانقلابات هى صورة التغير السياسي - الوحيدة بل كان ثمة تغيرات اخرى غير مصحوبة بانقلابات عسكرية يمكن ان تسمى بانقلابات مدنية او سياسية . انقض فيها الاح على اخيه او الابن على ابيه او مارست فيها السلطة المتحكمة الاجنبية لعبة الاغتيالات السياسية . .

وتأكد ذلك بما طالبت به بعض لجان الكونجرس الامريكي وقامت فعلا من التحقيق مع المخابرات المركزية الامريكية حول اغتيال عدد من قادة العالم وساسته .

ولم يكن الهدف هو مجرد تغير القمة للحصول على رأس اكثر تجاوبا او بلغتهم اكثر مرونة . . . وبلغه الشرف . . . اكثر خيانه . . انها كان الهدف ابعد من ذلك . . كان الهدف تنفيذ استراتيجية جديدة المح اليها زويمر حين قال .

- ان مهمتكم ليست هى ادخال المسلمين في المسيحية . . وانما مهمتكم ان تخرجوا المسلم من الاسلام ليصبح مخلوقا لا صلة له بالله . وبالتالي لا صلة له بالاخلاق التي تعتمد عليها الامم في حياتها .

وهو ما اصطلح عليه بعد ذلك باسم التغريب - او التغير الاجتماعي او التعاصر وصرحت كتاباتهم بانه وتشترك النخب العسكرية العربية عميقا في الاعتقاد بضرورة التغير الاجتماعي السريع .

وفي تقرير لرعيم عربي اشار اليه كاتب امريكي . ان الضباط كانوا علمانيين - ولم يكن الضباط على

لتحل محلها قوانين وضعية من صنع البشر ما انزل الله بها من سلطان : . انها هى كذلك تشمل علمانية اولئك الذين يوضعون على رأس الحكم في البلاد الاسلامية . .

وتقصير ذلك ان من اول ما حرص عليه اعداء الاسلام تنحية شريعة الله عن الحكم واقترب ذلك في كثير من الاحيان باحتلال ارض المسلمين او بغلبه اعداء الله عليهم ومثل ذلك مصر التي استبدلت بشريعة الله قانونا اجنبيا في السنة الثانية على الاحتلال البريطاني مباشرة . ومثلها كذلك دولة الخلافة العثمانية التي تكاثرت عليها المؤامرات وانعدت من اجلها العديد من المؤتمرات تحت اسم المسألة الشرقية . حتى انتهى بهم الامر الى الاجهاز على الرجل المريض واستخدموا في ذلك رسولا من انفسهم كما نصح بذلك احد مؤتمرات التبشير وسبق ذلك كله . . غامنة القانون في تركيا . . فتم ابعادها شيئا فشيئا عن شريعة الله حتى سقطت في شرك كمال اتاتورك وشركه .

لكن العلمنة الاخطر هى التي اتجه اليها نكر اعداء الاسلام في العصر الحديث حين راخوا يحدثون التغير في المنطقة من غير ان تسيل منهم نقطة دم واحدة . واختاروا لذلك رجالا علمانيين ليقوموا بعد ذلك بعلمنة التعليم والاعلام والسياسة والاقتصاد . . الخ .

وكشفت كتابات حديثة عن كيفية احداث التغير داخل المنطقة الاسلامية وان غطوا الحقد الديني والتعصب العقدي الذميم بالحديث عن المنطقة العربية . .

وصرحت كتابات - وكان الجش من بين كل جماعات النخبة الوطنية اكثرها دنوا من المشاكل التي تواجهها - . . . - دنوا بالمعنى الحسابي ، والعلماني والواقعي وبهذه الصورة فان الجش اكثر النخب تغربا .

وانخذ الامري في الاغلب صورة الانقلابات العسكرية وصرحت كتابات اولئك القوم بان النخب العسكرية التي قامت بانقلابات في المنطقة كانت اقدر على التغير من النخب الاجنبية ومارست الولايات المتحدة الامريكية هذه اللعبة في اكثر بلدان المنطقة . لكن الاتحاد السوفيتي عدل من تكتيكه

عليهم أن يطالبوا بتوحيد التعليم .. ليس الى العلمانية كما ينبغي الاشرار ولكن الى الشرعية كما ينبغي الاخيار .
عليهم أن يطالبوا بالعودة الى شرعية الله .
— تعليم
— واعلام
— وتشريعا
— وسياسة
— واقتصادا
— واجتماعا ..
فان فعلوا فقد ادوا الامانة ولقوا الله صادقين وما بدلوا تبديلا — وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم

ربما تحت اسم — التوحيد ، او تحت شعار التطور ومواكبة العصر ... الى اخر ما تجود به قوائهم المريضة ولا بد لرجال الاسلام من وقفة .. وقفة يصدون فيها ذلك التيار الانم الزاحف .
وان سقط منهم في الميدان نفر ... فحسبهم انهم شهداء ... جادوا بأعز ما يملكون .. في سبيل أعز ما يعتقدون .. وحسبهم بعد ذلك وعد الله .
فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون . او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون فاستمسك بالذي اوحى اليك أنك على صراط مستقيم وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسالون

الاسلامية بها يتم من ازاحة سلطان الشريعة الاسلامية عن الركـن المتواضع الذي سمح لها ان تحكمه وهو ركن الاحوال الشخصية او تشريعات الاسرة .
فالواضح ان كثيرا من الزعماء والزعيمات يحمل لواء تغيير حكم الله في هذا المجال بما ينادون به من مساواة المرأة بالرجل في الارث ومن تحديد التعدد وتقييد الطلاق .. الى اخر ما يطلعون به كل يوم على هذه الامة المثخنة بالجراح .
والذي يبدو من خطتهم في مجال المحاكم والقانون انهم يسلكون نفس السبيل في مجال التعليم ليصلوا به من الازدواجية الى العلمنة الكاملة ..

الكويت تفكر بإنشاء مصنع للبيرة تكلفت ١٢٠ مليون بن ..



خالية من الكحول ! وما ادرانا انها ستبقى خالية من الكحول ؟ هل ستبدأ وحدات الامن بتجنيد مختبرين يقومون باختبار زجاجات البيرة ومعرفة خلوها من الكحول او عدمه ؟! الا يمكن ان تعالج ببعض المواد انكيميائية لتكون بيرة كاملة ؟! ثم لماذا هذه البيرة الخالية من الكحول ؟ امن قلة انواع الاشربة وتنوع طعومها واختلاف مذاقاتها ؟ ان الاسواق زاخرة بشتى انواع الشرايات الحلال .. لمن اراد ؟ فما بالكم تحومون حول الحرام وتتعشقونه وتبحثون عن السبل الموصلة اليه ؟! ثم ماذا ؟ .. ان الامر ليس مقصورا على استيراد هذه البيرة ، بل صناعتها محليا .. في الكويت ! وبطاقة انتاجية قدرها ٧٢٠٠ زجاجة في الساعة ، اي ما يعادل ١٧٢٨٠٠ زجاجة في اليوم الواحد ، اي ما يعادل ايضا خمسمائة الكويت !!
ان جميع انواع الشراب في الكويت (عدا المشروبات الغازية) مستوردة من الخارج ، فما سر صناعة البيرة وحدها ؟!
مهما يكن فان الخبر لم تنشره الصحف المحلية، بل نشرته مجلة تصدر في باريس ، ونحن في انتظار الرد الرسمي عليه !

نشرت مجلة « المستقبل » في عددها رقم ٥٩ انخير التالي : « من السلع الاستهلاكية التي ما تزال في طور طفولتها في الاسواق العربية : البيرة التي كانت حتى الان محرمة من دخول دول الخليج والسعودية لسبب احتوائها على الكحول . الا ان الصناعيين قد توصلوا منذ بضع سنوات الى صناعة البيرة من دون كحول لتتلاءم مع بعض الاسواق العالمية ولا سيما الدول العربية المحافظة (كذا) وقد حصلت شركة يابانية تدعى « شونان ميتشي بوتلنج » على التزام لتصدير دفعة اولى مؤلفة من ٢٠١ الف زجاجة بيرة دون كحول الى اسواق السعودية ، تتبعها شحنات شهرية تبلغ ١٤٤ مليون زجاجة سعة كل منها ثلث ليتر ، وتتابع الشركة اليابانية ذاتها توسعها اذ ما تزال المفاوضات قائمة بينها وبين الكويت لاقامة معمل لانماج البيرة بدون كحول محليا ، وتقدر كلفة انشاء المعمل هذا بـ ١٢٠ مليون ين ياباني ، وتقدر طاقتها الانتاجية بـ ٧٢٠٠ زجاجة في الساعة » انتهى الخبر .

ونسأل الان .. هل هذا صحيح ؟ واذا كان صحيحا فكيف يتفق مع القانون انذي يحظر استيراد الخمر او البيرة ؟ وقد يقال ان هذه البيرة



تفاصيل لتواطؤ ضد الثورة الفلبينية

سمو الامير سعود الفيصل في ٢٣ - ٣ - ١٩٧٨ عن مفاوضات سلامات هاشم مع الوفد الفلبيني تحت اشراف عويضة ، والذي يدعي فيه سلامات هاشم انه رئيس لجبهة تحرير مورو . ويطلب فيه من اللجنة الرباعية الاعتراف به ليحضر هو الى المؤتمر الاسلامي الرابع في دكا بالسنغال ، وقد قال سلامات في تقريره في المادة الثانية بالصفحة الثانية : « ان استمرار القتال في جنوب الفلبين لا يفيد المسلمين بل يؤدي الى التمار والمجاعة » . وهذا كلام خطير يجب الا يقوله رجل يحمل السلاح في وجه عدو يريد استخلاص حقه الشرعي منه . وننشر للقارئ الكريم ايضا ترجمة الخطاب الموجه للجنة الرباعية ليطلع المسلمون على الحقائق .

واننا هنا ندعو سلامات هاشم الى ان يلزم الصف ، ويرجع للعمل مع اخوانه بدا واحدة ، والا يفرض به توفيق عويضة وغيره . وان الهيئات الاسلامية المحايدة كالامانة العامة للمؤتمر الاسلامي في جدة ، او رابطة العالم الاسلامي في مكة ، مستعدة للنظر في ملاحظات سلامات هاشم وغيره على القيادة الشرعية اذا كان هنالك ثمة ملاحظات ، ان هذه الهيئات مستعدة للعمل على جمع الكلمة ، وتوحيد الصف ، حتى لا تنشبت الجهود ، ويتصارع المسلمون فيما بينهم ، عندئذ سيفسح المجال لماركوس وأعدائه للقضاء على المسلمين في جنوب الفلبين .

وقف اطلاق النار على ان يعطى لمسلمون الحكم ، تلك الحقوق التي تنكر لها ماركوس . ولا ندري لعل من يعرف توفيق عويضة يربط بينه وبين هذا الانفصال .

ولنقدم الدليل على ذلك فائنا ننشر للقارئ ترجمة تقرير سلامات هاشم عن المفاوضات بينه وبين حكومة الفلبين تحت اشراف محمد توفيق عويضة . . ولا ندري من الذي ادخل توفيق عويضة في هذه المفاوضات ؟! ومن الذي ادخل سلامات هاشم في هذه المفاوضات ؟! مع اننا نعلم ان المفاوضات التي جرت في طرابلس هي باشراف الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي بجدة . . ولا شك في ان هذه المفاوضات بين سلامات هاشم والحكومة الفلبينية بوساطة توفيق عويضة لم تجر الا بعد ان رئيس ماركوس لصمود قائد الجبهة الشرعي نور مشواري وجماعته .

وقد قام سلامات هاشم بشكر توفيق عويضة على موقفه ، وهذا الاخير كما اسلفنا رجل مشبوه ، ومقدم للمحاكمة في بلده .

وكان توفيق عويضة قد اعطى سلامات هاشم مركزا في القاهرة فاعلقته الحكومة المصرية . كما ان وزارة الخارجية المصرية اظهرت استغرابها لهذه المفاوضات التي تمت باشراف او بايعاز توفيق عويضة .

وننشر اليوم الترجمة للنص الانكليزي للكتاب والتقارير الموجهين الى اللجنة الوزارية الرباعية بوساطة

كنا قد وعدنا القراء في العدد الماضي بنشر تفاصيل التواطؤ الذي احدث الشقاق بين المسلمين في الفلبين ودور توفيق عويضة فيه . والقراء يعرفون من هو توفيق عويضة . . هذا الرجل المقدم للمحاكمة الان في مصر بتهمة لا نريد الخوض في تفاصيلها ، انما نترك ذلك للقضاء .

اما فيما يخصنا فقد زار توفيق عويضة الفلبين بدعوة من ماركوس وتحدث بوساطة الاذاعة والتلفزيون مشيدا بسفاح المسلمين ماركوس ، وسياسته في جنوب الفلبين ، هذا الحديث الذي لاقى استياء وموجة سخط ليس في الفلبين وحدها بل في العالم الاسلامي بأسره .

وبعد زيارة توفيق عويضة للفلبين ظهر الانشقاق في اوساط المجاهدين فقام سلامات هاشم وابو الخير النتو بالانفصال عن جبهة تحرير مورو ، وقد اعلنت اذاعة لندن مؤخرا عن عفو ماركوس عن جماعة ابو الخير النتو المنشقة . وتقول اذاعة لندن ان ابا الخير النتو وعد بالتعاون مع حكومة ماركوس . هذا ما قالته اذاعة لندن ننقله كما سمعناه .

اما سلامات هاشم ، فالمفروض انه لا ينشق عن القيادة المعترف بها في العالم العربي والاسلامي ، وهي القيادة التي يرئسها (نورمشواري) وهي القيادة التي قامت بالمفاوضات في طرابلس مع حكومة الفلبين حول اعطاء المسلمين حقوقهم ، وحول

من أخبار العالم الاسلامي

»

ودينه ورفع راية الاسلام ضد الحرب الصليبية الحاقدة التي تشن على المسلمين في الجنوب لانهم مسلمون « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز » « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » .

الكلمة ، وجمع الصف ، والعمل باخلاص على اعلاء كلمة الله والجهاد في سبيله ، والتمسك بكتابه وسنة رسوله ، وتوسيع حركة الجهاد الاسلامي ، هذا الجهاد الذي يجب الا يحيد قيد انملة عن الاخلاص لله

واننا في الوقت الذي ندعو فيه سلامات لتتقل والرجوع الى الصف ندعو القيادة الشرعية ايضا للاخذ بأية ملاحظات معقولة من أي طرف من الاطراف ، التي من شأنها توحيد

خطابات سلامات هاشم الموجهة الى أعضاء اللجنة الوزارية الرباعية بواسطة سمو الامير سعود الفيصل بتاريخ ٢٣ مارس ١٩٧٨

فرصة لما تعبده حكومة الفلبين عن الرغبة في استئناف المفاوضات مع الزعامة الجديدة لجهة تحرير مورو .

واذا كنا نؤكد هنا الزعامة الجديدة فهذا لا يعني اننا نجرى وراء الزعامة لان الزعامة ليس مهمة بالنسبة لنا ولكن المهم ان نحل المشكلة . وبعد حل المشكلة نترك الشعب يختار بواسطة الانتخابات الحرة زعماء لهم . غير ان اننا نريد ان نذكر هنا ضرورة ابعاد نور مسواري تماما عن الصورة اثناء اجراء حل المشكلة لان مشاركته في المشكلة لا تحل المشكلة . وعلى الاطلاق وذلك بسبب تعقيد دوافعه وغموض سياسته وطريقته التي لا بد من الاعتماد عنها اذا رغينا في التوصل الى حل سلمي . وبعد حل المشكلة يمكن لمسواري ان يأتي لان ثوابت للزعامة سيكون مفتوحا له . واذا اختاره الشعب في الانتخاب فنحن ننبه لاجل الوحدة مهما تكون أيولوجية واتجاهاته السياسية .

وعلى ضوء الحالة التي ذكرتها انفا اود ان اطالب سعادتك بالاتي :

١- الاعتراف بالزعامة الجديدة للجهة لاجل ايجاد حل عادل ومشرف للمشكلة بجنوب الفلبين . واذا لم تقنع سعادتك بالزعامة الجديدة وبتأييد لها من الاغلبية الاسلامية في جنوب الفلبين ضمنها بعض اعضاء جهة تحرير مورو ، أرجو ان ترسلوا وفدا لتقصي الحقائق في الداخل حتى تعرفوا الحقيقة ، لانه ليس من العدالة ولا من الحكمة ان تستمر منظمة المؤتمر الاسلامي في اعترافها بنور مسواري كرئيس لجهة تحرير مورو في الوقت الذي لا يعترف به شعبه .

داخل اطار سلسلات عن قرارات منظمة المؤتمر الاسلامي وتحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي .

ومما لا بد من الإشارة اليه انه بعد استيلائي على رئاسة الجهة اصدرت أمرا الى رجالي في الميدان بان يلتزموا داخل مراكزهم ومخابئهم وان لا يتحركوا الا لفرض الدفاع عن انفسهم فقط وذلك احتراماً منا لوقف اطلاق النار ولأبواب اخلاص الجهة للبحث عن حل سلمي وعادل للمشكلة ولكن القوات المسلمة الفلبينية توسيع حملاتها العسكرية ضد الجهة ومن داخل مراكز جيش باتجا مورو ومخابئها مما دفع بالجهة الى الدخول في عمليات دفاعية شديدة .

ولاكون صريحا مع سعادتك ان استمرار الحرب في جنوب الفلبين ليس لصالح المسلمين وعلى الاخص المسلمين الذين يكونون دائما ضحايا الحرب ومعرضين للقتل بدون استثناء بالقنابل والقصف والمدافع وهم ايضا يعانون من الجوع لان وسائل عيشهم قد دمرت وهم ايضا يتشردون من اراضيهم وفقدوا بيوتهم ويخاف ان هذه العملية تؤدي بهم الى المجاعة العامة .

ولاكون صريحا معكم مرة ثانية ان جيش باتجا مورو لا يقدر على الدفاع عن المسلمين الذين وذلك لتقصي في المعدات الحربية . واذا كانت الجهة تملك المعدات العسكرية الضرورية فاستطيع انؤكد لكم ان رجالي يقدر على تحرير جميع اراضي المسلمين بالجنوب في فترة وجيزة . ونظرا للموقف الحالي ، فعلينا ان ننهض

اصحاب السعادة :

ان مأساة اخوانكم المسلمين في جنوب الفلبين تزداد سوءا وتقيدا . وقد افادت التقارير التي وصلنا من مراكز اللجنة المركزية للجهة في الداخل بان القوات المسلحة الفلبينية توسع حملاتها العسكرية الجوية والبحرية والبرية في الكثير من اجزاء مناطق المسلمين وان هذه القوات تعتمد الى انتهاك اتفاق وقف اطلاق النار وقد اكدت هذه التقارير تقارير أخرى وردتنا من المسلمين المدنيين .

ومن ناحية أخرى ان الرئيس فرديناند ماركوس قد ارسل وفدا الى الشرق الاوسط في يناير الماضي ١٩٧٨ للقيام بالاتصالات مع الزعامة الجديدة لجهة تحرير مورو الذي تواجدت في القاهرة في هذا التاريخ بالذات . ثم تابع هذا الوفد وقد اخر من قبل الحكومة الفلبينية للمناقشة حول استئناف المفاوضات بين الطرفين المتحاربين ، وقد عتبت الاستشارات مرتين بين الوفد الفلبيني ووفد الجهة تحت اشراف المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بجمهورية مصر العربية وقد عبر الوفد الفلبيني في هذا الاجتماع عن رغبة الحكومة في استئناف المفاوضات مع جهة تحرير مورو وعلى الاخص مع الزعامة الجديدة للجهة . وكاستجابة لرغبة حكومة الفلبين في استئناف المفاوضات مع حكومة الفلبين . عبرت الزعامة الجديدة عن رغبتها واستعدادها لاستئناف المفاوضات مع حكومة الفلبين .

الا ان الاستشارات لم تناقش اي تفاصيل وذلك لان الجهة ماضية في موقف من شأنه اي محاولة تتخذ لحل المشكلة سلميا لابد ان تكون



لا نتجح لان الشعب سوف يدمرها كما قد حدث
٤ - واذا شعر مؤتمر وزراء الخارجية
الاسلامي بان الحل السلمي للمشكلة غير
مجدي ، ونحن نطالب سعادتك باجبار اعضاء
المؤتمر على اعطاء الزعامة الجديدة للجبهة
الناييد المادي الكامل بالقدر الذي نستطيع
ان نؤكد لسعادتك بان رجالي في الميدان يقدر
على اجبار حكومة الفلبين على قبول مطالب
الجبهة المعتدلة والعادلة .

يكرر مطالبتنا من سعادتك لاتخاذ الاجراءات
اللازمة نحو طلبي هذا وذلك لاجل اخوانكم
المسلمين في جنوب الفلبين .

وفي الختام ندعو الله لسعادتك الصحة
والزيد من القوة والقدرة لخدمة الاسلام
والشعوب الاسلامية في كل مكان

المخلص : سلامات هاشم
رئيس جبهة تحرير مورو

للبلاد لاسلامية التي بمقتضاها منح الجبهة
صفة المراقب في المؤتمر .

٢ - اجبار المؤتمر الاسلامي على اتخاذ
اجراءات ذات فاعلية للضغط على حكومة
الفلبين حتى تنفي بوعدا بمنح المسلمين
الاستقلال الذاتي . وهذه الضغوط يمكن ان
تكون بواسطة المقاطعة الاقتصادية كايقاف
المساعدات الاقتصادية للفلبين ، وايقاف
منحها اقروض والبتسول حتى تنفي وعدا
للاستقلال الذاتي للمسلمين .

٣ - واذا كان لا يزال هناك اعضاء المؤتمر
يعترفون بنور مسواري ويؤيدونه فارجو
اجبارهم على اعادة النظر اذا كانوا يريدون
ايجاد حل لمشكلة اخوانهم في الفلبين لاننا
نعرف تماما ان القضية تحت قيادة مسواري
لا توجد لها حل . لان الزعامة القائلة على
البخل والظلم وعلى اساس دافع سطحي

٢ - اجبار حكومة الفلبين على استئناف
المفاوضات فوراً مع الزعامة الجديدة لجبهة
تحرير مورو لمناقشة التفاصيل حول تنفيذ
وعد حكومة الفلبين لمنح المسلمين الحكم الذاتي

٢ - تقوية اتفاق وقف اطلاق النار وبواسطة
ارسال عدد اخر من المراقبين القادرين على
القيام بالمراقبة والدورية في المناطق التي
يشند فيها القتال من امثال سولو وباسيلان
وزمبوانغا ، ولانو ، وكوتاباتو ، ودافاوا .

واذا لم نوصل الى اي حل قبل انعقاد
المؤتمر الاسلامي القادم في دافار - سنغال
او بعبارة اخرى اذا تعذر استئناف المفاوضات
قبل انعقاد المؤتمر ، نحن نطالبكم بالاتي :

١ - اتخاذ الاجراءات الضرورية لدعوة الزعامة
الجديدة للجبهة لحضور المؤتمر وذلك طبقاً
لقرارات المؤتمر الثامن لوزراء الخارجية

تقرير سلامات هاشم عن المفاوضات بينه وبين حكومة الفلبين تحت اشراف محمد توفيق عويضة

• موقف جبهة تحرير مورو من استئناف المفاوضات بينها والحكومة الفلبينية ..

التي سمح بالحكم الذاتي قبل استئناف الامن
والسلام فيها وذلك لان عقد الانتخابات في هذه
المناطق المتكوبة يعني حرمان المسلمين المشردين
الى الجبال والى البلاد الاجنبية من المشاركة
في هذه الانتخابات .

• موقف جبهة تحرير مورو :-

ان جبهة تحرير مورو تكرر رغبتها المخلصة
في ايجاد حل سلمي وعادل لمشكلة المسلمين
في جنوب الفلبين لان جبهة تحرير مورو تشعر
بانه اذا لم تحل المشكلة لارضاء المسلمين
في المنطقة سوف تكون المشكلة معقدة وذلك
لان الشيوعيين سوف يستغلون الموقف لصالح
طموحهم كما فعلوا في بعض اجزاء البلاد لانهم
قد سببوا مشاكل كبيرة ليس فقط للجبهة بل
للحكومة نفسها . وان الجبهة تقدم المخلص
شكراً لصادق السعادة الدكتور محمد توفيق
عويضة على مبادرته وتهنيئته للاتصال بين
الجبهة وحكومة الفلبين .

سلامة هاشم
رئيس الجبهة

المفاوضات مع حكومة الفلبين في اسرع وقت

للتوصل الى حل سلمي وعادل للمشكلة في
جنوب الفلبين حتى تتوقف اعمال سفك الدماء .

٢ - ان الجبهة تصر على ان تستأنف
المفاوضات قبل عقد الانتخابات للبرلمان الانتقالي
في ٧ ابريل ١٩٧٨ . وفي حالة ان حكومة
الفلبين لا توافق على الموعد المقترح فان الجبهة
لا تقفل ابواب المفاوضات بل ستظل الجبهة
ماضية في رغبتها واستعدادها للبحث عن حل
سلمي وعادل للمشكلة . وبه ان الجبهة قد
عبرت عن رغبتها واستعدادها للتفاوض في اسرع
وقت فانها تسجل بعدم مسئوليتها عن اي تاخر
في تحقيق حل سلمي وعادل للمشكلة بالجنوب
٣ - ان جبهة تحرير مورو تصر كذلك ان يكون
المفاوضات خارج الفلبين . الا ان الجبهة
سترحب بتوقيع الاتفاق النهائي الذي نتوصل
اليه المفاوضات داخل الفلبين .

٤ - ان جبهة تحرير مورو تريد ان تسجل ايضا
معارضتها لمقد الانتخابات القادمة في المناطق

استجابة لاعلان فخامة الرئيس فرديناند
ماركوس عن رغبته في استئناف المفاوضات مع
جبهة تحرير مورو حيث ابلغ فخامته بهذه
الرغبة اللجنة المركزية للجبهة بواسطة صاحب
السعادة الدكتور محمد توفيق عويضة الامين
العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية وتابعها
وفد الحكومة الفلبينية المكون من اصحاب
السعادة السفير جى . في . كروس والسفير
باسيفيكو كاسترو والسفير لينينرينج بانجامان
فقد عقدت جلسات من الاستشارات مع هؤلاء
السادة في الفترة بين ١١ الى ١٩ يناير ١٩٧٨
ثم بين ٧ و ٨ مارس ١٩٧٨ مع اصحاب السعادة
السفراء كاسترو بانجامان وفيلينو بيكر بمقر
المجلس الاعلى للشئون الاسلامية تحت اشراف
الدكتور محمو توفيق عويضة .

وبناء على ما ذكر اعلاه فانه اعلن الاتي
كموقف للجبهة :

١ - استجابة لرغبة حكومة الفلبين في
استئناف المفاوضات فان جبهة تحرير مورو تعلن
عن نفس الرغبة والاستعداد لاستئناف

جامعة الكويت .. غفلة أم تواطؤ ؟!

فتأمل اخي القارئ قوة هذا لنس وبلاغته ! ونحن على ثقة انك لن تجد مشقة في اكتشاف ان هذا الموضوع انذي يدرس في جامعة الكويت ، في كتاب « العربية المعاصرة » ، لا يختلف في أسلوبه عن اي موضوع « انجليزي » مترجم، ترجمه طالب في المرحلة الثانوية أو المتوسطة !

واذا تجاوزنا هذه النقطة ، ايجازا لا عجزا ان شاء الله ، فسنواجه ما هو ادهى من هذا الاخلال اللغوي في ذلك الكتاب النشاز حيث نجد بعض النصوص المختارة، والتي تدرس لطلبة جامعة الكويت المسلمة ، تحتوي على ما يخالف عقيدة الاسلام ويطعننها في النصيم، ولا غرابة في ذلك اذ ان الكتاب قام بتأليفه خمسة من المؤلفين النصاري هم : بيتر عبود ، والاس ايروين راجي رموني ، ارست عبد المسيح، ارست مكاريوس وسادسهم ... صالح الطعمة لانجزم نصرانيته ولكن نجزم بان الخبث سيطف على الطيب ان لم يكن الرجل نصانيا يضيف اني خبثهم خبثا بالكيد والطمع بالاسلام. ولنترك الحكم لك ايها القارئ فيما جاء به ذلك الكتاب المشبوه من أمور تتنافى مع عقيدتنا الاسلامية حيث نقل هذا الكتاب نصا لاحسان عبد القدوس في قضية الحساب عند المولى عز وجل يفيض جهلا بعقيدة المسلمين ليقوم مؤلفوه النصاري بمسح قلوب الطلبة الوافدين الذين لايعرفون من الاسلام الا القليل بفيض ذلك الجهل فتضطرب عقائدهم ويعيشون على غير ملة الاسلام

القوية . فاقراً ما نقل عن احسان عبد القدوس :

« كانت الروح تصعد الى السماء خائفة .. انها مقبلة على ساعة الحساب .. ماذا يكون مصيرها ؟ الجنة أم النار ؟ وأخذت الروح المعذبة تتسأل ماذا تقول لقضاتها .. وماذا يقول لها قضاتها ؟ انها لم تنس ان لها اخطاء ولكنها اخطاء بسيطة ، فهل يحاسبونها على هذه الاخطاء ؟ هل تدخل النار بسبب هذه الاخطاء ؟ لا .. مستحيل .. ان هذه الاخطاء لم تسىء الى احد . »

(يلاحظ القارئ الكريم ركاقة الاسلوب)

ووقف فريق من الملائكة يستقبل الروح الصاعدة ويبتسمون لها وتقدم منها ملاك جميل ، وقادها في ابهاء السماء الى ان ادخلها بهوا واسعا ، وسمعت الروح صوتا فيه قوة الرحمة :

— يا عبد الله اذكر لنا ما عملته في حياتك .

وارتجفت الروح وسجدت وصاح الصوت :

— قم يا عبد الله وواجه قضاتك بنفس مطمئنة .

وقامت الروح وهيمت في صوت مرتجف :

— انني في حمى ارحم الراحمين .

وصاح الصوت :

— ما دينك ؟

وقالت الروح :

— مسلم .

وسكت الصوت لحظة ونظر في كتاب كبير بين يديه ثم عاد يتكلم :

— ما هي اخطائك ؟

— ليس لي اخطاء .. لقد عشت لا اسيء الى احد من اهل الارض .

وسكت الصوت مرة اخرى ، ونظر في صفحة الكتاب الكبير .

ثم قال :

— لقد شربت الخمر !

وقالت الروح في رجفة :

— لقد عشت لا اسيء الى احد من اهل الارض !

وتكلم الصوت : لقد عرفت النساء !

— لقد عشت لا اسيء الى احد

من اهل الارض !

— لقد تركت الصلاة والصوم !

وقالت الروح في خوف :

— لقد عشت لا اسيء الى احد من اهل الارض !

وسكت الصوت قليلا ، ثم عاد

يتكلم فأصدر حكمه :

— الجنة !

وتقدم ملاك صغير وقاد الروح

الى الجنة ، ونظرت الروح فوجدت

فريقا من اهل الجنة وسالتهم :

— هل انتم مسلمون ؟

— لا .

— مسيحيون ؟

— لا .

— يهود ؟

— لا .

— ما انتم ؟

— اننا هنا منذ زمن طويل ، قبل

ظهور الاديان ... وقد دخلنا الجنة

هنا لاننا عشنا لا نسيء الى احد من

اهل الارض .

احسان عبد القدوس

« عقلي وقلبي » (القاهرة ١٩٦٣)

ص ١٦ - ١٨

اذن حسب عقيدة جامعة الكويت

يحق لك اخي القارئ ان تفعل

ما تشاء : تشرب الخمر ، تزني ، تترك

الصلاة ، تكسر الصيام فمصيرك

الجنة لا محالة « ان لم تسىء الى

احد من اهل الارض » ولو كانوا

اليهود ابناء القردة والخنازير . اما

اذا اردت الحق الذي لا مراء فيه فخذ

من فم الحبيب محمد صلى الله عليه

وسلم « من قال لا اله الا الله

مخلصا دخل الجنة » ومن مقتضى

قولك لا اله الا الله الا تفعل ما نهاك

الله سبحانه وتعالى عنه وان تقوم

بفعل ما امرك به .

وامعانا منا في رفض عقيدة جامعة

الكويت فاننا سنقول لها بصول عال :

يا جامعة الكويت ان الاممة قد

استأمنتك على ابنائها فكيف تسمحين

بمثل هذا ان يدرس في مناهجك ، اهذه

غفلة أم تواطؤ مع الذين يريدون

ضرب عقيدة الاممة وزلزلتها . نرجو

ان نسمع من الجامعة الرد المناسب

عن هذه القضية والا فتواطؤها ثابت

لا محالة .



قراؤنا يكتبون

اللامبالاة في الشاب الكويتي ..

شبابها جادون قادرين على تحمل المسؤولية بسبب الوسط وتأثيره فيهم
٢ - نوع تربية الأسرة حيث أن الأب والأم لا يعودان ولدهم على تحمل المسؤولية منذ الصغر بل كل شيء عليهم والطفل مجرد يأمر ويأخذ دون طبعاً كلامي هذا لا يشمل كل أسرة وأنها البعض -

هذان عاملان أديا إلى نشوء السلبيّة واللامبالاة في الشاب الكويتي وقد تكون هناك عوامل أخرى خائفة التفكير في حصرها والاتفات إليها .

جمال حمد
جامعة الكويت

أي اهتمام ويقول عبارته المألوفة - مالي شغل - . هذا الموقف من قبل الشباب أعلل نشوءه - في نظري إلى عاملين :-

١ - الطفرة التي حازت عليها الكويت لها تأثير في انشاء هذه السلبيّة حيث أنها وفرت كل ما يحتاجه الشاب الكويتي بكل سهولة ولا تأخير - وهذا ليس عيب - إنما ردة الفعل عند الشاب الكويتي لم تكن على الطريقة السلبيّة والقيوميّة وإنما قابلها بالدعة والترّف واللامبالاة .

- وأسند قول السابق - بأننا نلاحظ أن الدول الفقيرة عموماً

هناك ظاهره منتشرة بشكل خبير في المجتمع الكويتي بشكل واضح وملحوس .

ظاهره قد تؤدي إلى نتائج سلبية مضره على المجتمع الكويتي خاصة وعلى المجتمع العربي الاسلامي عامة الا وهي ظاهره السلبيّة في الشاب الكويتي .

نجد كثير من الشباب - ألا من رحم ربي - حين يواجه موقف أن مشكله سواء على مستوى المجتمع الذي يعيش فيه أو في الإطار والمحيط الموجود فيه كالمدرسة مثلاً أو الجامعة أو العمل . يواجهها بأن لا يعطيها

مرأى عدو الله وعدوكم يخطر على أرضكم التي سقاها بالدماء أبائكم ؟
.. أما يهز قلوبكم ويثير حماسكم أن أخوانا لكم قد أحاط بهم العدو وسامهم الوان الخسف ؟
.. ان كنتم عربا .. فالعربي ينصر العربي وان كنتم مسلمين .. فالمسلم يعين المسلم وينصره ..
وان كنتم من بني البشر .. فالإنسان يرحم الإنسان ..
.. افأكلون وتشربون وتنعمون واخوانكم هناك يتسربلون باللهب ويخوضون النار .. وينامون على الجمر ...
.. الا فلتعلم الدنيا ..
ان اتباع محمد لا يذلون ولا يستعبدون ما بقى فيهم رجل يقول الله أكبر ..
ان اتباع محمد قد ينامون ولكنهم لا يموتون ..
وان أعدائنا قد يقيمون حيناً .. ولكنهم لا يستقرون ولا يملكون .

يوسف أبو راس
هاجر - ألمانيا الغربية

المهملات اسرائيل تتحدى وتقزرن القول بالعمل فتحتل وتقتل وتهدم .. والعرب ما زالوا يحاولون جلب عطف العالم ولفت نظره أنهم مساكين يريدون السلام .

يا أيها الناسي الا زال الطريق امامكم غامضاً .. ؟

جربتم الشرق والغرب فلم تجدوا الا الخذلان ولم تجنوا الا الهزائم المتتالية با من أمرهم دينهم بالجهاد حتى يفتحوا العالم ويهدوا البشرية إلى دينهم ،

نفعدوا حتى فتح العدو بلادهم .. وفتنهم عن دينهم ..

يا من حكم أجدادهم بالحق أقطار الأرض ، وحكموا بالباطل في ديارهم وأوطانهم يا من باع أجدادهم نفوسهم من الله بأن لهم الجنة ، وباعوا هم الجنة باطباع نفوس صغيرة ولذا نذ حيا قذيلة ..

.. مالكم نسيتم دينكم .. وتركتم عزتكم .. ومعدتم عن نصر الله ... وحسبتم أن القوة للمشرك وقد جعل الله العزة لله وللرسول وللمؤمنين .. أما يؤلكم .. ويشجي نفوسكم

الى مئة مليون مسلم .. ؟

كنت استمع الى خطاب بيغن بعد ان أنهى محادثاته في الولايات المتحدة .. وما ان أنهى خطابه حتى تراجمت الاسئلة امام ناظري تاليها علامات استفهام مقرونة بعلامات تعجب وحيرة ..

بعد ان أنهى وزير خارجية العدو خطابه .. تصورت حال العرب حكاهم ومحكومين وما وصلوا اليه من ضعف وهوان وما لحق بهم من خزي وعار . اسرايل تضرب وتحتل .. والعرب .. العرب لا يجدون سوى اللواذ الى هيئة الأمم المتحدة ليقدموا شكوى .. لا تلبث أن تأخذ طريقها الى سلسة



قراؤنا يكتبون

ماذا نحتاج اليوم..؟؟

ان قوة الايمان بالله هي القوة التي لا تضاهي وما احوجنا بل ما اشد القوة اي والله ما احوجنا بل ما اشد حاجتنا لها في هذا الوقت . انها ليست بالامر الصعب على من هداهم الله وعرفوا الحق وعرفوا الباطل ولكنها صعبة على من غاص في عالم الترف والنعيم وانغمس في الطغيان وما عاد يفرق بين د قوباطل . . ان اعداء الامة الاسلامية قد تنبهوا الى سر قوة ويرسمون الاشكال للقضاء على مصدر هذه القوة والحيوية فما لانوا وما برحوا يواصلون ليلهم بنهارهم حتى تحقق لهم ما ارادوا لقد سالت سمومهم في جسم امة الاسلام فجرت مع الدماء فانهكت ذلك الجسم وافقدته حيويته ونشاطه فجلس بعد ان كان واقفا وما استطاع الوقوف مرة أخرى وامكنهم بذلك ان يتحكموا بالمسلمين على ما تمليه عليهم أهواءهم فمزقوا الشمل وفرقوا الصف واغروا الشباب بشتى الوسائل فلم يعد جسم الامة الممزق قادرا على الحركة فانطفت لمعة الاسلام البراقة وبدت لمعة باهتة واهنة تكاد لا ترى فمن يا ترى سيعيد للاسلام لمعته وبريقه ؟ من سيعيد له

هيئته ووقاره ؟ هل يفعل ذلك اولئك الشباب الذين انخدعوا باكاذيب الغرب وانقادوا لخدمتهم ، ام اولئك الحكام الذين ، اختلفوا في رأيهم وتركوا تعاليم دينهم ولا اعني بالحكام جميع حكام المسلمين - استغفر الله وكذلك لا اخص منهم احدا - ان الاسلام لن ترجع هيئته ومكانته الا بوجود اناس يجارون ويمثلون من سبقهم في الفعل والعمل ، اناس جعلوا رضا الله فوق كل اعتبار - اناس اتخذوا من تعاليم الدين شريعة ومن اخلاق نبهم نبراسا يمشون في نوره ، ان شباب المسلمين اكفاء لتحقيق اهداف الاسلام لو وجدوا المرشد الناصح المخلص الذي يوجههم التوجيه السليم الذي جعل كل قصده من ذلك رضا الله وعمره دينه ، والكلام في هذا الموضوع طويل ومتواصل . ولكن لم يبق لي الا ان ادعو الله العظيم القادر المقدر ان يعيد للاسلام مكانته برجوع ابنائه اليه الرجوع الصادق .

عبد العزيز محمد
السعودية الزلفي

قمم البغي

كتب لنا الاخ الموقع ب . ع . م كلمات حماسية ينقد فيها اولئك الذين يطاردون اولياء الله لانهم يحسون بالرعب منهم وذلك للقضاء عليهم وعلى افكارهم اما بالسجن او بالتشريد او القتل ويتساءل : ولماذا يحدث كل ذلك لدعاة الاسلام ؟ وغيرهم يعيشون حتى وهم في السجون

معززين مكرمين . . ان اللائمة توجد على تلك القمم الباغية التي تعيش حياة نفاق ومداينة وصد عن دين الله لرواج بضاعة السوء مما لم يعهد في الحياة لجاهلية لوجود المروءة والشجاعة والكرم اذ يقول احدهم بالرغم من فسوقه : اليوم خمر وغدا امر - اما اليوم فكثير من الخلاء يقولون - اليوم خمر وغدا خمر -

حقيقة اسرائيل

- حقيقة اسرائيل هذه كلمة طويلة للاخ ابو البراء - مسجد القطان ، اقتطفنا منها من يلخص الموضوع فيقول تعددت الاجابات - في هذا الوقت - بين باحث ومجيب وسائل . . . عن حقيقة اسرائيل ؟ ويبقى للمسلم دائما تصوره الذي يخالف تصورات البشر ، وحكم ينفرد به دون العالمين . فلم هذا ؟ لان المسلم ينظر بنور الله وهذا هو القول الفصل . والنظر من خلال كتاب الله وسنة مصطفاه صلى الله عليه وسلم يوضح لنا الموضوع . يقول الله سبحانه - قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت أرجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض ، انظر كيف نصرف الايات لعلمهم يفقهون - . اذن فعدم التمسك باحكام الاسلام فيه التفرق والضعف وهذا هو حال العرب اليوم مما يعطي القوة لاسرائيل فتعيث في الارض فسادا وعليه فلن يكون هناك نصر الا بالرجوع الى الله سبحانه .

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دينار للأفراد . بنساف
اليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير
للبلدان الأجنبية . - بنساف
نمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥ . فلسا . الكويت ١٠٠ .
فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم
ونصف . الاردن ١٢ . فلسا . مصر ١٠٠ مليم .
ولاء الوزيع : الكويت - شركة الخليج لوزيع الصحف - السعودية -
مؤسسة الجرسى للوزيع والاعلان دولة قطر - مكتبة المدارس - دولة
الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة
بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العمرة للطباعة والنشر الاردن
- جمعة المركز الاسلامي الخيرية بعمان - مصر - شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع الغرب - الروضة - الكويت ص.ب. ١٨٥٠ ، ١٩٥٣٩